سلسلة إصدارات مركز اللغة
المهرية للدراسات والبحوث (5)

ماري كلود سيمون سينيل

مقالات في اللغات المحكية

في جنوب الجزيرة العربية

ترجمة

د. بشير زندال

مقالات في اللغات المحكية

في جنوب الجزيرة العربية

مقالات في اللغات المحكية
في جنوب الجزيرة العربية

ماري كلود سيمون سينيل

ترجمة
د. بشير زندال

العنوان: مقالات في اللغات المحكية في جنوب الجزيرة العربية

تأليف: ماري كلود سيمون سينيل

ترجمة: د. بشير زندال

حجم الكتاب:17×24

عدد الصفحات:256

الطبعة: الأولى

سنة النشر: 2021

رقم الإيداع: **412/ 2021**

التصميم والإخراج: محمد محمد علي سبيع



مقدمة:

يسعى مركز اللغة المهرية للدراسات والبحوث منذ إنشائه في العام 2017م إلى الحفاظ على اللغة المهرية والتعريف بها، وهو يعمل جاهدا لدراسة هذه اللغة بالاعتماد على الأساليب المنهجية العلمية، وإثراء المكتبات بالدراسات والبحوث العلمية المتنوعة المتعلقة بها وبآدابها وتراثها وتاريخها، كما يهتم بتوعية الإنسان الذي يعيش على هذه الأرض بتراثه اللغوي وتاريخه، وغرس ثقافة الحفاظ عليه وتنميته وتطويره، بالإضافة إلى جمع الدراسات والبحوث المحلية والعربية والأجنبية التي تناولت اللغة المهرية وأخواتها، والتراث التاريخي والثقافي، وترجمة الدراسات والأبحاث الأجنبية التي عَنَتْ بالمهرة لغةً وأرضاً وإنسانا.

ومن هذا المنطلق يطيب لمركز اللغة المهرية أن يقدّم للباحثين والدارسين والمهتمين هذا الكتاب، كتاب (مقالات في اللغات المحكية في جنوب الجزيرة العربية)، وهو في أصله مجموعة بحوث أو مقالات كتبتها الباحثة: ماري كلود سيمون سينيل، وهي باحثة فرنسية في المركز الوطني للبحث العلمي بباريس، وعالمة لسانيات متخصصة في اللغات الأفرو آسيوية، ولا سيما لغات جنوب الجزيرة العربية. وقد بدأت بحوثها في اليمن منذ الثمانينات، وقامت بالعديد من الزيارات البحثية إلى سقطرى والمهرة، ونشرت الكثير من المقالات حول لغات جنوب الجزيرة العربية (المهرية، الشحرية، السقطرية، الهوبيوت، البطحرية، الحرسوسية) باللغة الفرنسية والانجليزية، ولم تنشر كتابا مستقلا، بل اقتصر إنتاجها العلمي على البحوث. لذا رأى

المركز أن يجمع بعض هذه المقالات (البحوث) ويترجمها من الفرنسية إلى العربية – بعد أخذ إذنٍ من الباحثة – ويضمها في هذا الكتاب، وجميع هذه المقالات المترجمة لسيمون كلود، ما عدا المقالة الأخيرة التي تتحدث عن أدوات الربط الفعلية في اللغات السامية (لغات جنوب الجزيرة العربية) ومقارنتها باللغة المالطية، فقد شاركتها فيها باحثة اسمها: مارتين فانهوف.

تتحدث المقالة الأولى عن لغات جنوب الجزيرة العربية الست بعدّها لغات سامية مهددة بالانقراض، فتورد حديثا عن حالتها العامة، ومتحدثيها، ولهجاتها، ومقترحاتٍ للحفاظ عليها، والإنتاج الثقافيّ المكتوب بها، بالإضافة إلى التحولات والتعريب.

ودرست المقالة الثانية – بتوسع – الهوبيوت المحكية في اليمن، فتكلمت على الناطقين بهذه اللغة، وتاريخ اكتشافها، وخصائصها اللسانية، وأصواتها (الصامتة، الصائتة)، ومقاطعها، وظواهر مختلفة فيها كالغنة، والنبر، والاحتكاك، وغيرها. كما تكلمت على المورفولوجيا (الصرف): النظام الفعلي، أشكال الفعل، الصيغ المشتقة، تصريف الأفعال، والنظام الاسمي بما يحويه من تفصيلات مثل: الضمائر، أسماء الإشارة، الإفراد والتثنية والجمع، التأنيث، الأعداد، تركيب الكلمات، التعريف، قواعد التطابق، النفي. وورد في آخرها – أي المقالة – حديث عن المعجم الهوبيوتيّ.

وعرضت المقالة الثالثة للغة السقطرية بعدّها ثروة مجهولة ومهددة، فقدمت الباحثة لها أولا بمقدمة لغوية، تلاها التذكير ببعض المميزات التي تبرز أهمية السقطرية من وجهة نظر تاريخ اللغات السامية، فأهمية السقطرية لمعرفةٍ أفضل

لمتحدثيها وثقافتهم، كما فصّلت في مجالات استعمال هذه اللغة في الحياة اليومية، والأنشطة التقليدية ك: الصيد والقنص، الثروة الحيوانية، الأعمال الحرفية، النشاط الزراعي، الطب، الأدب، لتنتهي المقالة بدرجة تعرض اللغة للخطر، مع خلاصة وتوقعات.

بحثت المقالة الرابعة في (تعبير الانتماء والمِلكية في المركب الاسمي في لغات جنوب الجزيرة العربية)، وهي مقالة تغوص في التخصص اللساني، فتبدأ بتمهيد، فمقدمة، فبيانات عامة، فشكر، فمفاتيح القراءة والاختصارات، لتتعمّق بعدها في التراكيب الإضافية والملكية (Les constructions génitivales et la possession)، سواء أ كانت مباشرة أو غير مباشرة، مع حديث عن خصوصية اللغة السقطرية، والإضافة المركبة مع جداول موجزة، وعلامات هذه الإضافة، وترتيب المكونات في تركيب إضافي.

وخُصّصت المقالة الخامسة لـ (صيغة المستقبل في اللغات السامية الجنوبية)، فبدأت بتقديم اللغات، فالبيانات، فكتابة الأصوات، فالتعبير عن المستقبل، فالصيغة الفعلية – الاسمية، فالتصريفات مع الواصلة، لتقارن بعد ذلك صيغة المستقبل في هذه اللغات واللغة الدهلكية، وهي لغة محكية حصرياً في إريتريا، وفي ثلاث جزر تمثل أرخبيل (دهلك)، وركّزت المقارنة على التراكيب الإطنابية، سواء في جملة اسمية تعبر عن الإرادة / الرغبة، أو في الصيغ الإطنابية لفعلين مكونين منفصلين.

وفصّلت المقالة السادسة والأخيرة في (تكوين وتطور المساعدات والأدوات (أدوات الربط) الفعلية في اللغات السامية: لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة

واللغة المالطية)، فتحدثت عن: المستقبل في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، ومساعد التكرار في اللغة المالطية، والمساعِدات وعملية المساعدة.

ولعلّنا نشير هنا إلى أمرين لابدّ من لفت الانتباه إليهما؛ أولهما: أن القارئ ربما وجد أنّ الباحثة (سيمون سينيل) تستخدم وصف (اللغات العربية الجنوبية الحديثة) في صفحات كثيرة من هذا الكتاب، وربما اعتاد القارئ أن يسمعها (اللغات العربية الجنوبية القديمة)، ولإيضاح هذا التداخل في الاستعمال نقول: اللغات العربية الجنوبية الست (المهرية، الشحرية، السقطرية، الهوبيوت، البطحرية، الحرسوسية) هي عربيات جنوبية قديمة من حيث العمر، وهي (حديثة) في نظر المستشرقين والباحثين من حيث الاكتشاف، إذ اكتشفها أسلافهم من المستعربين قبل فترة زمنية وجيزة ليست بالطويلة. وأمّا الأمر الثاني، فلربّما انتبه القارئ إلى وجود معلومات قديمة ليست دقيقة في أيامنا هذه، وبخاصة ما يتعلق بأعداد المتحدثين بهذه اللغات؛ ذلك أن هذه المقالات كُتبت في فترات زمنية يمتد بعضها لفترة الثمانينات من القرن الماضي، وقد أشار مترجم الكتاب إلى تلك المواضع في الحاشية، فصوب ما كان خطأ أو تغير مع مرور الزمن، كما أبقى على المعلومات المذكورة ذاتها احترامًا لأمانة الترجمة أولا، ولأن الغرض من ترجمة هذه المقالات هو نقل ما كُتب عن هذه اللغات ثانيًا، لا التدقيق فيما كُتب، إذ أنّه كُتب منذ زمن مضى وانقضى. وبهذا فإن الهوامش الواردة في الكتاب قد وردت في النص الفرنسي الأصلي وما أورده المترجم فقط ختمه بإضافة كلمة (المترجم) بين قوسين للدلالة على أن هذا الهامش زيادة للتوضيح والتصويب من المترجم.

ختامًا... هذا الكتاب باكورة عمل المركز في ما يخص ترجمة الدراسات والبحوث الأجنبية التي عنت باللغة المهرية وأخواتها، وستتلوه – بإذن الله – إصدارات أخرى لباحثين آخرين، سعيًا إلى إيجاد مكتبة متخصصة من الكتب المترجمة، وهو أمر له ما له من الأهمية، وقد لا يختلف اثنان في قيمة هذه الدراسات التي تصوّر لنا طريقة تفكير المستشرقين في لغتنا وتراثنا: كيف نظروا إليه؟ وكيف درسوه؟ وما هي قيمته عندهم؟

سبحان ربك رب العزة عمّا يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

إدارة المركز

مدينة الغيضة 25 / 5/ 2021م

لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة

لغات سامية مهددة

لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة

لغات سامية مهددة [1]

1. **مقدمة**:

تنتمي لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الست: المهرية، والهوبيوت، والحرسوسية، والبطحرية، والجبالية، والسقطرية، إلى الفرع الجنوبي للغات السامية الغربية، مثل اللغات العربية الجنوبية القديمة[2] (اللغة اليمنية القديمة)، واللغات الإثيو- سامية[3]، واللغة العربية. ويمكننا تقسيم هذه اللغات الست إلى ثلاث مجموعات فرعية[4]، والملاحظ أنه لا يوجد فهم متبادل بين متحدثي اللغات التي تنتمي إلى مجموعة فرعية مختلفة. وبالمثل، فإن الفهم المتبادل مستحيل بين الناطقين بالعربية والناطقين بالعربية الجنوبية، على الرغم من ظهور اللغات والعلاقات الإنسانية الدائمة التي يعود تاريخها إلى القرن الثاني قبل الميلاد (Robin, 1991-3: 19). ولغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة -حاليًا- هي اللغات الأم لحوالي 200.000 من العرب المسلمين، من مواطني الجمهورية اليمنية وسلطنة عمان، ولغتهم الوطنية والرسمية والدينية هي اللغة العربية.

---

1 SIMEONE-SENELLE Marie-Claude. 1998c. "Les langues sudarabiques modernes: des langues sémitiques en danger?", 16th International Congress of Linguistics / 1997, Paris, Elsevier, CDRom Paper n°044.

2 – وهي اللغات السبئية والمعينية والحضرمية والقتبانية. (المترجم)

3 – وهي الجعزية والتغرينية والتغرية والدهلكية. (المترجم)

4 – يمكننا أن نجمع المهرية والبطحرية والهوبيوت والحرسوسية لقربهن اللغوي، ثم تأتي الجبالية، وبعدها السقطرية.

وتعد المنطقة الجغرافية للغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة صغيرة ومحدودة جدًا. ففي اليمن، يتحدثها أهل المهرة في أقصى شرق اليمن، وفي أرخبيل سقطرى، وجُزر عبد الكوري وسمحة، القريبات من الصومال. أما في سلطنة عمان، فيتحدثونها في غرب البلاد، وفي الجبال وعلى ساحل ظفار، وكذلك على ساحل وجزر خليج كوريا موريا، وأخيرًا في المناطق النائية الداخلية في جدّة الحراسيس.

تعتبر اللغات المحكية - حاليًا- نتاجًا لتطور بعض اللغات المحكية في شبه الجزيرة قبل تغلغل اللغة العربية[5] التي جاءت من الشمال، ويُبرِز التقدم المحرز في الدراسات حول لغات جنوب الجزيرة العربية القديمة والحديثة عدم وجود قرابة مباشرة بين المجموعتين، وقد كانت اللغة اليمنية القديمة التي تُسمى أيضًا لغات النقوش الجنوبية العربية القديمة (sudarabiques épigraphiques)، تُكتب كما يتضح من النقوش الكثيرة جدًا الموجودة (بأبجدية جنوب الجزيرة العربية). وربما لم يكن للغات الجزيرة العربية "الحديثة" أبجدية مكتوبة (أو على الأقل لم يتم العثور على أي أثر حتى يومنا هذا)، لكنها تشكل الآثار الوحيدة للغات المحكية في جميع أنحاء جنوب شبه الجزيرة العربية، وهي تحمل ثقافة تعود إلى ثقافة شبه الجزيرة العربية قبل فترة طويلة من الإسلام[6].

5 - يقول فريسنل (63 .p1838 :a) عن قبيلة المهرة: "قبيلة تتحدث، كما تعلمون، لغة أخرى غير العربية، لغة كانت في زمن إبراهيم، هي لغة العربية السعيدة".

6 - انظر أيضًا فريسنل، الذي كتب - عندما اكتشف إحدى لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة -: "لقد اكتشفت للتو اللغة التي تم التحدث بها في بلاط ملكة سبأ".(Fresnel, 1938c: 79).

وتعتبر معرفة هذه اللغات مرجعًا للغة العربية في هذه المنطقة، إذ يمكننا من خلالها تفسير بعض ميزات اللهجات العربية في اليمن وعُمان، وأيضًا في جميع المناطق التي دخلتها اللغة العربية خلال الفتوحات الاسلامية (انطلاقا من القرنين السابع والثامن الميلاديين) التي شارك فيها جنود من هذه المقاطعات، وفي الوقت نفسه يمكن أن توفر معلومات قيمة عن الطريقة التي تم بها هذا التعريب، كما تمكنتْ هذه اللغات أيضًا من لعب دور في نشر اللغات "السامية" في القرن الإفريقي.

لقد جعلت السمات الكثيرة جدًا التي تتقاسمها لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة واللغات الإثيو- سامية بعض متخصصي اللغات السامية يقومون بجمعها في تسمية عامة "السامية الجنوبية الشرقية" (ليسلاو، 1943). وتتزايد القيمة الكبيرة التي تقدمها هذه اللغات الست من أجل معرفةٍ أفضل للغات السامية وتطورها من خلال حفاظها على السمات التي اختفت من جميع اللغات السامية الحديثة الأخرى؛ إذ إنها تسمح لنا بالعودة إلى حالة قديمة جدًا للغات السامية.

من أبرز السمات: الحفاظ على وجود تعارض بين الثلاثة الأصوات الصفيرية (s, س š,ش ,ś السين الثالثة) في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، وهو ما يتوافق مع حالة سامية قديمة، وفي اللغات السامية الحديثة نجد فقط أول حرفين صامتين، والكتابات بالجعزية (الإثيوبية الكلاسيكية: التي تستخدم الآن فقط في الشعائر الدينية)، والعبرية القديمة ولغات جنوب الجزيرة العربية القديمة، قد حافظت على أثر لهذا الفونيم (ś السين الثالثة)، لكننا لا نعرف شيئًا عن نطقه؛ أما في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، فإن هذا الفونيم (جانبي احتكاكي مهموس)، تتوافق علاقة

التفخيم (emphase) فيه مع الصوت الحنجري (كما في اللغات الإثيو- سامية)، وليس مع الإطباق (vélarisation) كما هو الحال في اللغة العربية.

إن اكتشاف هذا النطق في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة يسمح لنا بمراجعة نظرية بعض متخصصي اللغات السامية بأنّ مخارج اللغات السامية في شرق إفريقيا لم تكن أصلية، ولكنها تعود إلى أصل اللغات الأفريقية[7]. وفيما يتعلق بالمورفولوجيا، فإننا نلاحظ الحفاظ على المثنى الاسمي والفعلي (الأخير موجود في جميع الضمائر)، ومن ناحية أخرى، وجود نفس صيغة الأفعال لثلاثة أنماط فعلية مختلفة للمبني للمعلوم والوسيط والمجهول. ولا توجد هذه المعارضة لصيغة الفعل، عندما تكون واضحة، إلا في شكل آثار متبقية في اللغات الأخرى للعائلة السامية (راجع: Simeone-Senelle,1997b: 381-2, 391, 397-8).

2- تاريخ اللغات:

تاريخ هذه اللغات حديث جدًا [8]، ولدينا العديد من الشهادات [9] عن اللغات اليمنية القديمة المكتوبة بفضل النقوش التذكارية التي تمتد فترتها من القرن الثامن قبل الميلاد حتى منتصف القرن السادس الميلادي (Robin, 1991-3: 14, 19). وتشهد هذه الوثائق على وجود لغات سامية مختلفة تمامًا عن اللغة العربية في هذه المنطقة، لكنها لا تستطيع أن تخبرنا عن اللغات التي كان يتكلم بها في الوقت نفسه سكان الممالك المرموقة في جنوب الجزيرة العربية.

7 - راجع كوهين، (Bergsträsser Einführung in die semitischen Sprachen ، 1928، 1988:13)، Brockelmann الذي تناوله يوليندورف في كتابه، في اللغات السامية لإثيوبيا: علم الأصوات المقارن ، 1955م.

8 - من حيث الاكتشاف كما مضت الإشارة (المترجم).

9 - بلغ عدد النقوش التي تم العثور عليها حوالي 10000 نقش (Robin, 1991-3).

وأول إشارة إلى المهريين ولغتهم غير المفهومة لا تتجاوز القرن العاشر الميلادي، وكانت لعالم يمني هو أبو الحسن الهمداني، الذي أثبت ببساطة وجود لغات محكية في جنوب الجزيرة العربية غير مفهومة للناطقين بالعربية. وليس لدينا معلومات عن هذه اللغة قبل منتصف القرن التاسع عشر. في الواقع، عام 1834م، قام "جيمس ريموند ولستد" وهو ضابط في الجيش البريطاني في الهند بجمع مفردات في جزيرة سقطرى [10]، واكتشفنا حينها حقًّا أن الناس يتحدثون واحدةً من لغات جنوب الجزيرة العربية. بعد أربع سنوات، كانت اللغة الجبالية، وهي لغة محكية في جنوب الجزيرة العربية في منطقة ظفار، موضوعًا لوصف موجز لفولجينس فريسنل (1838)، وامتد اكتشاف اللغات الأخرى إلى سبعينيات القرن العشرين.

وقامت بعثة جنوب الجزيرة العربية التابعة للأكاديمية الإمبراطورية في فيينا - التي بدأت في عام م1898 - بتعريف مختصي اللغات السامية بثلاث من هذه اللغات: السقطرية، والجبالية (تحت اسم لهجة šxawri شخوري)، والمهرية، وسيسمح الجمع المهم للنصوص بتطوير أرشيفات مكتوبة وصوتية [11]، وتأسيس مكتبة حقيقية للغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، واشتغل على هذه البيانات النحويون وعلماء المعاجم وعلماء اللغة حتى السبعينيات. وقد تم اكتشاف الحرسوسية والبطحرية في عام 1937 (توماس، 1937)، والهوبيوت في الثمانينيات (جونستون، 1981).

10 - لعرض هذه القائمة والتعليق عليها، راجع (Simeone-Senelle (1991b, 1992).

11 - عُملت التسجيلات في فيينا (النمسا) في مطلع القرن العشرين، ويُحتفظُ بها حاليًا في المكتبة الصوتية في المدينة.

3- لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الست (حالة عامة):

أتاحت لنا الإشارات القليلة التي قدمها المؤرخون العرب حول سكان المهرة (بالنسبة لهم هذا المصطلح يشمل جميع السكان الذين يتحدثون لغات جنوب الجزيرة العربية الست)، أن نعرف أن منطقة لغات جنوب الجزيرة العربية كانت أكثر اتساعاً في نهاية العصور الوسطى. وليست لدينا معلومات عن الأهمية العددية للمتحدثين قبل النصف الثاني من القرن العشرين، وما يزال من غير الممكن تقدير عددهم إلا بالتقريب. في القرن الثالث عشر كانت لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة محكية حتى جزيرة مصيرة (Smith, 1988: 116)، إلى الشمال من خط العرض العشرين، وبالتالي فهي تتعدى نطاق منطقة متحدثي لغات جنوب الجزيرة العربية الحالية التي لا تتجاوز جدة الحراسيس. في جنوب هذا النطاق، يبدو أن تضاؤل المنطقة قد تسارع خلال الثلاثين سنة الأخيرة من القرن العشرين، لأنه في السبعينيات من القرن الماضي، كانت المهرية ما تزال محكية حتى المناطق القريبة من المكلا (Johnstone, 1975: 94)، وقد توقفت الحدود الآن عند وادي المسيلة.

أ. اللغات ومتحدثوها:

حاليًا، من بين اللغات الست، يتم التحدث باللغة المهرية والهوبيوت في اليمن وعمان، ولا يتم التحدث باللغة السقطرية إلا في جزيرة سقطرى، ولا يتم استعمال البطحرية والحرسوسية والجبالية إلا في عُمان.

فيما يتعلق بالوضع الحالي لهذه اللغات، سأتحدث بشكل خاص عن اللغات في الجمهورية اليمنية التي أعرفها جيدًا؛ لأني أشتغل عليها منذ العام 1983. أما بالنسبة

إلى لغات سلطنة عمان، فالميدان لم يكن متاحًا لي: الملاحظات تم الاشتغال عليها، وتعود إلى أكثر من خمسة عشر عامًا.

المهرية:

إنها اللغة التي تجمع أكبر عدد من المتحدثين في البلدين (عمان والمهرة)، ويقدر عددهم الإجمالي ما بين 100 ألف و140 ألف نسمة، الرقم الأول يبدو أنه الأرجح. وهي اللغة الأم للمواطنين المنحدرين من جميع أنحاء محافظة المهرة في اليمن، حيث يقدر عددهم بأكثر من 6000 نسمة [12]، ويحتل المتحدثون في عمان مساحة أصغر تبدأ من هضبة ظفار وتنتهي بالساحل. ووفقًا لجونستون كان العدد الإجمالي للمهريين [13] حوالي 80 ألف في الثمانينيات. في نفس الوقت سيبدو هذا الرقم ضئيلاً إذا كان يشمل المنطقتين اللتين يعيش فيهما المهريون في اليمن وعمان، وفي نفس الوقت سيبدو الرقم كبيراً إن عدنا إلى البيانات التي نشرها عام 1975 (ص 94): وهو 15000 شخص. على أي حال، من المستحيل حاليًا معرفة عدد متحدثي المهرية في ظفار.

إلى الشمال من النطاق يصعب رسم الحدود؛ لأنّ البدو يتحركون عبر صحراء الربع الخالي التي تمتد في اليمن، إلى الشمال؛ إلى الشمال الغربي من المهرة، حتى حضرموت، في ثمود، آخر قرية قبل الصحراء، ما يزال هناك عدد قليل من المتحدثين باللغة المهرية. أما بالنسبة للحد الجنوبي الغربي، فقد تراجع باتجاه الشرق، ففي عام 1996م، تطابقت جميع المعلومات التي جمعتُها في تتبع الحدود الغربية للمهرية على

12 - كتبت المؤلفة هذه الدراسة عام 1998. وقد تغيرت أغلب البيانات. (المترجم)

13 - تواصل شخصي مع هاري سترومر، المحرر العلمي للنصوص المهرية التي جمعها جونستون.

الضفة الشرقية من وادي المسيلة (الضفة الغربية ناطقة باللغة العربية)، ولم يعد للمهرية وجود في منطقة حضرموت، حول المكلا.

وفي اليمن أيضًا، على الحدود الغربية وفي القرى أو المراكز الحضرية، مثل قشن والغيضة، فإن المهرية على اتصال بالعربية، وفي الشرق مع الهوبيوت، وهي لغة أخرى من لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة ومن نفس المجموعة الفرعية. أما في ظفار عُمان، فالمهرية على اتصال وثيق مع الجبالية، ومع الهوبيوت على الحدود مع اليمن، ومع العربية على الساحل.

استقر سكان المهرة الساحليون في القرى، وهم يمارسون التجارة وصيد الأسماك هناك؛ وعلاوة على ذلك، في اليمن ما يزال نشاط البناء التقليدي للقوارب الصغيرة موجودًا في قشن، ويحافظ بعض القرويين حول قشن والغيضة على بساتين النخيل ويبيعون التمور، كما أنهم يقومون في بعض الأحيان بزراعة بعض العلف.

أما في سهوب الصحراء وعلى هضبة ظفار، فيعتبر البدو رعاةً يقومون بتربية الإبل والماعز، وغالبا ما يعيشون في المساكن الصخرية. لدى الرجال وحدهم اتصال منتظم برجال الساحل: يبيعون منتجات الألبان الخاصة بهم، وأحيانًا يذبحون الوعل أو الغزال، ويشترون الأسماك المجففة (السردين للحيوانات وسمك القرش للبشر)، والأرز والضروريات الأساسية لعائلاتهم.

يُرسلُ أطفال المدارس إلى الساحل، ويقيمون هناك أثناء دراستهم، ويسافر بعض البدو الذين يمتلكون سيارات في جميع الأراضي عبر الصحراء للتجارة مع الإمارات العربية المتحدة. قبل عام 1991م وحرب الخليج كان الكثير من رجال المهرة،

وخاصة من منطقة قشن، يعملون في متاجر في الكويت، كمالكين أو موظفين، وأقامت عائلاتهم في اليمن، وكانوا يقومون بزيارتهم بانتظام، وقد خرج أغلب المهريين عندما نشبت الحرب، وعادوا بعد ذلك، ومن لم يتمكن من العثور على عمل في الخليج أو في المملكة العربية السعودية عاد للإقامة في المهرة وامتهان التجارة. ويعيش مجتمع مهري صغير كعائلة في كينيا، ويعود أيضًا إلى البلاد بانتظام.

السقطرية:

هي اللغة الأم لسكان جزيرة سقطرى والجزيرتين المجاورتين: عبد الكوري وسمحة، ويقدر عدد سكان سقطرى بحوالي 50.000 نسمة، ويقدر عدد سكان عبد الكوري بحوالي 260 نسمة (2.Naumkin, 1993: 342, 350 n)، وسكان سمحة أقل من 50 نسمة (جامعة عدن، 1986: 9 [الجزء العربي]).

في جزيرة سقطرى، يسكن بعض السكان في الساحل الشمالي حيث تقع العاصمة حديبو، بعضهم يزرع بساتين النخيل، والبعض الآخر صيادون، وتوجد في العاصمة العديد من المتاجر، ويتاجرون مع الهند ودول الخليج والساحل الشرقي لأفريقيا.

بعيداً عن السواحل حيث يعمل الناس في الصيد، يوجد البدو، وما هم إلا رعاة يمتلكون الجمال والماشية والماعز. وعلى التلال يزرع البعض الذرة الرفيعة ونخيل التمر. وفي الجبال يسكن البدو شبه الرحل في كهوف وهم معزولون للغاية. إن الإنتاجات القديمة، مثل نبات الألوة، وراتنج شجرة دم التنين (دم الأخوين) التي شكلت نشاطًا تقليديًا مهمًا لبدو الجزيرة، أصبحت في طور الانقراض؛ إذ إنها أصبحت مخصصة مثل الفخار حصريًا للاستعمال المحلي. فقط ما زال إنتاج الزبدة

الصافية، ونسيج بطانيات شعر الماعز مستمراً في توريد المنتجات التي تباع في الجزيرة العربية، ومن بين سكان الجبال البدو، الرجال فقط هم من لديهم اتصال منتظم مع أهالي حديبو.

يعيش عدد كبير من السقطريين كمواطنين في إمارة عجمان بدولة الإمارات العربية المتحدة، (ما بين 5000 و7000 نسمة وفقاً للبيانات التي تم جمعها في مارس 1997)، حيث هاجر بعضهم خلال فترة الاستعمار البريطاني، لكن البعض الآخر هاجر منذ حوالي عشر سنوات فقط، وهم يشغلون هناك مناصب في الإدارة والتجارة، يتحدثون السقطرية فيما بينهم، ويحافظون على روابط منتظمة مع الجزيرة.

في عبد الكوري وسمحة، يتألف السكان بشكل حصري من الصيادين؛ وبعضهم يربي الماعز (Naumkin, 1988)، ويقضي رجال عبد الكوري فترات طويلة إلى حد ما من السنة على ساحل البر الرئيسي في حضرموت، حيث يأتون لبيع منتجات الصيد الخاصة بهم، لكن ما يزال رجال سمحة معزولين للغاية.

الهوبيوت:

هي اللغة الأم لجماعة من الرعاة شبه الرحل، ويتحدثها حوالي 100 شخص على الأكثر [14]، يعيشون على طول الحدود بين اليمن وسلطنة عمان، في منطقة محصورة للغاية تمتد من المرتفعات فوق جادب وحوف حتى الجنوب من حبروت ولا تتجاوزها. وفي اليمن، يعرّفون أنفسهم على أنهم مهريون ولغتهم الهوبيوت. إنهم رعاة ومربو إبل وماشية ووعول (وبعض الأغنام أيضًا)، ينتقلون وفقًا للأمطار

14 - ذكرت الباحثة في الفصل الثاني عند حديثها عن الهوبيوت أنهم 400 نسمة، وفي كل الأحوال العدد أكثر من هذا بكثير في أيامنا هذه.(المترجم)

الموسمية، ويقيمون خلال موسم الجفاف في قرى صغيرة من الأكواخ المميزة، وفي موسم الأمطار، يقيمون في الكهوف الجبلية من جبل القمر. بعد الأمطار الموسمية، عندما ترعى الحيوانات جيدًا، ينزل الرجال إلى مناطق جادب وحوف لشراء أو تبادل منتجات الألبان بالأسماك المجففة، وبالمنتجات المختلفة ذات الاستهلاك المستمر والسردين المجفف للماشية. ينزل الأطفال من الجبل إلى حوف للذهاب إلى المدرسة، وبعضهم يعودون إلى منازلهم من مساء الخميس إلى صباح السبت، والبعض الآخر يعود إلى المنزل لقضاء العطلات فقط. تتصل الهوبيوت مع المهرية في اليمن، ومع المهرية والجبالية في عُمان.

الجبالية:

اسم الجبالية في اللغة هو (śḥɛrε̄t شِحرِأت) "لغة الجبال، الريف". إنها لغة محكية في ظفار، وحتى الساحل، في القرى وفي مدينة صلالة، وكذلك في جزر كوريا موريا. المتحدثون الذين قُدّر عددهم في عام 1975م بنحو 5000 (Johnstone 1975: 94) ينتمون لقبائل مختلفة أشهرها (القرا) و(الشحرة) أو يتبعون لها. ويعيش مجموعة من البطحريين من مربي الماشية مع سكان قبيلة (القرا) ويتحدثون الجبالية (1.Morris 1983: 143 n). في الجبال، هم شبه بدو، ومربو إبل وماشية، ويحصدون اللبان والمر. وفي القرى يمارسون مهنن مختلفة. أما سكان الجزر فهم الصيادون.

الحرسوسية:

وهي اللغة المعروفة من قبل المتحدثين بها باسم (ḥərsīyət حِرسييت)، يتحدث بها الحراسيس والعفار في منطقة جدّة الحراسيس شمال شرق ظفار. في عام 1977م لم يتجاوز عدد المتحدثين بها 600 شخص (Johnstone, 1981: x)، والكثير منهم، من الرجال، هاجروا منذ الستينيات إلى آبار النفط، وبالتالي استخدموا اللغة العربية في أماكن عملهم. فقط النساء والأطفال الذين بقوا في القرية هم من حافظوا على استعمال اللغة الأم، ومنذ حوالي خمسة عشر عامًا قرر السلطان قابوس الاهتمام بالمنطقة، وأنشأ متنزهًا طبيعيًا يكون الحراسيس هم حرَّاسه؛ وساعد هذا المنتزه الجديد في عودة العديد من الحراسيس إلى المنطقة، وعودة السكن فيها، مع إنقاذ اللغة مؤقتًا من الاختفاء السريع.

البطحرية:

هي لغة يتكلمها البطحريون الذين يعيشون على وجه الخصوص على الساحل الجنوبي الغربي لسلطنة عمان، في خليج كوريا موريا، ولا يتجاوز عدد متكلميها 300 شخص (Morris, 1984: 130)، ومنهم عدد قليل خارج القرى الساحلية، وهم رعاة يعيشون في الكهوف، والباقي من الصيادين. هناك نقص كبير في البيانات حول هؤلاء السكان ولغتهم.

بـ اللهجات ولغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة:

ثلاثٌ من هذه اللغات فيها لهجات معروفة ومتنوعة، إنها المهرية والسقطرية والجبالية.

المهريـة: لهجاتُها غنية، ويُلاحظ وجود مجموعتين رئيسيتين: الأولى هي مهرية الجنوب، والتي تتعلق بالمهرية المحكية في اليمن، وتنقسم نفسها إلى مجموعتين فرعيتين: لهجات الغرب ولهجات الشرق، والثانية، هي مهرية ظفار المحكية في عمان. وبداخل المجموعة الفرعية، يتم التمييز بين لهجة أهل القرى الذين هم على اتصال أكثر باللهجات الأخرى واللغات الأخرى، ولهجة البدو، التي تعتبر أكثر تحفظًا.

السقطرية: وتشمل مجموعتين رئيسيتين: أولاهما: لهجة جزيرة سقطرى وسمحة، والأخرى: لهجة عبد الكوري. في سقطرى يمكن تحديد الاختلافات اللهجية وفقًا للمعايير الجغرافية: الساحل الشمالي والساحل الجنوبي والشرق والغرب من الجزيرة وأيضًا الساحل والجبل، وهذه المعارضة الأخيرة تتعلق أيضًا بالاختلافات بين القرويين المستقرين والبدو شبه الرحل.

الجبالية: فيها ثلاث مجموعات لهجية رئيسية: (Johnstone, 1981: xii) اللهجات الشرقية: وهي تلك الخاصة بالمدن الساحلية مثل مرباط وسدح ومناطقها الداخلية؛ وتتصل الجبالية بهذه المجموعة اللهجية التي يتحدث بها سكان كوريا وموريا. أما لهجات المركز فتتمتع باهتمام أكبر، وهي تختلف قليلاً عن بعضها البعض. وبالنسبة للهجات المجموعة الغربية: فالبيانات حولها شحيحة.

أمّا الهوبيوت فتقدم بعض الاختلافات اللهجية التي يصعب تصنيفها، والتي يبدو أنها تعود إلى نوع الاتصال بالمهرية و/أو الجبالية؛ وبالتالي فإن البيانات الضئيلة جدًا المتاحة لجونستون في نهاية السبعينيات (1981: xii) قد جعلته يعتقد أن الهوبيوت المحكية في عمان تندرج ضمن اللهجات الغربية للجبالية، والتي تتواصل

بها الهوبيوت. وفي اليمن، تأثير اللهجة المهرية الشرقية هو ما ينعكس في الهوبيوت المحكية على هذا الجانب من الحدود. وفيما يتعلق بالبطحرية والحرسوسية، فإن البيانات الضئيلة لا تسمح لنا بتحديد ما إذا كانت هناك اختلافات لهجية داخل هاتين اللغتين.

هناك أيضًا مستوى جيد من الكلام، سواء في المهرية أو الجبالية، وبدرجة أقل في السقطرية. بعض اللهجات منتشرة، والبعض الآخر غالبا ما تكون لهجات البدو المعزولين إلى حدٍّ ما في أماكن يصعب الوصول إليها، وبالتالي تكون مهملة. ولنلاحظ أنه بالنسبة للمهرية في اليمن، فإن معيار اللغة الأدبية هو كلام البدو، وتتجسد جيدًا في منطقة قشن، وهي منطقة تمتعت بمكانة كبيرة نتيجة دورها التاريخي الذي لعبته في تاريخ المهرة.

4- الحفاظ ودرجة حيوية لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة:

تقاس درجة حيوية اللغات من خلال وجود لهجات، والمعيارية، وأيضا من خلال عدد من مجالات استعمال اللغة الأم، والإنتاج الثقافي في اللغة.

أ. استعمال اللغة الأم في الحياة اليومية:

تستخدم اللغة في حالات عديدة، وفيما يخص اليمن فإن اليمنيين الذين تُعتبر المهرية والهوبيوت والسقطرية هي لغاتهم الأم يستخدمونها في الحياة الخاصة والمنزلية، وفي العلاقات الاجتماعية. والأكثر من ذلك، فإن المهرية تستخدم في أنشطة حياة المواطنين في المهرة، ونعني بذلك السلطات الإدارية للذين ينحدرون في الغالب

من نفس المنطقة. في سقطرى، نادرًا ما يكون موظفو الدولة من نفس الجزيرة، ولذلك فإن العلاقات بين الموظفين الإداريين والمواطنين تتم فقط بالعربية. في كل مكان في اليمن لا تستخدم لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة في المدارس أو في الجيش.

بعض الأحداث "القصصية" هي أيضا من أعراض حيوية اللغة في فئات معينة من السكان (النساء وكبار السن)، ففي العام 1988م، خلال تجمع يهدف إلى توعية النساء في منطقة قشن بحملة تطعيم، كان المسؤول قد بدأ حديثه باللغة العربية حينما استوقفته امرأة عجوز لم تفهم شيئًا، فتم الحديث في بقية الاجتماع بالمهرية، وهو ما أرضى الحضور بشكل عام. وكما هو الحال في العديد من الأماكن، تتمتع المرأة بوظيفة المحافِظة على اللغة، وقد لاحظ جونستون (1977: x–xi) التأثير القوي الذي تلعبه النساء الحرسوسيات في الحفاظ على لغتهن المهددة للغاية، وغالبًا ما كانت هؤلاء النساء أحاديات اللغة.

الأعياد والاجتماعات الأدبية هي أيضا فرصة لممارسة اللغة الأم، بالنسبة لبعض لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، إذ يعتبر وجود أدب شفهي هو الضامن للحفاظ على التقاليد واللغة.

ب. الإنتاج الثقافي بلغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة:

يثبت الأدب الشفوي الذي جمعه علماء فيينا في بداية القرن العشرين بثلاث لغات هي: المهرية، والجبالية والسقطرية، أنّ هناك ثروة كبيرة تقدم لنا آلاف الصفحات المنشورة بين عامي 1902 و1909م لنصوص من مختلف الأنواع الأدبية: الحكايات

والأساطير والملاحم وقصص المغامرة والشعر والألغاز والأمثال. وبمقارنة هذه الثروة الأدبية بالإنتاج الحالي، يمكننا قياس تدهورها. أما في الشعر فالوضع أسوأ، حيث لا توجد إبداعات جديدة، وقد تظهر حكايات جديدة مرة أخرى في سياق حديث تحمل روح الدعابة وبطلها أبو نواس. وتنحدر النصوص الكبيرة تدريجياً في غياهب النسيان، أو يتم إفراغ جزء كبير من مضمونها، لأن ظروف انتقالها لم تعد مواتية، وتختفي الحاجة إلى حفظها. وبالنسبة للنثر، ففي المهرية ما تزال هناك نصوص قديمة من التعويذات العلاجية (Simeone-Senelle, 1995b) تستخدم لأغراض علاجية عندما يتعذر تطبيق الطب الحديث. وفي السقطرية ما زال بالإمكان جمع حكايات حول ممارسة السحر بين البدو في المناطق النائية في الجزيرة.

يبدو الوضع في مهرية ظفار مختلفًا قليلاً، على الأقل في سبعينات القرن العشرين، إذا حكمنا على مئات النصوص التي جمعها جونستون [15] في اللغات الكبيرة الثلاث (الجبالية والمهرية والسقطرية)، إذ يعتبر الشعر هو النوع الوحيد الذي ما يزال حيًّا. في الجبالية لعب شعر الحب دورًا مهمًا في التماسك الاجتماعي، على الأقل حتى الثمانينات من القرن الماضي. في المهرية والسقطرية استمرت المساجلات الشعرية التي تتخلل الحفلات أو تسمح ببساطة لشاعرين في الحياة اليومية بالمبارزة الشعرية. وتنتقل القصائد القديمة، ولكن من المرجح أن تسهم أي أحداث صغيرة في الحياة اليومية بميلاد قصيدة صغيرة. والحقيقة أن هذا الشعر ما يزال حيًّا بشكل رئيسي لدى

15 - هاري سترومر هو محرر هذه النصوص التي ستصاحبها تعليقات.

الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم الخمسين سنة [16]. في ربيع عام 1997م، تمكنتُ من تسجيل قصائد باللغة السقطرية عن مساجلات شعرية تم تسجيلها في شرائط كاسيت بين شعراء سقطريين يعيشون في سقطرى، وشعراء سقطريين مهاجرين يعيشون في إمارة عجمان، كان الموضوع هو الهجرة، ومقارنة الحياة في دولة خليجية مع الحياة في جزيرة سقطرى. ومن اللافت للنظر أن العديد من هذه القصائد نقلها لي شاب سقطري في العشرينات من عمره، وهو متحمس للشعر التقليدي، ويجمع هذه القصائد بحفظها عن ظهر قلب، واللغة السقطرية المستخدمة في هذه القصائد "الحديثة"، وكذلك في القصائد الدينية تتضمن عددًا كبيرًا من الاقتراضات من اللغة العربية.

5 ـ **تحولات وتعريب**:

في اليمن، ومنذ فترة طويلة وحتى نهاية الحماية البريطانية، كان مجال اللغة العربية محدودًا في المناطق الناطقة بلغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، فحتى استقلال هذا الجزء من اليمن (1967م) كانت اللغة "المعيارية" هي اللغة المخصصة لأقلية صغيرة من المتعلمين، وكانت العربية تستخدم بالفعل بصرف النظر عن العلاقات مع الناطقين بها، وهي وسيلة التواصل بين السقطريين من جهة والمهريين والهوبيوتيين من جهة أخرى، وأحيانًا بين المهريين والهوبيوتيين.

16 – حكاية بدت لي هادفة توضح المكانة المهمة التي يمثلها الشعر في حياة الناس من هذا الجيل: لقد كنتُ شاهدة على اليأس العميق الذي استولى على شاعر من قشن، لدرجة أنه مرض لأنه اعتبر أن الأبيات التي عارض بها خصمه قبل بضعة أيام، خلال مساجلة مرتجلة، كانت رديئة وقد تضر بسمعته.

تطور الوضع اللغوي بسرعة كبيرة منذ الاستقلال، وقد تسارع هذا التحول وخاصة منذ عام 1990م، بعد حرب الخليج وإعادة توحيد اليمن، ويرجع ذلك إلى تقدم التعليم، وتحسين شبكة الطرقات والاتصالات، وبناء الموانئ، وتطوير الخطوط الجوية، وأخيرًا تمديد شبكة كهربائية، وكانت المهرة أكثر تفضيلاً من سقطرى (والجزر المجاورة) في جميع هذه التطورات. نعلم أيضًا دور الراديو، الذي يُستمع إليه على نطاق واسع، وخاصة من الرجال، ودور التلفزيون[17] في المناطق التي يصل إليه البث؛ فالجميع يشاهده، حتى أولئك الذين لم يفهموا بعد اللغة العربية جيدًا. في المهرة والغيضة وقشن، بدأ الأثرياء بتجهيز منازلهم بأطباق الأقمار الصناعية قبل خمس سنوات [18]، كما نالت الأفلام المصرية في أشرطة الفيديو كاسيت أيضا شعبية كبيرة. من خلال كل ذلك، اكتسبت اللغة العربية أرضية بين أجيال الشباب الذين يعرفون جميعهم هذه اللغة ويمارسونها، وهذه التحولات السريعة ملحوظة بشكل خاص بين سكان المناطق الكبيرة إلى حد ما.

هناك أسباب اقتصادية أخرى سهّلت التعريب وسارعت في التخلي عن اللغة الأم. في المهرة، تتجلى هذه الظاهرة جيداً في حالة مدينة الغيضة، ففي أقل من عشرين عامًا أصبحت هذه المدينة الأشبه بقرية صغيرة مركزًا حضريًا كبيرًا، ثم عاصمة إقليمية حقيقية تستضيف نزوحًا ريفيًا من بدو المهرة (لغتهم المهرية والهوبيوت)، لكن، منذ الوحدة عام 1990م، جاء عدد من الناطقين باللغة العربية (أحاديي اللغة)

---

17 – قد يكون من المفيد الإشارة إلى أنه لا يتم إنتاج أي برنامج إذاعي أو تلفزيوني بلغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة. (المؤلفة) كان ذلك قبل أن يتم اعداد برامج بالمهرية والسقطرية في قنوات بدأت بثها عام 2019 و2020، مثل قنوات المهرة والمهرية.(المترجم)

18 – يطلق عليه بالعربية الدارجة "دش" وبالمهرية "ديشيت". (المؤلفة) كما يرجى التنبّه إلى أن الدراسة كتبت عام 1998. (المترجم)

من المحافظة المجاورة حضرموت أو من شمال اليمن، واستقروا هناك للتجارة والوظائف في هذه المدينة التي أصبحت أيضًا مركزًا إداريًا. كما يوجد هناك ثكنات عسكرية، ومراكز اتصالات، ومركز تجاري، ومدارس ثانوية، ومطار. في سقطرى، شهدت العاصمة حديبو أيضًا تدفقًا من السكان الناطقين بالعربية، ولكن بدرجة أقل على نطاق جزيرة معزولة.

وتتفاقم هذه الظاهرة بسبب رحيل جزء من السكان الناطقين بلغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الذين استقروا مؤقتًا أو دائمًا في مناطق أخرى من اليمن أو في دول عربية أخرى لأسباب اقتصادية، ولا يتكلمون لغتهم الأم بشكل يومي. بالإضافة إلى ذلك، يؤدي غياب مراكز التأهيل في هذه المناطق إلى انخفاض كبير في عدد الموظفين الناطقين بلغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة (في محافظة المهرة، لا يوجد مدرسة ثانوية إلا في مدينة الغيضة فقط. جزيرة سقطرى لا يوجد بها إلا مدارس ابتدائية فقط)[19]، وبالنسبة إلى أولئك الذين ينجحون في التخصص من خلال الذهاب إلى الدراسة في مكان آخر، فإن عدم وجود فرص في منطقتهم الأصلية لا يشجعهم على العودة.

هذه كلها عوامل تقلب المشهد اللغوي، وتضر بحيوية اللغات، وتسرّع عملية فقدانها وتعرضها للخطر. في اليمن، تسارع تراجع لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، وبعض الأمثلة تكفي لتوضيح هذا الموقف، فمنذ اثني عشر عامًا، كان على الصيادين الحضارمة الذين استقروا لعدة

19 – حاليًا هناك أكثر من مدرسة ثانوية في المهرة وفي جزيرة سقطرى (المترجم).

سنوات في قشن، أن يتعلموا المهرية من أجل الاندماج، وليس من المؤكد أنه ما زال الأمر ضروريًّا للوافدين الجدد الذين اندمجوا مع السكان الذين بدورهم لم يعودوا صارمين في استعمال اللغة الأم.

في حين أن المهريين قد تبنوا بالفعل النظام الرقمي العربي لأكثر من ثلاثين عامًا، فإن السقطريين خلال المعاملات التجارية في حديبو كانوا ما يزالون يستخدمون إلى العام 1989م السقطرية في العد حتى العشرة، ثم تحولوا بعد ذلك إلى النظام العربي. في العام 1996م، وخلال مهمة إلى جزيرة سقطرى، تمكنتُ من ملاحظة أن الجميع هناك، كبارًا وصغارًا، قرويين وبدويين، عندما كانوا يمارسون التجارة في حديبو، كانوا يلجؤون كليًّا إلى النظام العربي. لقد أصبح من النادر للغاية أن تجد بدوا ما زالوا، بعد نزولهم إلى المدينة، يحسبون رؤوس القطعان بالسقطرية؛ وهي التي كانت ما تزال ممارسة إلى ما قبل ثماني سنوات.

تتوغل اللغة العربية في الحياة الأسرية خاصة في المهرة، بيد أن المناطق الداخلية لجزيرة سقطرى والجزر التابعة لها معزولة للغاية ومحمية من وجهة النظر هذه. منذ ست سنوات في اليمن، يشتكي الكبار (وخاصة النساء) من أن أطفالهم يترددون في استعمال لغتهم الأم: إنهم لا يجيبون إلا باللغة العربية فقط على آبائهم الذين يتحدثون إليهم بالمهرية أوالهوبيوت، وينتهي بهم المطاف إلى نسيان الكلمات الأكثر شيوعًا من المفردات. كانت نساء جمعية المرأة في العام 1994م يشاهدن امرأة أجنبية ليست عربية ولا مسلمة، مهتمة بلغتهن وبمعرفتها بشكل أفضل من بعض أطفالهن، وهو دليل على اختفاء وشيك ولا رجعة فيه للغتهن.

تكسب اللغة العربية أرضًا جديدة أيضًا في المناطق التي كانت حصرًا على لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة على حساب الأدب الشعبي، فقط الأشخاص في سن معينة، وغالبًا من هم غير معربين جدًا، ما يزال بإمكانهم فهم القصائد وتفسيرها تلقائيًا. في السقطرية، يكشف الشعر عن لغة يتم تعريبها غالبًا، معجميًّا ونحويًّا. من بين الشباب الذين تقل أعمارهم عن عشرين عامًا، لم يعد كثيرون – ناهيك عن الغالبية العظمى – قادرين على فهم نَصٍّ من الأدب الشعبي ومن ثم حفظه. لا يمكن إنكار أن هذا الأدب الذي كان ما يزال يبدو حيًّا في بداية هذا القرن ينحدر، وأنه بدأ ينتمي إلى الفولكلور.

تدرك سلطات جامعة عدن اليمنية الثراء اللغوي لهذا التراث، والخطر الذي يخيم عليه، وتدرك أيضًا، كما يتضح من عقد الندوة الدولية الأولى حول جزيرة سقطرى بجامعة عدن (مارس 1996م)، وجود تفاعل بين حماية النظام الإيكولوجي وبقاء اللغة (Simeone-Senelle, 1996)، ولأجل هذه الأسباب تبذل جهود كبيرة جدًا منذ العام 1982م لتسهيل البحث في هذه اللغات، وتدريب الطلاب اليمنيين في هذا المجال، حتى إن مكّنت هذه الجهود من حفظ سجلات مهمة عن هذه اللغات، تشهد على ثقافة لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، إلا أنها لن تتمكن من منع اختفاء هذه اللغات دون مساعدة خارجية بسبب نقص الموارد المالية.

6 ـ **خاتمة**:

أكد جونستون بالفعل أنه منذ عشرين عامًا: "والضغوط الاجتماعية على اللغة الحرسوسية كبيرة للغاية، ومن الصعب تصديق أنه يمكن أن تعيش لفترة طويلة في محيط اللغة العربية" (1977: x)، ومن المرجح أن تمتد الحالة إلى اللغات الأخرى. ومن بين هذه اللغات السامية الموجودة في جنوب الجزيرة العربية تعتبر اللغات المهددة أكثر:الهوبيوت، والحرسوسية، والبطحرية، فهي لغات لمجتمعات صغيرة من حيث العدد. أما اللغات الثلاث الأخرى، فرغم أن عدد متحدثيها أكثر، ووقارها أكبر، ويشكل انعزالها إحكاما أكثر، إلا أنه يبدو أنها مهددة على المدى الطويل.

REFERENCES:

Fresnel, F. (1838a). Troisième lettre sur l'Histoire des Arabes avant l'Islamisme. In: *Journal Asiatique* 3ème série, **V**,.janvier 1838, pp.45-66 ; février 1838, pp. 113-146.

Fresnel, F. (1838b). Quatrième lettre sur l'Histoire des Arabes avant l'Islamisme. In: *Journal Asiatique* 3ème série, **V**,.juin 1838, pp.497-544 ; **VI**, août 1838, pp. 196-221; septembre 1838, pp. 225-254.

Fresnel, F. (1838c). Note sur la langue hhymiarite. In: *Journal Asiatique* 3éme série, **VI**, juillet 1838, pp. 79-84.

Fresnel, F. (1838d). Cinquième lettre sur l'Histoire des Arabes avant l'Islamisme. In: *Journal Asiatique* 3ème série, **VI**,.décembre 1838, pp.529-570. al-Hamdânî, H. (10e siècle). *Sifat Jazîrat al-'Arab* (M.b.A. al-Akwa' (Ed.)). Sanaa.

Johnstone, T.M. (1972). The language of Poetry in Dhofar. In: *BSOAS* **35/1**, pp. 1-17.

Johnstone, T.M.(1974). Folklore and folk literature in Oman and Socotra. In: *Arabian Studies* **1**, pp.7-24

Johnstone, T.M. (1975). The Modern South Arabian Languages. In: *Afroasiatic Linguistics* **1/5**, pp.93-121.

Johnstone, T.M. (1977). *Hars*V *si Lexicon and English-Hars*V *si Word-List.* Oxford University Press, London.

Johnstone, T.M. (1981). *Jibbß li Lexicon*. Oxford University Press, London.

Leslau, W.(1943). South-East Semitic (Ethiopic and South-Arabic). In: *JAOS* **63**, pp. 4-14.

Morris, M. (1983). Some preliminary Remarks on a collection of Poems and Songs of the BaTß©irah. In: *The Journal of Oman Studies* **6/1**, pp. 129-144.

Morris, M. (1985). A Poem in Jibbali. In: *The Journal of Oman Studies* **7**, pp. 121-130.

Naumkin, V. (1988). *Sokotrijtsy istoriko-etnograficeskij ocerk* [Les Soqotri-s essai historique, ethnographique]. Nauka, Moscou.

Naumkin, V. (1993). *Island of the Phoenix. An ethnographic Study of the People of Socotra*. Trad. du russe par Valerian A. Epstein. Ithaca Press, Reading.

Naumkin, V. et V.J. Porkhomovdkij. (1981). *Ocerki po etnolingvistike sokotry* [Essais d'ethnolinguistique soqotri]. Nauka, Moscou.

Robin, Ch. (1991-3). L'épigraphie de l'Arabie avant l'Islam. Intérêt et limites. In: L'Arabie antique de Karib'îl à Mahomet.Nouvelles données sur l'histoire des Arabes grâce aux inscriptions (Ch. Robin (Dir.)). *Revue du Monde Musulman et de la Méditerranée* **61**. Edisud, Aix-en-Provence.

Simeone-Senelle, M.-Cl. (1991a). Récents développements des recherches sur les langues sudarabiques modernes. In: *Proceedings of the Fifth International Hamito-Semitic Congress 1987* (H. G. Mukarovsky ed.) **vol. 2**. Band 41, pp.321-37. Beitrage zur Afrikanistik, Wien.

Simeone-Senelle, M.-Cl. (1991b). Notes sur le premier vocabulaire soqoTri : le Mémoire de Wellsted (1835). Première partie. in: *Matériaux Arabes et Sudarabiques* **nov.ser. 3**, pp.91-135.

Simeone-Senelle, M.-Cl. (1992). Notes sur le premier vocabulaire soqoTri : le Mémoire de Wellsted (1835). Deuxième partie. In: *Matériaux Arabes et Sudarabiques* **nov.ser. 4**, pp.13-82.

Simeone-Senelle, M.-Cl. (1994). Aloe and Dragon's Blood,some Medicinal and Traditional Uses on the Island of Socotra. In: *New Arabian Studies* 2, pp.186-98.

Simeone-Senelle, M.-Cl. (1995a). Magie et pratiques thérapeutiques dans l'île de Soqotra: le médecin-guérisseur. In: *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* **25**, pp.117- 126.

Simeone-Senelle, M.-Cl. (1995b). Incantations thérapeutiques dans la médecine traditionnelle des Mahra du Yémen. In: *Quaderni di Studi Arabi* **13**, pp.131-157.

Simeone-Senelle, M.-Cl. (1996). The Soqotri language : situation and presentation. In: *Proceedings of the First International*

Scientific Symposium on Socotra Island : *Present and Future. Aden 24-28 March 1996* **vol. 4**, pp. 1-14. University of Aden, Aden.

Simeone-Senelle, M.-Cl. (1997a). SuKuTra. Language. In: *Encyclopaedia of Islam*, pp. 809- 811. Brill, Leiden.

Simeone-Senelle, M.-Cl. (1997b). The Modern South Arabian Languages. In: *The Semitic Languages* (Robert Hetzron (Ed.)), pp. 378-423. Routledge, London.

Simeone-Senelle, M.-Cl., A. Lonnet et S.M. Bakheit. (1984). Histoire de Said, Saida, la mauvaise femme et l'ange. Un conte mehri suivi de Remarques linguistiques. In: *Matériaux Arabes et Sudarabiques* **2**, pp. 237-270.

Simeone-Senelle, M.-Cl. [à paraître en arabe]. Les langues sudarabiques modernes. Leur place parmi les langues sémitiques. LeurS caractéristiques linguistiques. La langue mehri et la langue hobyOt. La langue soqoTri. Les langues sudarabiques modernes et leur littérature orale. Les recherches sur les langues sudarabiques modernes (101 p.). In: *Publications of the University of Aden* (Human Sciences).

Smith, G. Rex. (1988). Ibn al-Mujßwir’s 7th/13th-century Arabia: the wondrous and the humorous. In: *A Miscellany of Middle Eastern Articles: In Memoriam Thomas Muir Johnstone 1924-83,* A.K. Irvine, R.B. Serjeant and G. Rex Smith eds. pp. 111-124.

Longman, Harlow.

Thomas, B. (1937). Four Strange Tongues from Central South Arabia - The Hadara Group. In: *Proceedings of the British Academy*, pp. 231-331.

Wellsted, J.R. (1835). Memoir on the Island of Socotra. In: *The Journal of the Royal Geographical Society of London* **vol. V**, pp.129-229 + map.

Remarque: Pour une bibliographie exhaustive jusqu'en 1977, y compris les recueils de textes de littérature orale relevés par les membres de la *Südarabische Expedition* de l'Académie Impériale de Vienne voir : Leslau, W. (1946). Modern South Arabic Languages. A Bibliography. In: *Bulletin of the New York Public Library* **50/8**, pp. 607-633.

[ROBIN, Ch.]. (1977). *Bibliographie générale systématique (Corpus des Inscriptions et des Antiquités sud-arabes)*, pp. 89-99. Louvain.



الهوبيوت المحكية في اليمن

الهوبيوت المحكية في اليمن [20]

1. استهلال:

كانت هذه الدراسة مسودة للفصل المعنون (هوبيوت) الذي كتبناه عام 2010م، ضمن الكتاب الجاري الاشتغال عليه، "اللغات المحكية في جنوب الجزيرة العربية"[21]. وسنعرف أن الأحداث المأساوية التي مرّ بها اليمن ربما حالت دون الاستمرار في هذا الكتاب. وتظل الحقيقة أن هذه الصفحات القليلة تشكل أول دراسة للّغةالهوبيوت، وتهدف إلى التعريف بها، وتسليط الضوء على أصالتها، وفهم السبب في إمكانية مقاربتها بكلٍّ من اللغة المهرية الشرقية والجبالية، كما أنّها تهدف إلى إثارة فضول اللغويين، سواء المهتمون باللغات السامية أو غير المهتمين، لتشجيعهم على سد هذه الفجوات، وإجراء البحوث على مجال قد نفقد مادته المدروسة بسرعة كبيرة، لذلك، أعتقد أنه ينبغي نشر هذه البيانات في أسرع وقت ممكن.

كانت جميع هذه البيانات نتيجة بحثي الميداني في أقصى شرق محافظة المهرة في اليمن، في الغيضة، وجادب وحوف، وكذلك في القرى الجبلية على الحدود بين عمان واليمن. وللمقارنة، سيتم استعمال البيانات حول اللغة الهوبيوت المحكية في سلطنة عمان، التي كانت مادة القاموس (الوحيد حتى الآن) (Nakano, 2013)، والأمثلة النادرة التي تم نشرها في "المعجم المهري" (Johnstone, 1987).

- SIMEONE-SENELLE, Marie-Claude. 2015. Le hobyot parlé au Yémen. 1ère rédaction 2010 ; mise à 20 jour en 2015. On line »halshs-01179544>

21- لم يصدر الكتاب إلى الآن. (المترجم)

2. مقدمة:

يمكن اعتبار اللغة الهوبيوت بمثابة اللغة السادسة من لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة [22]، وهي اللغة الأخيرة المدرجة والأقل شهرة، لكنها ثاني لغة جنوبية حديثة مستخدمة في اليمن، كما أنها مستخدمة في عمان.

مكّنت البعثة العلمية المنفذة في منطقة اللغة الهوبيوت في اليمن في نوفمبر 2007م من مراجعة وتحديث بعض البيانات المسجلة بين عامي 1985 و1994م، والمنشورة في عام 1997م (Simeone-Senelle 1997: 379). ووفقاً للأطراف الرئيسية، بدا أن عدد المتحدثين كانوا أكثر، ويمكن أن يصل التقييم المعقول، مع مراعاة عدد العائلات في كل قرية وعدد القرى الدائمة إلى 400 شخص. تجدر الإشارة إلى أن بعض السكان الذين يتحدثون هذه اللغة يزعمون أنهم أكثر من 2000 شخص في المجموع في الدولتين، ويرى آخرون أن عددهم يتجاوز 4000 شخص.

يفسر الجميع العدد الضئيل الذي سُجل في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي بحقيقة أن العديد من المتحدثين، بعد النزاع في ظفار، كانوا قد غادروا الجبل وعادوا بالتدريج، ومع ذلك، فقد تكون الحركة نحو الشرق قد استأنفت منذ ذلك البحث، ثم أصبحت الحياة أسهل في الجبال مع المولدات الكهربائية، وبناء المدارس الابتدائية، وطرق الإسفلت التي فتحت المنطقة وربطتها بجميع المدن على الجانبين اليمني والعماني، وكل ذلك يفسر "إعادة توطين" الهوبيوتيين. لكن الوضع في اليمن في السنوات الأخيرة قد غيّر بلا شك السيناريو بأكمله، وأعاد تشكيل المشهد

22 - دعونا نذكر اللغات الأخرى لهذه المجموعة وهي: المهرية، الحرسوسية، البطحرية، الجبالية/ الشحرية، السقطرية. فقط اللغة المهرية والهوبيوت هي المحكية في اليمن وعمان. أما السقطرية فهي محكية حصرياً في اليمن (في أرخبيل سقطرى).

السكاني، فإن كانت المعلومات الواردة حول هذا الرقم متناقضة، وفي بعض الأحيان خيالية، فإن الجميع يتفقون على أن متحدثي الهوبيوت أكثر عدداً في اليمن، ويتركزون في الجبال فوق قرية حوف وعلى ساحلها، وفي سلطنة عمان عدة قرى تؤويهم على سفوح جبل القمر، وأول قرية بعد الحدود تستخدم اللغة الهوبيوت هي (صرفيت) وفقًا للمخبرين، وقد انتقل عدد منهم لأسباب اقتصادية إلى صلالة، وهي مركز رئيسي للموانئ. ووفقا للحالة المعرفية الحالية فإنه من المستحيل في أي حال تحديد عددهم الدقيق، حتى وإن بدا أن التقديرات الأولى قد عفا عليها الزمن. يأتي الهوبيوتيون من منطقة يتنقل فيها الناس دائماً، وفقًا للأمطار الموسمية بسبب تقاليدهم في الحياة الرعوية ولأسباب اقتصادية وسياسية.

3. **الهوبيوتيون اليمنيون**:

في اليمن يقطن الهوبيوتيون في منطقة محددة جيداً ومحصورة أكثر مما كان يُعتقد سابقاً [23]، تمتد على مسافة تزيد قليلاً عن عشرين كيلومتراً إلى الشمال، في الجبل فوق قرية حوف ورأس ضربة علي، وهي منطقة حدودية بين اليمن وعمان. وحدود الهوبيوتيين واضحة المعالم؛ لغة سكان الجبل فوق جےدب (جادب) هي المهريوت [24] (المهرية)، وقد نزل بعضهم من مقرهم الأصلي (الجبل) ليستقروا مؤقتاً أو بشكل دائم على الساحل. ولهذا فاللغة الأولى لأغلب سكان حوف هي الهوبيوت، في حين ظلت اللغة الأولى حصرياً في جادب هي المهريوت. في الضاحية الغربية لجادب، في رےهن Rehen يتجاور سكانٌ لغاتهم الهوبيوت والمهريوت في الحياة اليومية، وغالباً ما يكونون ضمن نفس العائلة.

23 – قارن نتائج سيمون سينيل 1997:379 ونتائج نفس المؤلفة 2011:1074

24 – لهجة من المهرية محكية في شرق المهرة (المترجم).

وتنتشر في منحدرات الجبل الـ "هوبيوت" في قرى صغيرة مكونة من أربع أو خمس عائلات، وتتجمع حول مصادر المياه العديدة في المنطقة، وتتميز بمساكنها، وهي منازل مستديرة مع جدار حجري وسقف من القش محمي من الأمطار الغزيرة بواسطة الأغطية البلاستيكية الزرقاء، وقد تحيط بالمساكن أسوار من الأشواك التي تحدد منطقة معيشة الأسرة. وتنتشر حول القرية الأراضي الزراعية على هيئة مدرجات تنتج محاصيل الدخن والخضروات، وبعض أشجار الموز وأشجار التين. كما تنتشر القطعان (الإبل والأبقار والماعز وبعض الأغنام) في كل مكان حول الغطاء النباتي الذي يصبح كثيفاً للغاية بعد الرياح الموسمية. ويَجمع الرجال من شقوق الجبال، بين يونيو وأكتوبر، عسلاً برياً معروفاً في المنطقة. وحتى نهاية القرن العشرين، خلال هذه الفترة الممطرة، كان السكان يهجرون القرى على سفح الجبل ليلجؤوا إلى أماكن أعلى مع حيواناتهم في الكهوف. في الوقت الحاضر، وإن استمر هذا الانتقال الريفي، إلا أنه تقلص إلى حد كبير، والحياة التقليدية تتقلص بصورة سريعة.

يتشارك سكان الساحل في نفس أنشطة المتحدثين باللغة المهرية (المهريوت)، ويشارك الرجال في النشاط البحري، ويقومون بالأعمال التجارية الصغيرة، والبعض الآخر من الشباب موظفون حكوميون. وتتميز نساء قرية (ريهن) بالأنشطة الحرفية مثل صناعة الفخار والسلال. إن افتتاح المدارس في الجبال، وعلى الساحل، وكذلك ثانوية جادب وفّر للأطفال التعليم في هذه المنطقة، حيث يواصل بعضهم دراستهم في الغيضة، إذ يمكن أن تستوعبهم مدرسة ثانوية، أو حتى جامعة حضرموت والمهرة.

4. اكتشاف اللغة واسمها:

في عام 1979م، ظهر المصطلح (هوبيوت hōbyōt) لأول مرة في Johnstone,)
Jibbali Lexicon. 1981 : xii, n. 4)، في مقدمة "المعجم الجبالي" (: 1981 xii)، حيث ذُكر المصطلح في خمسة أسطر، وقد حدد جونستون موقع هذه اللغة على حدود ظفار واليمن الجنوبي[25]، ولم تسمح له البيانات القليلة المتاحة في تحديد حالتها كلغة أو لهجة. بالنسبة له، هناك الكثير من الخصائص التي تمنع دمج الهوبيوت باللهجة الغربية الجبالية (وهي لغة جنوبية عربية متصلة في هذه المنطقة). وفي هذه المناسبة يجدر الإشارة إلى العمل الذي قامت به ميراندا موريس في السنوات القليلة الماضية. وبعد بضع سنوات (Johnstone, 1988 : xi)، في مقدمة معجمه المهري (Mehri Lexicon) الذي نُشر بعد خمس سنوات من وفاته، قام جونستون مرة أخرى بذكر الهوبيوت، وخصص لها سبعة أسطر ذكر خلالها أنها لغة يتكلم بها على جانبي الحدود عددٌ قليل من المتكلمين. وعلى الخارطة اللغوية تبدو اللغة الهوبيوت بالنسبة له أكثر قربا من اللغة المهرية (هنا نسمع التنوع المحكي في ظفار عُمان) مع بعض سمات علم الأصوات (الفونولوجيا)، والعديد من المصطلحات التي تتعلق فقط باللغة الجبالية[26]. وقد حرص على أن يشير إلى أنها ليست لغة مختلطة، مثل تلك المستخدمة في الشِعر الجبالي. أخيراً، أخبَرنا أن المصطلحات الهوبيوت القليلة المدرجة

---

25 – حتى وحدة اليمن عام 1990م، كانت محافظة المهرة جزءًا من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، والتي كانت تعرف أيضاً باليمن الجنوبي.

26 – (1982: 339 ب) "يبدو أن الهوبيوت لهجة مهرية مع مزيج كبير من الجبالية". في موسوعة الإسلام (1991: 82)، رُبطت أيضاً الهوبيوت بالحرسوسية، من وجهة نظر معجمية.

في المعجم المهري لأغراض المقارنة، كان مصدرها الملاحظات الميدانية لميراندا موريس في عُمان.

بين هذين الإصدارين، في عام 1983م، في المهرة، في قشن، أتيحت "للبعثة الفرنسية للبحث اللغوي في جنوب اليمن" [27] فرصة العمل مع اثنين من المتحدثين أصولهم من منطقة حوف، ولغتهم الأم هي الهوبيوت، ثم سُجلت البيانات الأولى (المعجمية بشكل رئيسي) من اللغة الهوبيوت في اليمن في قشن، وتم إجراء أول بحث ميداني لغوي دقيق عن الهوبيوت بعد عامين في منطقة حوف [28]، تلتها خمس بعثات قصيرة بين عامي 1988 و2007م في نفس المنطقة في حوف وريهن والقرى الجبلية، وكذلك في الغيضة مع عدة متحدثين من حوف وهِدْمِت.

وعلى الرغم من أن هذه الأبحاث أدت إلى تقدم كبير في معرفة الفونولوجيا والمورفولوجيا والنحو (syntaxe) في اللغة الهوبيوت في اليمن، إلا أن توزيعها ظل بشكل شخصي، وقد قدمت مؤتمرات وندوات في جامعة عدن اللغة الهوبيوت بمقارنتها مع المهرية، كما قُدمت مداخلة مخصصة للهوبيوت [29] في ندوة حول اللغات واللهجات المحكية في اليمن (عدن 1999م)، ونُشر عدد قليل فقط من الدراسات (Simeone-Senelle 1991, 1997, 2011)، ولكن لا توجد

27 - بعد الوحدة اليمنية، عملت البعثة الفرنسية للبحث اللغوي في لغات اليمن، وكان المسؤولان بين عامي 1983 و1991م هما أنطوان لونيه وماري كلود سيمون سينيل، وأصبحت سينيل من عام 1992م هي المسؤولة الوحيدة هناك.

28 - تم تقديم بعض هذه البيانات الأولى في المؤتمر الدولي الخامس للغات الأفريقية الأسيوية في فيينا (النمسا) في سبتمبر 1987 (SimeoneSenelle 1991).

29 - سيمون سينيل. كانت المداخلة بعنوان "الهوبيوت، لغة جنوب الجزيرة العربية الحديثة السادسة"، وتطورت هذه المداخلة في فبراير 2010، خلال ندوة اليمن - عمان، في جامعة السلطان قابوس في مسقط (Simeone-Senelle 2010)

دراسة شاملة حتى الآن حول بناء هذه اللغة. جزءٌ من المعجم الهوبيوتي الذي جمعته ميراندا موريس في ظفار في الثمانينات، أخذه جونستون في عين الاعتبار، كما رأينا، في المعجم المهري (Johnstone ، 1988). وعلى حد علمي، فإن المقال الوحيد المكرس للهوبيوت هو المقال الخاص بأرنولد (1993م) الذي بحث في السمات الفونولوجية والمورفولوجية للهوبيوت في ظفار بهدف مقارنتها مع اللغة المهرية في ظفار واللغة الجبالية، وقد جُمعت هذه البيانات في الأردن من شخص يُعرف فقط أنه من ظفار (Arnold 1993: 18).

5. **أسماء اللغة وعلم اللهجات**:

يشير لفظ "هوبيوت" لدى متحدثي المهرية في الوقت نفسه إلى اللغة والمتحدثين بها، وحتى وإن كان متحدثوها يُعرّفون أنفسهم بأنهم مهريون يتحدثون الهوبيوت [هُوبيوت hōbyyt] [هِوبيوت həwbyōt] [هِوبيوُت (30) həwbyu´t)] لا يزال أصل ومعنى هذا المصطلح غير واضح. الناطقون باللغة العربية الذين يعرفون بوجودها قاموا بتعريب الاسم إلى "هُبيه hūbiyya"، وقام بعض المهريين بدمج المصطلح في مورفولوجيا "المهرييت" (31)، واستخدموا "هوبييت hubīyet" لوصف اللغة. وجونستون (1982: 339b) هو الوحيد الذي ذكر اسم "وهيبيوت

---

30 – أرنولد (1993: 17) يسميها أيضاً (**ḥkelyót** حكيليوت). وفي الواقع هذا المصطلح هو المعادل الأنثوي لـ (**əḥkli** إحكلي) الذي يدل على لهجة جبالية / شحرية محكية حصرياً في ظفار. المتحدثون بالهوبيوت الذين أُجريت معهم مقابلات في عامي 2006 و2007م، واضحون، لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون هوبيوت ولكنها لهجة "شحرية" أو جبالية. ومن خلال دراسة هذا التنوع الذي كتب اسمه بهذا الشكل (**ehhkili** إهكيلي)، اكتشف فولجنس فريسنل (1838) اللغة الجبالية وقدمها للباحثين.

31 – المهرييت هي اللهجة المهرية في غرب المهرة. (المترجم)

whēbyōt" الذي يبدو بالنسبة له أنه يصف تنوعا لهجيا للهوبيوت في ظفار، والتي تتميز بتداخل أكبر مع اللغة الجبالية [32].

كان المتحدثون باللغة الهوبيوت على اتصال دائم مع متحدثين آخرين بلغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، فعلى الجانب اليمني، كان هؤلاء هم متحدثي المهرية في تنوعها اللهجي المهريوت (وهي المهرية الشرقية في اليمن)، وعلى الجانب العماني متحدثون باللغة المهرية الظفارية والجبالية / الشحرية. أما اللغة العربية، كما هو الحال في المنطقة ككل، فكانت هي اللغة الثانية التي تميل الأجيال الشابة إلى جعلها لغة التواصل الوحيدة، وكان الوضع ما يزال على التعددية اللغوية في عام 2007: الهوبيوت، المهريوت، العربية، ويمكن في بعض الأحيان إضافة الجبالية إليها. ونرى أيضاً بعض المتحدثين يتخلون عن لغتهم الأم ليستخدموا فقط العربية والمهريوت في إطار مناطقي (2007 Sima, 2001, Simeone-Senelle).

هذه الاتصالات تؤثر بشكل ملحوظ على الهوبيوت، ويمكننا تمييز الاختلافات اللهجية التي لا يمكن تفسيرها إلا بهذا التأثير. من هذا المنظور، يبدو من المنطقي أن يقوم جونستون وأرنولد في ضوء البيانات المتعلقة بالهوبيوت في ظفار بإجراء مقاربات مع السمات الخاصة بكل من المهرية في ظفار والجبالية، لقد رأينا أن جونستون يوحي بأن هناك نوعين من اللهجات: إحداهما أكثر تأثراً بالمهرية (الهوبيوت)، والأخرى بالجبالية (whēbyōt وهيبيوت). وسنرى أن الهوبيوت المحكية في اليمن قد ثبت أنها قريبة جداً من المهريوت (لهجة شرق المهرة)، وليس

32 - ربما كانت (وهيبيوت) في الواقع هي نفسها هوبيوت، مع اختلاط أكبر بالجبالية.

المهرييت (لهجة غرب المهرة) البعيدة جغرافياً، والمتحدثون بالمهرييت يقولون إنهم لا يفهمون الهوبيوت، لكن المتحدثين بالمهريوت من أقصى شرق المنطقة لديهم على الأقل معرفة يسيرة عن الهوبيوت. أما بالنسبة لكثير من المتحدثين الأصليين باللغة الهوبيوت، فإنهم إن فهموا المهريوت جيداً (والكثير منهم يتحدثون بلغتين)، فمن الواضح أنهم يواجهون صعوبات في الفهم، مما قد يؤدي إلى سوء فهم، مع متحدثين بالمهرييت.

أودُّ أيضاً أن أشير إلى ظاهرة أخرى تم تجاهلها حتى الآن، ويمكن أن تلعب دوراً مهماً في تأسيس التنوعات اللهجية في الهوبيوت، إنها وجود – لدى بعض المتحدثين – ركائز وجذور للغاتٍ ذات أصل غير سامي (واحدة، أو على الأرجح، عدة لغات)؛ الغالبية العظمى من هؤلاء المتحدثين يعيشون بشكل رئيسي في (ريهن) وما حول حوف، هؤلاء المواطنون اليمنيون هم من نسل الأفارقة الذين تم جلبهم إلى هذا الشاطئ منذ أكثر من قرنين، ولم تحتفظ الذاكرة الجماعية من اللغة أو اللغات والأماكن الأصلية لأسلافهم إلا ببعض المؤشرات الصغيرة. كانوا يأتون من ساحل إفريقيا ولغتهم هي "لغة الجن". يقدم حديثهم بالهوبيوت بعض الاختلافات، بحيث يعزو المتحدثون إليها اسم (ريهينيوت rehenyōt). بالنسبة لأولئك الذين ليسوا من ريهن، فهي لهجة مختلطة، بعيدة كل البعد عن الهوبيوت "النقية"، وهوبيوت منطقة حوف والجبل. ولكل هذه الأسباب، كما اكتشفها اليكساندر سيما (A. Sima)، فإنه من المهم دراسة هذه الخصائص للوصول إلى معرفة أفضل لتاريخ الهوبيوت والمتحدثين بها، وبالتالي، معرفة اللغة المهرية ولغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة.

إن وعي المتحدثين (بالهوبيوت أو المهرية)، وتاريخ سكان المنطقة، كما يحفظه التراث الشفهي، إلى جانب الظواهر اللغوية، تجعل من الممكن تحديد الهوبيوت على أنها لغة في حد ذاتها، وهذا أيضاً هو الاستنتاج الذي وصل إليه أرنولد (1993: 24) في نهاية مقالته.

وستحاول الخصائص اللغوية التي سيتم عرضها أدناه تسليط الضوء على كل من هذا الكيان الذي تندرج فيه الهوبيوت ضمن المجموعة الفرعية التي تضم المهرية والحرسوسية والبطحرية [33]، وعلى العدد الكبير من السمات المشتركة التي تربطها أولاً بالمهرية وثانياً بالجبالية. سأقدم خصائص اللغة، مع التركيز على الخصائص الصوتية والمورفولوجية والنحوية والمعجمية التي تُميز الهوبيوت عن كل من المهرية والجبالية، وهذه كلها عوامل تبدو حاسمة في تحديد اللغة، وهو ما سيتيح لنا استنتاج أصالتها، ويمكن لمعرفتها المتعمقة إلقاء الضوء على تاريخ سكان هذه المنطقة، وتطور لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، والروابط الموجودة بينها.

6. الخصائص اللسانية للهوبيوت:

جُمعت كل البيانات المعروضة هنا من الدراسة الميدانية في اليمن في شرق المهرة، لدى متحدثين لغتهم الأصلية هي الهوبيوت.

---

33 – هناك ثلاث مجموعات فرعية ضمن لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة. المجموعتان الفرعيتان الأخرى هي على التوالي: الجبالية/الشحرية والسقطرية.

6ـ 1: علم الأصوات والصوتيات PHONOLOGIE ET PHONÉTIQUE

الحروف الصامتة:

يشبه النظام الصامتي في الهوبيتية النظام الصامتي في المهرية في نسخته الأكثر "اكتمالاً"، حيث تتضح فيها الأحرف البين سنية (interdentales)، ويحافظ أغلب المتحدثين على الاحتكاك الحلقي المجهور.

لوحة الفونيمات الصامتة

semi-cons. شبه صامت	Vibrant مكرر	Liquid مائع	Nasal أنفي	Glottalisé حنجري	Fricative احتكاكي	Occlusive انفجاري	
w			M		F	B	شفوي labial
				(ŧ/ ̣đ)	ŧ đ		بين سني interdental
	R	l	n	ṭ		t d	سني لثوي dento-lvéolaire
					s z		ظهري لثوي dorso-lvéolaire
				š ̣	Ṡ		غاري لثوي Palate-alvéolaire
				ṣ	Ṡ		جانبي لثوي latérale-alvéolaire
							غاري Palatal

طبقي Vélaire	k g	x ġ	ḳ				
لهوي Uvulaire							
حلقي Pharyngal		ʕ ḥ					
حنجري Laryngeal	ʔ	H					

في داخل لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، يوجد في اللغة الهوبيوت الحرف السامي (š̨* س) في مقابل وهو (h هـ) في المهرية والحرسوسية، وليس (š ش) في الجبالية.

فكلمة سَمِعَ hēmaʕ هيمع

ستكون بالمهرية hēma هيما

والحرسوسية hōma هوما

والجبالية šĩʕ شيع

أصوات بين سنية:

توجد الأصوات البين سنية بكثرة، وتأتي الاستثناءات النادرة التي يوجد فيها اندماج بين الصوت السني والبين سني من بعض الناطقين الأصليين الذين يقيمون في الغيضة (وهم على اتصال بالمهرية والعربية)، ولم يعودوا يستخدمون لغتهم باستمرار.

سِن (من الأسنان) mŧɛniyōt مثنيوت

عنق ġɔ̄ŧe غوثا

سيل đehēb ذيهيب

دم đōr ذوُر

إن، حين ḥađ حاذ

وهناك مثل يُظهر التناوب بين الصوت السني والبين سني للمتحدثين المنحدرين من منطقة هِدْمِت، ويسكنون الغيضة:

beyt đ-ġī بيت ذ-غي، أو [34] a-beyt d-ġī أ-بيت د-غي

بيت أخي

الحنجرية:

كما هو الحال في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الأخرى، يتسم ترابط التفخيم بنطق حنجري مهموز، فنجد في الهوبيوت، كما هو الحال في لغات الجنوب الحديثة الأخرى، خاصية الفونيم لهذه المجموعة من اللغات، صوت /š/ ش (وهو صوت "ʃ" في الألفبائية الصوتية الدولية)، لا يظهر دائماً في نفس الكلمة، اعتماداً على تنوع اللهجة:

فالكلمة الدالة على "إصبع" هي في هوبيوت منطقة هِدْمِت (**hīšəḅáʕ هيجبع**) كما في المهرية والبطحرية والحرسوسية والجبالية الشرقية، ولكن في حوف تصبح الكلمة (**ʔīṣəbáʕ إيصبع**) كما في الجبالية الوسطى والسقطرية. الكوع (**šīḅfeʔ جيفئ**) في مهرية اليمن وعمان والبطحرية. طائر الزرزور الأسود (**bišʕḅīn بيجعين**)

34 - سنعود إلى هذا التركيب لاحقًا.

يصبح (bəšī̩n بَجين) في مهريوت منطقة دمقوت. وتبقى الأصوات البين سنية الحنجرية جلية في عدد قليل من العناصر مثل:

قطعة من الخشب (đa̩rb ضرب)، الساق (ᵊntɬa̩yfōt إينظيفوت؟؟) وهي بالمهرية (nđf̩ نضف).

ونطق الأصوات الحنجرية في الهوبيوت يشبه مثيلاتها في المهرية مع إجهار لثوي جانبي صامت ([ẓ́] < /ṣ́/)، قد يكون التهميز (glottalisation)) ضعيفا جداً [ź]، وهو صوت (('̩)ɮ) في الألفبائية الصوتية الدولية.

الحلقي المجهور (ʕ ع):

احتفظت به اللغة الهوبيوت حيث يبدو أكثر استقراراً مما هو عليه في المهريوت في المنطقة:

عشرة (**ʕέśər** عيشير)

الأصبع الوسطى (mkʌṭiʕōt مقاطيعوت)

ثعلب (yiɬʕél ييثعـل)

دموع (dəmáʕ دِماع)

وعل (**waʕl** وعل)

وباستثناء كلمة (**hīšəḅáʔ هيجيباع**) - لدى بعض المتحدثين- فهي بدون صوت حلقي (انظر المثال أعلاه)، وتلك إحدي الاستعمالات المسجلة النادرة، مثلاً في (**fām** فام) ساق، ولكنها في الجمع (**fáʕmtə** فاعمتا)

الأصوات الإرتدادية *:(rétroflexes)*:

كما في مهرية اليمن، توجد مجموعة حروف صامتية (consonantique) ارتدادية عندما يكون حرف الراء (وهو أول صامت في المجموعة) مع علاقة بصوت سني لثوي أو جانبي لثوي، مثل:

هنّ هُنا (bersen بيرسين [berɽʂen] بيرّسين)

صورة (ṣūɽʈ صورت)

قطة (sənnuɽʈ سنّورت)

حنجرة (ḳέrəd) قِرد) أو (ḳɛɽɖ قِرد)

والعملية في الهبيوتية أكثر نجاحاً من المهرية في بعض الكلمات التي يوجد فيها تحريك للراء: أرنب (ɑ̄nəb آنيب)، ولكن في المهرية الشرقية (aɽɳab أرنب)، وفي قشن (ḥaɽɳayb حارنياب). وينتج نفس التطور في كل اللغات لكلمة قرن (ḳōn قون)

ظواهر صوتية أخرى:

الاحتكاكي الطبقي المجهور (ġ غ):

يُنطق أحيانا كصوت انفجاري لهوي مهموس (35) (q)، وتوجد نفس الظاهرة لدى المتحدثين بالمهريوت، ويجدر الإشارة إلى أنها متكررة في عدد معين من اللهجات العربية في اليمن وجيبوتي:

أخُوها (ġas > [qas]) غاس

لغة، يتحدث (ġəróy > [qʌróy]) غيروي

التغوير Palatalisation :

كما في المهرية فإن الصوت الانفجاري الطبقي المجهور يتحقق كصوت غاري (/g/ > [ǧ])، وهو صوت (ɟ ج) في الألفبائية الصوتية الدولية.

الترخية La spirantisation: :

يمكن أن تؤثر الترخية، كما في مهرية ظفار (أو الحرسوسية) على تحقيق الحرف الجانبي اللام (l) الذي يلفظ (ō و)، مثالاً على ذلك من مهرية ظفار: (l > w): اجِلْد (ǧōd جود)، وفي الجمع (ǧilēd جيليد) .ولم تسجل الهوبيوت ظاهرة ترخية الأصوات الشفوية الفمية مثل الباء والفاء كما تتجلى في المهرية.

35 – ذكر (q̇) في .Nakano (2013)

إصمات الصوامت الأخيرة:

يحدث ضَعف للأصوات الشفوية الأنفية التي تقع في نهاية الكلمات، / م /، عندما يكون حرف العلة السابق (و) (o) أو (ي) (u)؛ وغالباً ما يؤدي ذلك إلى غنة الحرف الصائت السابق، ويمكن أن يميز التنفس الأنفي نهاية الوحدة الصوتية:

هم (hum > hũ) هوم > هوه

أريد (xom > xõ) خوم > خوه

ولكن أيضاً أقل انتظامًا مع:

هُنّ (sɛ̃n) سين

ساقي (fãmi) فامي

فاطمة (fāṭəm > fātə) فاطم « فاطه

وقد يفسر سقوط الصوت الشفهي الأنفي في نهاية الكلمة شكلها كما في كلمة (كثير): (wīyə وييه)، وبالمهرية (wīyən ويين) والجمع السالم في (tɛ/-te/-- tə) الذي يميز الهوبيوت، الموافق للجمع كما في (-tən) في المهرية.

يد، أو ذراع "بالجمع" (ḥadōtɛ/ə حادوتي/ي) حادوتا

طُرق (ḥayrɔ́mte حايرومتي (حايرومتا)

سيقان (fáʕmtə فاعمتي) فعمتا

في الوقفة:

في الوقفة، فإن ظاهرة تهميس وحنجرة الأصوات المجهورة ليست مميزة.

الصوائت:

يبدو أن النظام الصوتي في الهوبيوت مختلف قليلاً عن النظام الصوتي في المهرية بالصوائت الخمسة القصيرة: (a, e, i, o, u) التي يختلف جرسها الصوتي وفقاً للسياق الصامتي. وهناك خمسة صوائت طويلة (ā, ɛ̄, ē, ī, ō) يمكن أن يتأثر جرسها، كما هو الحال في المهرية، بالتغيرات المورفولوجية عندما يكون الضمير ملحوقاً باسم أو فعل:

أخ (ġā غا) أخي (ġī غي)

سَمِعَ (hēmaʕ هيماع)

سَمِعَكَ "للمخاطب المذكر" (hēmiʕok هيميعوك)

سَمِعَكِ "للمخاطب المؤنث" (hēmiʕɛš هيميعيش)

وسيتم مناقشة الدور المورفولوجي للصوائت لاحقًا.

الغنة:

يُغنّ صائت المقطع الأخير حين يرتبط بأنفي (راجع أعلاه)، وإن كانت الصوائت (o) و(u) تبدو أنها حساسة أكثر في هذا الارتباط، فإن الصوائت الأخرى تكون خاضعة أيضاً لهذا الشرط، ولا يبدو أن هذه الغنة تغيّر الكلمة بأكملها كما في مهرية

قشن، ويؤدي سقوط الغنة الأخيرة لدى بعض المتحدثين إلى وجود احتكاك حنجري قصير جداً:

أنتم ([tum] > [tũh]) توم > توه

أنتنّ ([ten] > [tẽh]) تين > تيه

الصوامت المركبة:

للهوبيوت، كما للمهرية، صامتان مركبان (aw/ɔw) و(ay/ɛy/ey)، وحدوثها بالهوبيوت أيضاً مشروط، ولكنها تبدو أقل من المهرية:

فِناء (ḥawś حوش) كما في المهرية

عقارب (īḳɛ́ybīn إقبيين)

ولكن (ḥɔ̄f حوف) قرية في حوف تنطق في المهرية (ḥawf حَوف)

عظم (ʕayṣ́ɛ̄ṣ́ عايضيض) وبالمهرية (ʔāṣ́áyṣ́ عاضايض)

المقطع (*syllabe*):

إنه نفس النوع كما هو الحال في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الأخرى، إلا في أشكال معينة مشتقة من الفعل، وفي تصريف الأفعال المسبوقة بحرف لضمير المتكلم المفرد وضمير الغائب المفرد، ولا يوجد صائت في البداية، على عكس المهرية، حيث يتسبب سقوط الحنجري المجهور أو الحنجري الاستهلالي في وجود صائت. وكما في المهرية، فإن الصائت الحشوي القصير جداً يسبق في الغالب مجموعة (n + C) (أنفي + صائت) في الاستهلال:

هاجم (بآلة حادة) (ᵊnzok إنزوك)

دخّن (ᵊndox إندوخ)

وضمن نفس الوحدة النبرية، هناك إمكانية وجود مجموعات معينة تتكون من أكثر من صامتين مثل: تستطيع "هي" (tkhol تكهول)، بإمكان الصائت الحشوي القصير جداً أن ينفصل عن المجموعة، ولا سيما في الحدود بين المورفيم (المقطع الصرفي) والليكسيم (الوحدة المعجمية):

نستطيع (nᵊkhol نكهول)

في الجبل (bᵊśḥɛyr بسِحِير)

الإدغام الصامتي:

بالضبط كما في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الأخرى، فإن الإدغام يكون ذا أصل معجمي (الوحدات المعجمية التي يكون فيها الجذر ثلاثيا مع " C2 =C3"، ورباعيا مع " C4= C3 " وخماسيا مع " C5 = C4"):

سلمتُ (məddək ميديك)

كوخ "مسكن" (mğəllōt مجيلوُت)

وقد يكون أيضاً ذا أصل صرفي صوتي أو صرفي نحوي: لواحق الضمائر تؤدي إلى إعادة هيكلية مقطعية للوحدة، وإعادة الهيكلية هي نفسها ما يسبب نقل الإدغام إلى داخل الكلمة نفسها.

نقل الإدغام:

يحدث بشكل أساسي في تصريف بعض الأفعال التي لها جذر يتساوى فيه: .3C2 = C

طهى "صيغة مشتقة بادئة" (<eğəlūl, <ğll>) إيجيلول <جلل<

يريد أن يطهو (ixōm yeğğil إيخوم ييجليل)

النبرة:

تمتلك الهوبيوت، مثلها مثل اللغات الأخرى في شجرة اللغات الفرعية (وعلى عكس الجبالية) نبرة واحدة فقط لكل وحدة نبرية، تتعلق دائماً بآخر مقطع ثقيل، أي المقطع الذي يحتوي على صائت طويل أو "صوتم مزودج، صامت مركب" أو الذي ينتهي بصامتين:

أنا نفسي (ḥʌnnfi حانُّوفي)

أنتِ نفسكِ (ḥʌnófš حانوفش)

الغيضة (ġáyṣ́ɛt غايضِت)

الطيور (ʕáyḳʌb عيقِب)

وعندما يكون هناك مقاطع قصيرة، فإن النبرة تتعلق بما قبل الأخير، ولا تتضمن الوحدة النبرية الصوائت غير الصوتية (phonologiques):

بطن (hófəl هوفِل)

مال (derɛ́həm ديريهيم)

ويؤخذ في الاعتبار صائت الوصل في التركيب المشكل من حرف أحادي الصائت متبوع بضمير. ونفس القاعدة تستخدم في المهرية:

مرحبا بكم "صيغة للترحيب بالقادمين" (bōkum ḥay بوكوم حاي)

6 – 2: **المورفولوجيا (الصرف)**

النظام الفعلي (اللفظي):

أشكال الفعل

الأشكال الأساسية:

كما في كل لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الأخرى، تتيح ثلاث صيغ فعلية مختلفة التمييز بين ثلاثة قيم دلالية نحوية (sémantico–syntaxiques) مختلفة لنفس الفعل، وتتوافق كل صيغة مع صيغة الفعل: صيغة المعلوم، المتوسط، المجهول. وتجدر الإشارة إلى أنه وفقاً للمخبرين (وفقاً للهجة الفردية، أو اللهجة العامة) يكون الصائت المحوري (voyelle thématique) منبورًا قصيرًا، أو منبورًا طويلاً:

- **تعتبر الأفعال المبنية للمعلوم** (النوع أ) المتعدية واللازمة هي الأكثر عدداً، وأنماطها: مع الضمير الغائب المفرد المذكر، ومع التصريف ذي اللاحقة، والتصريف المضارع ذي السابقة، والتصريف المضارع والمنصوب، وهي على التوالي:

CəCō/óC/ (y)i-CōCəC/ yə/i-CCeC

يحفر، يثقب (متعدي) beṣ́ɔ̄r بيضور (yə́bṣ́er /ييبضير / (y)ibōṣ́ər) (ي) يبوضر)

يعرف (yeġrēb يغريب / (y)iġōrəb) (ي) يغوريب/ ġərōb غَيروب)

يصطاد/ يطرد (yə́xṭel ييختيل/ ixōṭəl إخوتيل / xʌṭōl خاتول)

غسل (متعدي) (raḥáṣ́ راحاض)

قشر (ḳɛś́ɔ́r قيشور)

ضرب يعاقب (ğilód جيلود)

وتقترب أنماط التصاريف المختلفة من مثيلاتها في اللغة المهرية.

- **أنماط الفعل المتوسط (النوع ب):**

Cē/éCəC / (y)i-Cv̄/v́CəC et (y)i- Cē/éCəC / yə-CCəC

يتعب (yéḳtaʕ ييقطاع / ikōtaʕ يقوطاع / kētaʕ قيطاع)

يثقب (yə́bṣ́ɔr ييبضور/ ibēṣ́ɔr ييبيضور/ bēṣ́ɔr بيضور)

يغسل (rēḥʌṣ́ ريحاض)

يسمع، يصغي (hēmaʕ هيماع)

يشرب شراباً دافئاً (متعدي) (yə́nśoz يينشوز/ inśóz إينشوز/ nīśəz نيشيز)

يخاف (yéfɛrɔḳ ييفيروق/ ifɛ́rɔḳ إيفيروق / fɛ́rəḳ فيريق)

يحلم (ḥéləm حيليم).

- **أنماط الأفعال المبنية للمجهول:**

CiCē/éC / (y)i-CəCō/óC / yә́-CCoC

ضُرب/ جُلد (ğilēd/ğiléd جيليد/ جيليد)

(y)i-ğəlód / (ي) يـ - جيلود

yә́-ğlod / (يي - جلود)

طُرد xitēl) خيتيل)

قُشّر ḳɛśér) / قيشير)

yəḳɛ́śər يبقشير

yéḳɛśər ييقيشير)

ولا يعمل تعارض الأنماط بين المضارع المعلوم والمنصوب مع كل الأفعال، فقط مكان النبرة هو المناسب.

الصيغ المشتقة:

إجراءات الاشتقاق اللفظي هي نفسها كما في اللغات الأخرى، وقيمها الدلالية متشابهة. وكما هو الحال في كل لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، لا يوجد اشتقاق من خلال إدغام صامت جذري، وفي ضوء البيانات المتوفرة لدينا؛ يبدو أن النماذج المستمدة من الهوبيوت تستند إلى نظام اشتقاق أكثر انخفاضاً من نظام المهرية والجبالية:

- **تغيير داخلي مع مورفيم صائتي ذي سابق:**

إن حضور أو غياب صائت مسبوق لهو أمر مشروط بطبيعة الصامت (مجهور أو مهموس)، والنمط الصائتي مختلف عن مثيله في المهرية وفي الجبالية، ولكنه قريب من مثيله في الحرسوسية. وبشكل عام، حتى وإن كانت بعض الأفعال تشذ عن القاعدة، إلا أن تصريف الفعل المبني للمعلوم يتميز باللواحق في كل الأشخاص بحرف (n-)

(e/ɛ) CéCəC / (y)i/e-CéCCən / ye-CéCəC

يفكّر في (ɛfɛ́kər إيفيكير / ifɛ́kərən إيفيكيرين / b) yefékər-) ييفيكير (ب))

ولهذا الفعل معنى وسطي، فهو متعدٍّ غير مباشر، ولا يوجد فعل بسيط في نفس الجذر.

وفعلٌ مثل "يقتل" (lɔ́təġ لوتَغ) فعل شاذ في الهوبيوت في فئته؛ فهو يكشف عن نمط اشتقاق داخلي، ولكنه شبيه بمثيله في المهرية (CōCəC)، وكنفس الفعل في المهرية، فإن تصريفه ذو اللاحق في المبني للمعلوم يكون بدون إلحاق (n-). والأمر ذاته في الفعل "يعمل" (xōdəm خوديم)، فمضارعه يكون بدون (n-). في المهرية، والفعل الذي يحمل نفس المعنى يكون في الشكل البسيط (النوع أ): (xədōm. خادوم). ويقدم تصريف (xōdəm خوديم) في الهوبيوت تآلفًا (syncrétisme) مهمًا، لأن تصريفه ذو السابق يكون ضمن الأفعال في (النوع أ) في الشكل البسيط: هو يعمل (ixōdəm يخوديم). ويمكننا افتراض معالجة خاصة للأفعال المقترحة من

المهرية أو من العربية، والتي تدخل في هذا التصريف. فقط مدونة أكبر ستسمح لنا باتخاذ القرار.

- **سابقة لمورفيم الاشتقاق**

- **سابقة المورفيم (/V/ –ʔ– أ)**

تختلف الهوبيوت هنا عن المهرية التي يُعتبر (–h) هو المورفيم الاشتقاقي لها، وتقترب من الجبالية والسقطرية، ويوجد عدد قليل من حالات هذه الصيغة في مدونتي، والأفعال هنا متعدية:

(ʔ)eCCū/ōC / (y)i/e-CCū/ōC / ye-CCe/iC

وضع على الأرض (awqáʕ أوقاع(

يطهو (yeğğil ييجّيل/ yeğəlūl ييجيلول/ eğəlūl إيجيلول)

ويمكن أن يكون للفعل المتعدي قيمة الفعل المتعدي لمفعولين. أما الصامت الذي يضاف إلى الجذر لتشكيل مشتقات فإنه يختفي في التصريف ذي السابقة (مبني للمعلوم أو منصوب).

- **سابقة المورفيم (š– ش)**

لأفعال هذا الشكل قيمة الأفعال المتوسطة:

يستعلم (yešaxbər ييشخبر/ (y)išxʌbōr (ي) يشخابور/ šʌxbōr شَخبور)

يفهم (yešaḥwel ييشحول (y)išḥaḥwōl / (ي) يشحوول/ šʌḥwōl شَحوول)

مرهَق ولا يتحمل أكثر (yišáḥrəd ييشحرد)

ولم يظهر الشكل المشتق من قِبل السابقة (n–) في مدونتي.

- **توسيط [36] المورفيم (–t–):**

عادة ما تكون قيمة أفعال هذه الصيغة بشكل عام هي قيمة الأفعال المتوسطة والانعكاسية والتبادلية (في صيغة الجمع):

يحك رأسه (ḥōtək حوتيك) ، (حك (ḥōk حوك)

يستيقظ (wátḳʌđ واتقاظ)، أيقظ (wḳđ وقظ)

تقاتلوا، تضاربوا (əntáwḥəm إنتاوحيم)، قاتل، ضارب (nwḥ نوح)

تصريف الأفعال:

نظام التصريف هو نفسه المعمول به في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الأخرى، ويوجد تصريف لاحق (بقيمة الماضي) وتصريف سابق؛ أحدها له قيمة المضارع، والأخريات لها قيم الأفعال المساعدة (valeurs modales). وعلى عكس المهرية في اليمن، ولكن على غرار مهرية ظفار، تحتفظ الهوبيوت ببعض الأفعال النادرة بتصريف خاص للتعبير عن الشرط. للتصريف ذي السابقة نفس نمط تصريف المنصوب.

36 – زائدة وسطى (*Infixation*) وهي إضافة مثل السابقة واللاحقة، ولكنها تكون في وسط الكلمة (المترجم).

التصريف المركب (المعروف أيضاً باسم التلميحي périphrastique) يسمح بالتعبير عن الزمن. ونلاحظ أيضاً أنه في جميع التصاريف، لم تعد صيغ المثنى تُستخدم تلقائياً، وإذا كان المتحدثون يعرفونهم، فغالباً ما يقدمون صيغة الجمع أولاً. قبل عشرين عاماً كانت صيغة المثنى ما تزال حية.

التصاريف البسيطة:

التصريف اللاحق (ذو اللاحقة):

علامات الأرقام والأشخاص ملحوقة في الصيغة الفعلية، ولهذا التصريف قيمة مظهرية للماضي:

عرف، درى، في الماضي (النوع أ) (ġʌrōb غاروب)

ضمير المتكلم المفرد (ġʌrέbək غارِبك)	ضمير المتكلم المثنى (ġʌrōbki غاروبكي)	ضمير المتكلم الجمع (ġʌrəbən غاربين)
ضمير المخاطب المفرد المذكر (ġʌrέbək غاربيك)	ضمير المخاطب المثنى (ġʌrōbki غاروبكي)	ضمير المخاطب الجمع المذكر (ġʌrə́bkum غاربكوم)
ضمير المخاطب المفرد المؤنث (ġʌrέbəš غاربيش)		ضمير المخاطب الجمع المؤنث (ġʌrə́bkun غاربكوم)
ضمير الغائب المفرد المذكر (ġʌrōb غاروب)	ضمير الغائب المثنى (ġʌrέbo غاريبو)	ضمير الغائب الجمع المذكر (ġʌrə́bum غاربوم)
ضمير الغائب المفرد المؤنث (ġʌrəbōt غاربوت)		ضمير الغائب الجمع المؤنث (ġʌrōb غاروب)

ضمير الغائب الجمع المؤنث يشبه ضمير الغائب المفرد المذكر.

وتختلف علامات (indice) الشخص والعدد لضمير المخاطب والغائب المذكر الجمع في اللغة المهرية، لكن المخاطب الجمع المذكر يتماثل مع اللغة الجبالية، ولا بد من الإشارة إلى أن بعض المتحدثين، الأكثر اتصالاً بالمهرية، يستخدمون واسمات (marquears) مطابقة للمهرية:

عرفتم (ġʌrə́bkəm غَرْبكم)

عرفوا (ġʌrə́bəm غروبم)

وفي المثنى: يتشابه ضمير المتكلم والمخاطب، ولا يوجد تعارض في النوع.

التصريف السابق (ذو السابقة):

علامات الشخص مسبوقة في الصيغة الفعلية، وأما علامات الأرقام فتكون ملحوقة:

- **المبني للمعلوم:**

للتصريف المسبوق علامة مظهرية للمضارع كما في اللغات الأخرى، فالسابقة (=đ) تعمل على اتصال الصيغ؛ حيث تكون علامة الشخص صوتية (ضمير المتكلم، والمخاطبان والغائب والغائبان والجمع) وتميز الصيغة زمنيا، وتمنحها قيمة المضارع المصاحب "المتزامن" (présent concomitant):

يعرف، يدري، في الماضي (النوع أ) (ġʌrōb غاروب)

ضمير المتكلم الجمع	ضمير المتكلم المثنى	ضمير المتكلم المفرد
ضمير المتكلم الجمع (nġɔ̄rəb نغوريب)	ضمير المتكلم المثنى (ɛġɔ́rbo يغوربو)	ضمير المتكلم المفرد (ɛġɔ̄rəb يغوريب)
ضمير المخاطب الجمع المذكر (təġɔ́rbum تغوربوم)	ضمير المخاطب المثنى (təġɔ́rbo تغوربو)	ضمير المخاطب المفرد المذكر (təġɔ̄rəb تِغوريب)
ضمير المخاطب الجمع المؤنث (təġɔ́rbən تِغوربين)		ضمير المخاطب المفرد المؤنث (təġērəb تِغيريب)
ضمير الغائب الجمع المذكر (y)iġɔ́rbum) (ي)يغوربوم)	ضمير الغائب المثنى المذكر ((y)iġɔ́rbo) (ي)يغوربو)	ضمير الغائب المفرد المذكر ((y)iġɔ̄rəb) (ي) يغوريب)
ضمير الغائب الجمع المؤنث (təġɔ́rbən تيغوربين)	ضمير الغائب المثنى المؤنث (təġɔ́rbo تغوربو)	ضمير الغائب المفرد المؤنث (təġɔ̄rəb (تغوريب)

وكما في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الأخرى، في المفرد يجتمع المخاطب المذكر والغائب الأنثى، وفي المثنى، كما في جميع لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الأخرى، علامة العدد هي نفسها مع كل الضمائر، وكما يتشابه المخاطب والغائب الجمع.

- **المنصوب:**

يختلف النمط الصوتي (الحركي vocalique) للمنصوب عن التصريف المسبوق في المبني للمعلوم، وعلامة الشخص في ضمير المتكلم المفرد تكون مسبوقة

ب (l- ل) (كما في المهرية والجبالية والسقطرية، فقط الحرسوسية هي من انعدمت فيها هذه السابقة)، وضمير الغائب المفرد له نفس علامة الشخص (y- ي)، كما في المبني للمعلوم (وكما في المهريوت ومهرية ظفار والجبالية، وعلى العكس من ذلك فالمهرية لها (l- ل)):

يعرف، يدري، (النوع أ) (ġʌrōb غاروب)

ضمير المتكلم المفرد (ləġrēb لغريب)	ضمير المتكلم الجمع (nġʌrēb نغَريب)
ضمير المخاطب المفرد المذكر (təġrēb تيغريب)	ضمير المخاطب الجمع المذكر (təġrēbum تيغريبوم)
ضمير المخاطب المفرد المؤنث (təġrēb تغريب)	ضمير المخاطب الجمع المؤنث (təġrēbən تيغريبين)
ضمير الغائب المفرد المذكر (yəġrēb ييغريب)	ضمير الغائب الجمع المذكر (yəġrēbum ييغريبوم)
ضمير الغائب المفرد المؤنث (təġrēb تيغريب)	ضمير الغائب الجمع المؤنث (təġrēbən تيغريبين)

ولم تُسجل صيغة المثنى. وكما في التصريف السابق للمبني للمعلوم في المفرد، فإن المخاطب (مذكرًا ومؤنثًا) يكون مطابقًا لضمير الغائب المؤنث، وفي المؤنث الجمع لا يوجد تفريق شكلي بين المخاطب والغائب.

- **الشرط:**

كما في المهرية الشرقية والجبالية (وبدرجة أقل في الحرسوسية)، حافظت الهوبيوت على تصريف خاص للتعبير عن الشرط (مع قيمة عدم التحقق) في الجمل؛ حيث تكون الجملة الشرطية مميزة بـ (wili ويلي) في عدد ضئيل جداً من الأفعال، ومنها فعل "يكون، يصبح" (kun كون) [37].

يكون، يصبح "الشرط" (kun كون):

ضمير المتكلم المفرد (lkīnən لكينين)	ضمير المتكلم الجمع (nkūnən نكونين)
ضمير المخاطب المفرد المذكر (tkīnən تكينين)	ضمير المخاطب الجمع المذكر (tkīnən تكينين)
ضمير المخاطب المفرد المؤنث (tkūnən تكونين)	ضمير المخاطب الجمع المؤنث (tkūnən تكونين)
ضمير الغائب المفرد المذكر (ykūnən يكونين)	ضمير الغائب الجمع المذكر (ykūnən يكونين)
ضمير الغائب المفرد المؤنث (tkīnən تكينين)	ضمير الغائب الجمع المؤنث (tkīnən تكينين)

ويظهر هذا التصريف المساعد كزائد لا وظيفة له، ويتميز عن المنصوب بالحضور في جميع الصيغ الصرفية للزيادة (n-) [38]. وكما هو الحال في اللغات الأخرى التي يظهر فيها هذا التصريف (Simeone- Senelle 1997: 405 & 2011:

37 - تستخدم (kun / ikun كون/ إكون) في الجملة النعتية. ولم نشهدها في المهرية.

38 - هذه هي السمة التي جعلت الشرط في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة يقترب من التصريف المساعد المسمى "النون المثقلة" في اللغة العربية الفصحى.

1096)، وكما بالنسبة للتصريف مع (n-) لبعض الأشكال المشتقة باستثناء ضمير المتكلم المفرد والجمع، فإن صيغ المفرد والجمع تتشابه مع (n-) وتضمر تعارض العدد.

- **الأمر:**

يستند تصريف الأمر إلى نمط المنصوب، ويفتقر لوجود علامة شخصية، ويمكن تمييز تعارض النوع من خلال تناوب الصائت المحوري (voyelle thématique) مثل: (اشرب الحليب) (للمفرد المذكر śxɔf سخوف) (للمفرد المؤنث śxef سخيف). بينما (اشرب الماء) (للمفرد المذكر tiḳ تيق)، و(للمفرد المؤنث tiḳi تيقي). وبإمكاننا أيضا التعبير عن الأمر من خلال المضارع المرفوع، ولكن نبرة الصوت هي فقط ما تشير لنا إلى الأمر.

التصريف التلميحي :(*périphrastique*):

المستقبل:

يتم التعبير عن المستقبل في الهوبيوت بإطناب فعلي (périphrase verbale) يحتوي على عنصر ما قبل لفظي (mɛd-)، يميَز فيه الشخصَ والنوعَ والعدد ضميرٌ متصل يعود على فاعل الفعل، ويكون الفعل التالي منصوباً. ويبدو أن هذه الصيغة خاصة باللغة الهوبيوت [39]، فهي لا تستخدم الشكل التشاركي الذي يميز المهرية

39. (*Cf.* Simeone-Senelle 1993: 265 -) تم تسجيل مثال على ذلك في المهريوت في اليمن، لكن المتحدثة تراجعت على الفور، معتقدة أن جملتها لم تكن صحيحة في المهريوت.

والحرسوسية، وليس لها نفس الأدوات المستخدمة في الجبالية، وصيغة المستقبل هذه لها قيمة معينة مباشرة. وهذا السابق اللفظي قد يكون أصله اسميًّا يدل على كلمة "سبب، هدف" (40)، وقد يكون الغرض من التركيب هو التفسير: سببه أن، هدفه أن:

الفعل "يعرف ġʌrōb غاروب" في المستقبل:

ضمير المتكلم المفرد (mέd-i ləġrēb ميد-ي ليغريب)	ضمير المتكلم الجمع (mέd -ən nġʌrēb ميد -ين نغريب)
ضمير المخاطب المفرد المذكر (mέd-ək təġrēb ميد-يك تاغريب)	ضمير المخاطب الجمع المذكر (mέd -kum təġrēbum ميد-كوم تيغريبوم)
ضمير المخاطب المفرد المؤنث (mέd-iš təġrēb ميد-يش تيغريب)	ضمير المخاطب الجمع المؤنث (mέd -kən təġrēbən ميد- كين تيغريبين)
ضمير الغائب المفرد المذكر (mέd-eh yəġrēb ميد-يه يغريب)	ضمير الغائب الجمع المذكر (mέd -hum yəġrēbum ميد-هوم يغريبوم)
ضمير الغائب المفرد المؤنث (mέd-əs təġrēb ميد-يس تيغريب)	ضمير الغائب الجمع المؤنث (mέd-sən təġrēbən ميد-سين تيغريبين)

سوف تلد (mέdəs tebrε ميدس تيبرئ)

ستشربين الماء (mεdiš tətīk ḥmo ميدش تيتيق حمو)

40 - على الجذر (myd) (وليس (mdd)، كما هو مقترح في Simeone-Senelle / Vanhove 1997: 88). ويوجد اسم (mayd / mēd) في العديد من اللهجات العربية في المنطقة (راجع المرجع نفسه). بمعنى "السبب، السبب" ويدخل في اقتران يعبر عن الهدف أو السبب. (المؤلفة). وتستخدم في اللهجة الصنعانية هذه الصيغة (على مَيْدْ) بمعنى (من أجل، أو بسبب) (المترجم).

والضمير المتصل (ولا سيما الذي يعود على فاعل ضمير الغائب المفرد) قد لا يتم التعبير عنه (Simeone-Senelle, 1993: 264) مثل:

سيتشاجرون (mɛ́d(hum) yəntáwḥɔm) ميد(هوم) ييتناوحوم)

غدا سيحسب عدد قطيعه من الماعز

(ğɛ́hma mɛd-ihiseb ḥɛwūrōnihɛ)) (جيهما ميد- يْحِسِب حوورونهي)

النظام الاسمي Le système nominal

الضمائر:

الضمائر الشخصية:

جدول للضمائر الشخصية المنفصلة والمتصلة

ضمير المفرد	المنفصل	المتصل	اسم المفرد واسم الجمع	الفعل والاداة
المتكلم	هوه hoh	المتكلم	-i, -eyo	-i, ī
المخاطب المذكر	هيت hɛt/het	المخاطب المذكر	-k, - ke/ɛ	-ə/ok
المخاطب المؤنث	هيت Hit	المخاطب المؤنث	-š, -še/ɛ	-i/īš,
الغائب المذكر	هيه heh	الغائب المذكر	-h, -he/ɛ	-e/əh
الغائب المؤنث	سيه Seh	الغائب المؤنث	-s, -se/ɛ	-e/əs
المثنى المتكلم	تي kī/tī [41]	المثنى المتكلم	-ki, -eki	لم يُكتشف

41 - توجد صيغتان من المثنى، فقط متحدثو منطقة (ريهن) يميزون الصيغ الثلاث للمثنى، وليس منطقة حوف وهِدْمِت.

المثنى المخاطب	تي Tī	المثنى المخاطب	لم يُكتشف	لم يُكتشف
المثنى الغائب	هِيْ Hī	المثنى الغائب	-hi, -ihi	لم يُكتشف
الجمع المتكلم	nḥah نحاه	الجمع المتكلم	-ən, -ye/in	-ən
جمع المخاطب المذكر	tum توم	جمع المخاطب المذكر	-kum, -ikəm	-(o)kum
جمع المخاطب المؤنث	ten تين	جمع المخاطب المؤنث	-kən, -ikən	-(e)kən
جمع الغائب المذكر	hum هوم	جمع الغائب المذكر	-hum, -ihum	-(o)hum
جمع الغائب المؤنث	Sen سين	الغائب المؤنث	-sən, -isən	-(i)sən

ويوجد تعارض في النوع في ضمير المخاطب المفرد (على عكس مهرية اليمن وظفار، ولكنه نفسه في الجبالية والسقطرية). وعادة ما تكون ضمائر المثنى والجمع متصلة مع الاسم في الجمع، وهي مسبوقة بالصائت /i/، وتختلف صيغة الضمير المتصل للمتكلم المفرد بحسب الاسم الذي يكون متصلا به إما مفردا أو جمعا.

ويمكن للمثنى التمييز شكلياً بين المتكلم والمخاطب والغائب، وتتميز هذه السمة التي توجد في السقطرية والهوبيوت عن بقية اللغات. وتظل وظيفة المثنى الانعكاسي pronominal [42] ظاهرة في الهوبيوت، ولكنها تكون في أغلب الأحيان مدمجة في مركب جامد (syntagme figé) مكون من العدد "اثنين" + علامة المثنى الاسمي (i-)+ ضمير المثنى، ويتيح هذا التركيب إزالة اللبس في نوع الإحالة:

42- الفعل الانعكاسي الذي يعود فيه الفعل على الفاعل مثل: استيقظ، استحم، فالفعل أيقظ متعدٍ لكن استيقظ فعل انعكاسي، ينعكس الفعل فيه على الفاعل. (المترجم)

نحن الاثنان (للمذكر) (ŧroh-i-kī ثروه-ي-كي).

نحن الاثنتان (للمؤنث) (ŧrit-i-kī ثريت-ي-كي).

ويوجد في منطقة ريهن تركيب آخر يحل محل ضمير المثنى: اثنان (mən مين) أداة استخراج (أو حرف جر) تعبر عن الأصل+ ضمير الجمع مثل: هما الاثنان غادرا (ŧroh mən həm sīro ثروه مِن هيم سيرو). وقد يكون الفعل في الجمع (siyōrəm سيوۏرم). وتوضح هذه الأمثلة، حيث علامة المثنى زائدة فيها، ضَعف وظيفة المثنى الانعكاسي.

وفي الضمائر المنفصلة كقاعدة عامة وظيفة الفاعل، وبالإمكان استعمالها، كما في المهرية والسقطرية والحرسوسية، في التراكيب التي تعبر عن الملكية، وبهذا يتم تأخير لفظ الضمير إلى الاسم المعرّف دائماً من خلال الحرف الرابط (-đ) (المبني):

بقرتاي (lēhi ŧrit đ-hoh ليهي ثريت ذ-هوه) ترتيب الكلمات (البقرتان لي).

بقرتاهما (lēhi đ-hi ليهي ذ-هي) ترتيب الكلمات (بقرتاهم لهما).

بقرتاهم (lhɛ̄tə đ-hi لهيتا ذ-هي) ترتيب الكلمات (بقرهم لهما).

ولدى الضمائر المتصلة صيغة مختلفة وفقاً لكونها متصلة باسم في المفرد أو في الجمع، متصلة بحرف أو بفعل، فإن كانت متصلة باسم، فوظيفتها هي التعريف والملكية، وإن كانت متصلة بفعل أو حرف تصبح مفعولاً أو مكملا. (انظر جدول المستقبل في الأعلى مع الضمائر المتصلة بالسابق اللفظي للأصل الاسمي).

ويُحدث الوصل تغييراً في التركيب المقطعي للاسم المعرّف، إذ يتم إدخال الصائت (i-) بين الاسم والضمير مع الاسم في صيغة الجمع:

ماعزه (بالجمع) (ḥɛwūrōn=i=hɛ حيوورون=ي=هي)

أبقارنا (lhɛt=i=yin لهيت=ي=يين)

ضمائر الإشارة (الضمائر الإشارية):

تتميز ضمائر الإشارة القريبة عن البعيدة، ومن حيث الصيغة، تقترب ضمائر الإشارة من اللغة الجبالية أكثر من اللغة المهرية، وهي تختلف في الجنس (النوع) في صيغة المفرد، ولها صيغة شائعة للجمع، ولضمير الإشارة في المفرد صيغتان، قصيرة وطويلة (مع -n-).

	مفرد مذكر	مفرد مؤنث	جمع
القريب	ذينيه ، đeh, đɛ́nəh ذيه	đih, díneh ذينيه ، ذيه	lɔnh [lɔ̃h]/ lɛ̄nɛh لينيه / لونه
البعيد	ذوهون đɔ́hun [đɔ̃h	ذيهون Díhun	لونهون lɔ́nhun

أسماء الإشارة المحدِدة للاسم:

بإمكاننا تمييز ما هو قريب من المتحدث عما هو بعيد منه كما هو الحال في الضمائر:

	مفرد مذكر	مفرد مؤنث	جمع
القريب	đɛ́n(əh)ذين (يه)	đīn(əh) ذين (يه)	lōh/lɛ́nəh لوه/لينيه
البعيد	đɔ́h(un) ذوهـ (ون)	đíh(un) ذيهـ (ون)	lɔ́h(un) لوهـ (ون)

وتعدّ الهوبيوت هي اللغة الوحيدة من لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة التي لا تحتوي أسماء إشارة دالة على البعيد فيها العلامة (k–)، كما أن فيها صيغة طويلة (الزيادة فوق بين قوسين)، وصيغة قصيرة.

الاسم:

الاسم نوعان: (مذكر ومؤنث)، وثلاثة أعداد: (مفرد ومثنى وجمع)، وكما في المهرية، فإن الأنماط الاسمية الرئيسية هي:

C(v)Cv̄C)) و(C(v)CvC) و(Cv̄C(v)C) و(CvC(v)C) و(CvCCv̄C) للرباعية.

علامة المؤنث:

يتميز المؤنث بنهايته: (-(v)t)، و (v̄t)، ولا سيما (-ōt):

كلمة (bɛhɛ́lət بيهيليت)

فتاة (ġɔğīt غوجيت)

قطة ([sənnurt [sənnúɽʈ سنّورت) اسم النوع مؤنث

ورقة (wərḳɛ́t ويرقيت)

كوخ (mğəllōt مجلوت)

هوبيوت (hōbyōt هوبيوت)

ضباب أو ضوضاء (ġʌllōt غالوت)

علامة العدد:

- **المثنى:**

ما زال مثنى الاسم متداولاً، وكما في المهرية، فإن الاسم الذي ينتهي بعلامة (i–) للمثنى يكون متبوعاً بالعدد (اثنين) الذي يتوافق في النوع مع الاسم الذي يحدده:

بقرتان (lēh–i ŧrit ليهـ –يت ثريت)

ظفران (đə̣fɛ̄r–i ŧroh ظيفير–ي ثروه)

- **الجمع:**

- جمع التكسير: والأنماط الأكثر شيوعًا فيه هي:

▪ **((CvCv̄/v́C وهي للعديد من الأسماء المؤنثة:**

فوطة (مئزر) "من ملابس الرجال" (fuwɛ̄ṭ فوويط) ومفردها (fūṭat فوطات).

ملابس نسائية تقليدية مصبوغة بالنيل (ṭɔ̄wīḳ طوويق) ومفردها (ṭɔ̄ḳʌt طوقات)

الذباب (đəbɛ̄b ذيبيب) ومفردها (đəbbōt ذيبّوت)

النحل (nəbɛ́b نيبيب) ومفردها (nəbbōt نيبّوت)

▪ **المقطع الأخير: (-ō/ūC #)** مع تبديل صائتي للصائت الأخير في النمط المفرد، وهو أيضا الجمع للاسم الرباعي:

ثوب (للمرأة) (xʌlɔ̄ḳ خالوق) ومفردها (xʌlɛ̄ḳ خاليق)

حفرة. عرين (dɛḥlōl ديحلول) ومفردها (dɛḥlēl ديحليل)

عقرب (īkɛ́ybūn إكيبون) والمفرد (īkɛ́ybīn إكيبون)

زهور (ṣafərōr صافرور) والمفرد (ṣafərēr صفيرير)

كتف (kənsōd كينسود) والمفرد (kənsīd كينسيد)

خال (xōl خول) والمفرد (xēl خيل)

▪ **تبديل صائتي وتغيير مقطعي:**

المفرد (Cv̄CvC) والجمع (C(v)Cv̄C)، وهذا النمط منتِج للغاية:

شهر (wurɛ̄xووريخ) والمفرد (wōrʌx وَراخ)

نافذة (xʌlɛ̄f خاليف) والمفرد (xʌlfɛ̄t خالفيت)

منزل "دائري مع سور حجري وسقف من القش" (deḳɛ̄f ديقيف) والمفرد (dɛ̄ḳʌf ديقاف)

بطن (hfūl هوفول) والمفرد (hó/ōfəl هوفيل)

إبط (šiwāx شيواخ) والمفرد (šxɔ̄t شخوت)

- **جمع السالم:**

تم تصنيفه بالسالم لأنه يحتوي على مورفيم سابق أو لاحق، وقد يتغير أو لا يتغير نمطه الصائتي والمقطعي الداخلي:

❖ **تحتوي صيغ الجمع لبعض أحاديات المقطع على مخطط من النوع (-ha /ḥa=CəCv̄C/)** مع سابقة وتغيير داخلي لنمط المفرد، وأحيانا لاحقة بالمورفيم -vt):)

نساء (ḥaynɛ́ŧ حاينيث) والمفرد (teŧ تِثْ)

كلاب (haklɛ̄b هاكليب) [43] والمفرد (kɔ̄b كوب)

أبواب (habwɛ̄bət هابوبيت) ([44]) والمفرد (bɔ̄b بوب)

---

43 – للمهرية الغربية في اليمن نفس الفعالية (hakwēbət هاكويبيت) وقد جمع ناكانو (Nakano 2013 : 213)) هذه الصيغة مع الصوت الحلقي: (ḥakleéb حاكلييب).

44 – نفس الصيغة في المهرية الغربية في اليمن. ولدى ناكانو (Nakano 2013: 56)) صيغة بدون مورفيم ملحوق (ومع صوت حلقي في البداية): (ḥabweéb حابوييب).

❖ **يحتوي الجمع في عدد كبير من الأسماء المؤنثة،** وعدد قليل من الأسماء المذكرة على اللاحقة (-te/-tɛ تي)، وأحياناً (-tə تِ)، ويتوافق مع الجمع باللاحقة (-tən تين) في المهرية:

طُرُق (ḥayrɔ́mte حايرومت) والمفرد (ḥōrəm حوريم)

أكواخ مستديرة (ʕayrɔ́śtɛ عيروصتي) والمفرد (ʕárśət عارصَت)

عفاريت (مؤنث) (ʕayfɔ́rtɛ عيفورتا) والمفرد (ʕafərēt عافيريت)

جبال (śəḥrōtɛ سِحروتي) والمفرد (śḥeyr سِحيير)

أخوه (ġɔwōtɛ غووتي) والمفرد (ġā غا)

1) ترتبط اللاحقة (-(ə)t) بعدد من الأسماء الذكور:

الأسود / الفهود (ḳʌṣ́ɔ́rt قاضورت) والمفرد (ḳā́ṣ́ēr قيضير)

البنادق (menɛ́dḳət مينيدقيت) والمفرد (mundūḳ موندوق)

2) اللاحقة (-īn):

البعوض (ḳɛrṣīn ڨيرصين) والمفرد (ḳɛrōṣ ڨيروص)

الضباع (ḳʌṣ́bīn [ḳʌźbīn] ڨضبين) والمفرد (ḳʌṣ́ōb ڨاضوب)

وقد يكون للاسم جمعان بنوعين مختلفين:

منحدرات (ممرات منحدرة) (sígɔ́rtə [śiğɔ́ɽt̪ə] سيجورتا (و (śəğēr سيجير)

الجمع التكسير والسالم للمفرد (śɛğerēt سيجيريت) [45] .

45 – ناكانو (Nakano 2013: 9) أيضا كلمة الإبط (šxōt شخوت) لها جمع تكسير (šiwāx شيواخ).

أسماء الأعداد الأصلية:

الأساسيات هي نفسها كما في المهرية باستثناء "ثلاثة" في المؤنث، وفي الجدول التالي يقع اسم العدد المذكر الذي يجعل من الممكن حساب الأسماء الأنثوية في المرتبة الأولى، أما صيغة المؤنث، التي تحسب الأسماء الذكورية، فتقع في المرتبة الثانية. وأي اختلافات ستكون بين قوسين.

مذكر	مؤنث
طاطṭāt	طيت ṭeyt (ṭīt)
ثروه ŧroh	ثريت Ŧrīt
صهيلوت śhəlóŧ [46]	صهاطييت Śhaŧéyt [47]
أورباع ɔ́rbaʕ	إربعاوت ərbʕáwt [48]
خاميه xāməh	خوموه xɔmmɔ́h
هيت Het	هوبا هيبيعات hōba hebíʕat
هوباhōba	هيبيعاتhebíʕat
ثميني ŧmēni	ثمينيت Ŧmēnīt
سوع sɔʕ	ساعيت saʕét [49]
عوشيرʕɔ́śər	عاشيريتʕaśərīt

و(míyut ميوت) تستخدم للمائة.

46 – وجدنا صيغة النطق (**śhellét** شهيليط) القريبة من الجبالية (**śhəlét** شهيليط) لدى أحد المتحدثين المنحدرين من هِدْمِت.

47 – لنتذكر أن الصيغة في المهرية الغربية في اليمن (في صقر) هي (**śġatīt** شغتيت) ((Simeone- Senelle 2011 : 1088

48 – وُجدت صيغة بدون صوت حلقي (كما في المهرية) (**ərbōt** .)

49 – تتطابق الصيغتان مع الجبالية.

ويعتبر "الواحد" و"الاثنان" صفات تتطابق في النوع مع الاسم المعدود (راجع أعلاه، أمثلة المثنى)، وتكون الأسماء المعدودة بين 3 و10 في صيغة الجمع بشكل عام، أما ما فوق (13) فتكون إما في صيغة الجمع أو المفرد. أما ما فوق (10) فمن النادر إيجاد متحدثين (فقط كبار السن) يستخدمون التركيب الذي يميز لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة عن بقية اللغات الأخرى: "عشرة + (و) العطف + الوحدة":

ʕɔ́śər w-ṭeyt عوشير وطييت + اسم مؤنث مفرد

ʕaśərīt w-ŧroh عاشيريت وثروه + اسم مذكر مثنى

ʕaśərīt w- śhaŧéyt عاسٍيريت وسٍاثييت+ اسم مذكر مفرد وجمع (Simeone-Senelle 2011: 1088-9)

وكما في المهرية والجبالية، ما فوق (2)، فإن أسماء العدد المخصصة تسمح بحساب الأيام حتى العشرة، فكلمة (yōm أو yūm يوم) تعني اليوم، وهي مؤنث وتبقى في صيغة المفرد:

(ṭéyt yōm يوم طييت) يوم واحد

(yōmi ŧrīt يومي ثريت) يومان (تركيبها "يوم" في المثنى + "اثنين" مؤنث)

(śhɛlŧ yōm سٍهيلث يوم) ثلاثة أيام

(rībaʕ yōm ريباع يوم) أربعة أيام

(xām yōm خام يوم) خمسة أيام

(hett yōm هيت يوم) ستة أيام

(šēbaʕ yōm شيباع يوم) سبعة أيام

(ŧēmən yōm ثيمني يوم) ثمانية أيام

(tēsaʕ yōm تيساع يوم) تسعة أيام

(ʕέśər yōm عيشير يوم) عشرة أيام

وفي ريهن، لم يعد المتحدثون الشباب يستخدمون هذا النظام، ويتم حساب الأيام مثل أي اسم آخر. يقولون على سبيل المثال:

(sɔʕ ḥayĩm ساع حاييم) تسعة أيام (تركيبها: تسعة "مذكر" + أيام)

6 – 3: **التركيب النحو (SYNTAXE)**

تتوافق أبرز سمات التركيب في الهوبيوت مع المهرية والسقطرية، ومنها:

ترتيب الكلمات:

هي مطابقة للغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الأخرى، فيوافق المعدود العدد في المركب الاسمي، والترتيب الملائم في الجملة هو (VSO) (فعل وفاعل ومفعول). وفي الملفوظ المركب، تتبع الجملة المتممة الجملة الرئيسية. وبشكل عام فإن التوابع الشرطية les subordonnées hypothétiques تسبق الجملة الرئيسية، وحتى التوابع الظرفية، لكن في حالتها فإن الترتيب العكسي ممكن.

أداة التعريف:

بالنظر إلى اللغة ككل، كما في اللهجتين المهريتين في اليمن (مهرييت ومهيريوت)، لا توجد أداة تعريف في الهوبيوت؛ ومع ذلك يمكننا اكتشاف أثر لها في ملفوظات عبارات نادرة جدا، وفي كلمات قديمة. وقد تعود حالة أداة التعريف هذه (التي تأتي

في صيغة صائت مسبوق بالكلمة المعرفة) إلى تأثير مهرية ظفار و/أو الجبالية على بعض متحدثي الهوبيوت.

تُستبدل جملة (beyt đə-ġī بيت ذا-غي، منزل أخي) بـ (abbeyt đə-ġī أبييت ذا-غي)[50] لدى المتحدثين الذين تربطهم صلات بمهرية ظفار والجبالية، وقد يسبب حضور أداة التعريف إدغامًا في الصامت الاستهلالي. ونفس الحالة في جملة (السهرة أمس): (ɛlloh sahra إيلوه ساهرا) (أداة تعريف + أمس/ سهرة)، و(هذه الليلة) (ɛlēleh إيليله)، ولنقارنها مع كلمة ليلة (ḥəllay حَلاي) في المهرية حيث لا يمكن تفسير الأداة غير الاشتقاقية (ḥ) (non étymologique ح) كما في بعض حالات الجمع بأنها امتداد للصوت (ʔ أ). وتجدر الملاحظة بأنه، كما في المهرية واللغات الأخرى التي تكون بدون أدوات تعريف، يُعبر عن أدوات التعريف باسم إشارة (انظر الجدول أعلاه).

تركيب المكمل الاسمي (المضاف):

على عكس المهرية (وكما في الحرسوسية)، يبدو أن الهوبيوت، من خلال بياناتي، لا تعرف تركيباً مباشراً؛ فالاسمان اللذان يكونان في حالة الإضافة يرتبطان بالرابط (-đ ذ) بعد اسم مفرد أو مثنى، وفي الغالب بعد الجمع (بدلا من "ل -l" في هذه الحالة في اللغة المهرية):

صوت علي (Kɛrəd đ-ʕali قيريد ذ-علي)

نوم الأطفال (šinót đə-ḳanyún شينوت ذي-قنيون)

منزل أخي (beyt đ-ġī بييت ذ-غي)

50 - في الجبالية، يُحدد الاسم مرتين، بأداة التعريف وبأداة الملكية.

في وسط الوجه (bᵊʕamk đᵊwáğeh بيعامك ذي واجيه).

إنه نفس الرابط الذي نجده في تعبير الملكية مع الضمير الشخصي المنفصل (انظر الجدول أعلاه).

قواعد التطابق:

يتطابق الفاعل في المثنى بصورة متزايدة مع صيغة الجمع، سواء للأفعال أو الصفات:

غادر الولدان (ġağeni ŧroh syōrəm غاجيني ثروه سيوريم)

وبإمكان جمع أسماء الجماد (inanimés) أن يحكم التطابق مع الجمع المذكر، وعندما يكون هنالك أكثر من فاعل بأنواع مختلفة، فإن التطابق يتم مع الجمع المذكر، ويؤدي الاسم الجماعي الدال على الاسم المتحرك (animé) إلى تطابق مع المفرد والجمع (مذكر أو مؤنث). وفيما يتعلق بأسماء الحيوانات، يبدو أن هناك قطبية polarité النوع: يشير الجمع إلى الاسم الجماعي ويتطابق مع صيغة الجمع المذكر للأسماء الدالة على الإناث، ومع صيغة الجمع المؤنث للأسماء الدالة على الذكور:

بعض الأشخاص (min hum ḥa´bū مين هوم حابو)

بعض الأبقار (min hum lɛhte مين هوم ليهتي) (المفرد (ليهleh) مؤنث)

بعض الجِمال (min sen hɛbʕɛ́r مين سين هيبعير) (hɛbʕɛ́r هيبعير تدل فقط على الجِمال الذكور)

ولكن "بعض الماعز" (min sen ḥayrūn مين سين حايرون) (ḥayrūn حايرون هو جمع ḥōz حوز، والاسم الجماعي هوḥɛwūrōn حيورون (انظر الجدول أعلاه).

الجملة الاسمية:

تتيح الجملة الاسمية (سواء كانت مع رابطة copule أو بدون) التعبير عن الوجود والملكية والمكان والصفة:

الأثواب فيها تراب (متسخة) (xʌlōḳ bəhum baṭaḥ خالوق بيهوم باطاح)

في الغيضة يوجد الكثير من الناس (ġaysˈ̣ɛt bīs ḥābū mēkən غايضيت بيس حابو ميكين)

لدينا سيارات (šīn siyērōt شين سييريوت)

وبناء الجملة مع الرابطة (bɛr- بير) "متبوعا بضمير متصل، يعود على الفاعل" هو نفسه في المهرية:

نور حاليا في ظفار

(نور بيرس بي-ضافور)(nūr bɛrs bᵊ-ṣ́āfor [bɛɽʂ bᵊźāfor)

النفي:

يوجد النفي في الجملتين الاسمية والفعلية، سواء في الخبرية أو الاستفهامية أو الناهية، ويمكن التعبير عنه إما بالأداة البسيطة (laʔ لا) التي تأتي دائماً في نهاية المركب المنفي، أو في نهاية الجملة. وإما بالمورفيم المتقطع ((laʔ ... l(ə/ɔ)، كما في مهرية ظفار، وأحيانا في المهريوت. والأداتان زائدتان في المركب المنفي، قد تكون الأولى وصلا مسبوقا (l=) والثانية يتأخر لفظها وهي غير ملحوقة، ويمكن للتركيبين أن يتناوبا لدى نفس المتحدث. وتظهر الأداة الثانية دائما، وهي مُنبّرة:

لا يوجد أحد ((l=)ḥad láʔ) ((ل=) حاد لاء)

في الجبال لا يرى سيارات (bᵊ-śḥɛyr (l=)šīn siyērōt láʔ (بي- شحيير (ل=) شين سيرويت لاء)

لا أريد أن أكتب (hoh (ɔl=)xɔm ləktɛb láʔ (هوه (ول=) خوم ليكتيب لاء)

لا يريد أن يشرب شاي ((əl=)ixɔm yénśɔz šēhi láʔ ((إل=) يخوم يينشوز شيهي لاء)

وفي الجمل الناهية (prohibitives) فقط الأداة الثانية هي ما تظهر: لا تعطي (tezēm láʔ تيزيم لاء)

تراكيب أخرى:

يبدو أني لاحظت حقيقة ما هنا، وهي إن وظيفة الفعل/الرابط "يكون" (kwn كون)، غير المستعمل في المهرية، قد يستخدم في جملة وصفية:

لو أنه وصل البارحة، لكنت فرحت

(wīli nɔkaʕ mšīn hoh lkīnən fərḥant)

(ويلي نوكاع مشين هوه لكينين فيرحك)

وفي الإطناب (périphrase) المقعّد مع معنى "توقف عن، لا يفعل إلا": يصبح فعل الكينونة "يكون" متبوعا بكلمة (ما عدا ʕɛr عير)، وبالفعل في المضارع مسبوقا بأداة الربط [51] (đ): لا يقوم إلا بالضحك، لا يتوقف عن الضحك (ikūn ʕɛr đ-iṣ́abɔk إيكون عير ذ-إضابوك)

51 - لمعرفة الوظائف المتعددة لهذه الأداة في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، يرجى الاطلاع على (Simeone-Senelle 2003).

6 ـ 4: **المعجم**

تتميز الهوبيوت من وجهة نظر معجمية؛ فإلى جانب المفردات الخاصة باللغة، يوجد فيها العديد من الوحدات المعجمية (lexèmes) التي اقترضتها اللغات المتواصلة معها في المنطقة: العربية الدارجة، المهرية (في المناطق الشرقية في اليمن ومهرية ظفار)، والجبالية/الشحرية. ومن الكلمات التي لا تظهر على نفس الصيغة في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، بإمكاننا ذكر:

الإصبع الوسطى (mḳʌṭiʕōt مقاتيعوت)

تصبح بالمهريوت اليمنية (mənḳɛyrōt مينقييروت)

وتصبح بمهرية ظفار (mənḳərēt مينقيريت)

وتصبح بجبالية الوسط (minṣẽ rɔ́t مينصيروت) (معجم الجبالية 190).

هنا (būwah/būwɛʔ بوواه/بوييه)[52]، وهي الأكثر قربا من المهرية: (boh, bõ, bōmə بومِ، بوه). وهناك تعبير مستعمل في الهوبيوت، ولم نجده في مهرية اليمن: كل مرة (l-ʕaded ṭɔwɔ̄r ل-عاديد طوور) . ويمكن مقارنتها على حد سواء مع مهرية ظفار (ʔādēd أاديد)، والجبالية (aʕdéd اعديد). والكثير من المفردات غير الموجودة في مهريوت اليمن شائعة في اللهجات الشرقية للمهرية والجبالية:

- امراة (teŧ تيث) والجمع (ḥaynɛŧ حاينيث)، وفي المهرييت في اليمن (ḥarméyt حرمييت).

52 – ناكانو وجد مفردة (**búwwəh** بوويه) (Nakano 2013: 272).

- جبل، ريف (śḥɛyr شحيير) هذه المفردة لا تستعمل أبداً في المهرييت لا للدلالة على الريف ولا على الجبل.
- إبط (šxɔ̄t شخوت) من الجذر (šwx شوخ)، وقد وجدت في الجبالية بصيغة مشابهة (šxɔt شخوت) (معجم الجبالية 264).

وعلى حد علمي فإن الفعل (skóf سكوف) المستخدم جداً في الهوبيوت للدلالة عن معنى "يجلس، يبقى، يستريح في مكان"، لا يوجد في المهرية (اليمن وعمان)، وقد أورده جونستون في المعجم المهري (ML 346) ككلمة جبالية (səkūf سيكوف) ومعناها "يجلس". أما (yišáḥarəd يشاحرد) ومعناها في مدونتي (هو مرهق، إنه مرهق)، ففعل بصيغة اشتقاقية (من š-)، ومن المرجح اقترابه من الجذر (ḥrd حرد) الموجود في الجبالية وليس في المهرية (انظر "sḥ̃ɛréd سحيريد" قلق، مضطرب، (معجم الجبالية 114)). وكلمة "اليوم" (axɔ́r اخور)، لا ترتبط بالمهرية والحرسوسية، ولكنها قد تقترب من (ḥõr حور) البطحرية و (šḥɔr شحور) الجبالية (معجم المهرية 462)، و (ḥɛr حير) السقطرية.

وأخيراً بالإمكان تفسير المتغيرات اللهجية بتأثير الاتصال مع اللغات الأخرى:

فكلمة "الآن" (nṣərōməh نصيرومه) وجدناها لدى متكلم بالهوبيوت يسكن في الغيضة (صيغتها بالمهرية " ṣərōməh صيرومه")، ووُجد ما يعادلها في حوف لدى شخص جبلي، مفردة (nəṣānoh نيصانوه) التي تذكرنا بالجبالية (náṣanu ناصانو) (معجم الجبالية 179)، ويستخدمها آخرون (nōṣəh نوصيه)

(كما في الحرسوسية "المعجم الحرسوسي 97")، و (nōṣərəh نوصيريه). ولا يبدو أن الاقتراض من اللغة العربية أكثر من لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الأخرى.

7. التناوب اللغوي:

يتعدد جداً التناوب بين العربية والهوبيوت ولا سيما بين المهريوت والهوبيوت، وظاهرة التناوب اللغوي مهمة، إذ يتنقل المتحدث من لغة إلى أخرى ضمن نفس الجملة، ويفكر بالحديث بلغة ما بينما يستخدم لغة أخرى. إنها ظاهرة بديهية في حالة التعددية اللغوية مع لغات تقترب التراكيب فيها جدا إن لم تكن متطابقة. والحقيقة أن هذا التحليل ما يزال يتعين الاشتغال عليه في حالة الهوبيوت، فهو يتطلب مدونة كبيرة من النصوص كي نقوم بالاشتغال عليها.

8. الخاتمة:

إن معرفتنا بالهوبيتية أقل بكثير من اللغتين المجاورتين الكبيرتين (الجبالية والمهرية)، ولا يمكن إنكار أن المزيد من الدراسات المتعمقة بهذه اللغة يجب أن تسمح لنا بتعريفها وفهم روابطها بشكل أفضل، ضمن المجموعة الفرعية المهرية، وفي كل لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة ككل، وسيوضح الوصف الشامل حقائق التشابه والاختلاف التي ستفصل فهم بعض ظواهر التطور في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، والتي ما تزال غامضة.

نعلم إن هذا البحث ذو طبيعة ملحة، خاصة عندما نعرف أن اللغة الهوبيوت من بين جميع لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الست، واحدةٌ من أكثر اللغات المهددة

بالانقراض؛ فمجال استعمال الهوبيوت مقيد إلى حد كبير، ويقتصر استعمالها في الغالب على الأنشطة المنزلية اليومية، ويوضح عدم وجود مدونة دائمة من النصوص الأدبية هذه الخسارة، ولنتذكر أن ألكساندر سيما (2004) قد حدد أن مُخبرَه الرئيسي في المهريوت قد تخلى عن لغته الأم الهوبيوت حتى نسيها بسبب هذا التنوع في المهرية الذي يكتب فيها قصائده.

9. **شكر**:

نُفّذت هذه البعثات العلمية بمساعدة ودعم من وزارة الخارجية الفرنسية، والمركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)، والمعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية – صنعاء (CEFAS) وجامعة عدن، ولم يكن لهذه الأبحاث أن ترى النور أبداً دون مشاركة فعالة من المواطنين اليمنيين الناطقين باللغة الهوبيوت والمهريوت، من النساء والرجال، من جادب وحوف وريهن ومرتوون Martewôn وطاقة وهِدْمِت. وأتمنى أن يجدوا هنا تعبيراً عن شكري على ترحيبهم بي ومساعدتهم الثمينة. تحية خاصة إلى صبري محمد بخيت، الذي عمل مع جميع البعثات لأكثر من عشرين عاماً. إن معرفته بالمنطقة، والمتحدثين (سواء في اللغات المهرية أو الهوبيوت أو السقطرية)، وصداقته القوية تجعله أحد المتعاونين البارزين

المراجع :

Arnold, Werner. 1993. Zur Position des Hobyot in den neusüdarabischen Sprachen. *ZAL*. Vol. 25: 17-24.

Johnstone, Thomas Muir. 1981. *Jibbāli Lexicon*. Oxford, Oxford UniversityPress.

Johnstone, Thomas Muir. 1982 Hadramawt, iii. Language and Dialect. *Encyclopedia of Islam*, *Supplement* fasc. 5-6, *n. e.* Leiden, Brill: 339-340.

Johnstone, Thomas Muir. 1987. *Mehri Lexicon and English-Mehri Word-List, with Index of the English Definitions in the Jibbali Lexicon, compiled by G. Rex Smith*. London: School of Oriental and Oriental Studies. University of London.

Johnstone, Thomas Muir. 1991. Mahri. *Encyclopédie de l'Islam, n. e.* Vol. VI: 82- 83.

Nakano, Aki'o. 2013. *Hobyōt (Oman) Vocabulary with examples texts* (edited by Robert Ratcliffe). Tokyo University of Foreign Studies, Research Institute for Languages and Cultures of Asia and Africa [Asian and African Lexicon No. 55]

Sima, Alexander. 2001. Report on my first journey to the province of Mahra/Yemen in September/October 2001' (J. Buchholz, latest revision: 28/06/2010) http://semitistik.uni-hd.de/sima_jemen_en.html.

Simeone-Senelle, Marie-Claude. 1991. Récents développements des recherches sur les langues sudarabiques modernes'. *Proceedings of the Fifth International Hamito-Semitic Congress*, 1987, Wien. Wien, Institute fûr Afrikanistik und Ägyptologie der Universität: 321-337.

Simeone-Senelle Marie-Claude. 1993. L'expression du "futur" dans les langues sudarabiques modernes, *Matériaux Arabes et Sudarabiques,* nov.ser. 5: 249-78.

Simeone-Senelle, Marie-Claude. 1997. The Modern South Arabian Languages,. In R. Hetzron (Ed.). *The Semitic Languages*. London, Routledge: 379-423.

Simeone-Senelle, Marie-Claude. 1998. Les langues sudarabiques modernes: des langues sémitiques en danger. *16th International Congress of Linguistics / 1997*, *Paris*, Elsevier, CDRom Paper n°044.

Simeone-Senelle, Marie-Claude. 1998/99. ‘Bilan et perspectives de recherches sur les langues sudarabiques modernes parlées au Yémen’, *Chroniques Yéménites*. Sanaa, CFEY: 87-94.

Simeone-Senelle, Marie-Claude. 2002. Les langues sudarabiques modernes à l’aube de l’an 2000: Evaluation des connaissances. in S. Izre’el (ed.). *Semitic Linguistics: The state of the art at the turn of the 21st Century*. Israel Oriental Studies XX. Tel Aviv, Eisenbrauns: 379-400.

Simeone-Senelle, Marie-Claude. 2003. De quelques fonctions de d- dans les langues sudarabiques modernes. in S. Robert (ed.). *Perspectives synchroniques sur la grammaticalisation. Polysémie, transcatégorialité et échelles syntaxiques*. Louvain-Paris, Peeters [Afrique et Langage 5]: 239-252.

Simeone-Senelle, Marie-Claude.2009. La situation linguistique dans la partie orientale du Mahra, fin novembre 2006. in W. Arnold, M. Jursa, W.W. Müller & S. Prochazka (Eds). *Philologisches und Historisches zwischen Anatolien und Sokotra Analecta Semitica in Memoriam Alexandri Sima.*. Wiesbaden, Harrassowitz: 319-338.

Simeone-Senelle, Marie-Claude. 2010. Le hobyot. *Sorosoro. Pour que vivent les langues du monde.* www.sorosoro.org/le_hobyot.

Simeone-Senelle, Marie-Claude. 2010. Mehri and Hobyot spoken in Oman and in Yemen. Texte de la communication du 10/02/2010 au *Symposium Oman- Yemen. University Sultan Qaboos, Muscat.* en ligne <http://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-00907743v1>

Simeone-Senelle, Marie-Claude. 2011. Modern South Arabian, Ch. 64. in S. Weninger, G. Khan, M. P. Streck, J.E. Watson (Eds) *Semitic languages. Handbücher zur Sprach und Kommunikations Wissenschaft* [HSK 36]. *An International Handbook* Berlin, New York, Mouton de Gruyter: 1073-1113.

Simeone-Senelle, Marie-Claude. 2014. Expression de l'appartenance et de la possession dans le syntagme nominal en sudarabique moderne. in A. Bausi, A. Gori, G. Lusini (Eds) *Linguistic, Oriental and Ethiopian Studies in Memory of Paolo Marrassini*. Wiesbaden, Harrassowitz: 661-687. https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-01111714v1

Simeone-Senelle, Marie-Claude et Martine Vanhove. 1997. La formation et l'évolution d'auxiliaires et particules verbales dans des langues sémitiques (langues sudarabiques modernes et maltais). *Mémoires de la Société de Linguistique de Paris,* tome V *Grammaticalisation et Reconstruction*: 85-102.



اللغة السقطرية

ثروة مجهولة ومهددة

اللغة السقطرية:
ثروة مجهولة ومهددة [53]

اشتهرت جزيرة سقطرى في العالم القديم ببعض منتجاتها التي تعتبر ثمينة، ولا سيما "الصَبِر السقطري"، وهو أحد النباتات المستوطنة التي قد تكون سببا للاستعمار اليوناني للجزيرة في القرن الرابع قبل الميلاد [54]، و(راتنج) شجرة دم الأخوين التي ورد ذكرها في كتاب "الطواف حول البحر الأرتيري" [55] في بداية العصر المسيحي. في القرن الثالث عشر لاحظ ماركو بولو وفرة العنبر، وأصرّ على الوجود المسيحي في "سقطرى"، وبالتأكيد فقد كان هؤلاء المسيحيون غريبين بعض الشيء، فقد كانوا يداومون على الممارسات الوثنية التي كان يمارسها أسلافهم، وجعلوا من الجزيرة وكراً منقطع النظير للسحرة [56]. وبعد بضعة قرون اتخذ مونتيني هؤلاء المسيحيين من سقطرى كمثال على الإيمان المطلق [57] .

53 - SIMEONE-SENELLE, Marie-Claude. 2001. "La langue soqotri, une richesse méconnue de Soqotra", Chroniques Yéménites 2001: en ligne: http://journals.openedition.org/cy/119

54 - إنهم أحفاد المستوطنين اليونانيين الأوائل في الجزيرة الذين، بعد بضعة قرون، ربما يكونون قد اعتنقوا المسيحية على يد القديس توماس؛ راجع سيمون سينيل 1994: 187.

55 - ذكرت سقطرى في الكتاب باسم (Dioscorida).

56 - "...كان المسيحيون في هذه الجزيرة أحكم السحرة وأفضل مُحضري الأرواح في العالم " (ص478-9)

57 - Montaigne, Essais, Livre I, P. 322 de l'édition de Pierre Villey. (1992). Quadrige/PUF.

ما يزال حصاد الصبر وراتنج دم الأخوين يتم ولكن بكميات أقل، ولا يكاد يستخدم إلا محليًّا، وما زلنا نعثر على راتنج دم الأخوين السقطري في الأكشاك في باب اليمن في صنعاء، أو على عربات الباعة الجائلين في الحديدة، وتعز، وعدن، والمكلا. بالنسبة للمسيحيين، فقد مرت قرون منذ أن اختفى أي أثر لوجودهم، إلا أن واحدة من ثروات الجزيرة كانت موجودة قبل وقت طويل من اهتمام الغرب بسقطرى، وتم الحفاظ عليها إلى يومنا هذا؛ ولا تمثل أي فائدة اقتصادية، فقد ظلت مجهولة حتى العام 1834م [58]، وهي اللغة السقطرية المحكية منذ آلاف السنين، وما تزال لغة حية إلى اليوم، وإن تزايدت مخاطر انقراضها، وهي حاليا اللغة الأم لجميع المواطنين اليمنيين في سقطرى والجزيرتين المجاورتين: عبد الكوري وسمحة.

ستظل هذه الثروة مجهولة على أقل تقدير حتى يتم التوقف عن احتقارها "تنزيلها" إلى مرتبة "لهجة" من قبل الناطقين باللغة العربية الذين لا يستطيعون فهم هذه اللغة السامية المختلفة جداً عن اللغة العربية، ويعتقد الكثير من اليمنيين أنها مرتبطة بلغات أكثر شهرة لديها أبجدية مكتوبة، ثم يعتبرونها، مثلها مثل اللغة المهرية المحكية في المهرة، بأنها لغة "حميرية"؛ وهي تشير، ليس فقط إلى السبئية، بل إلى جميع لغات النقوش التي لا تزال شاهدة على قوة ممالك جنوب الجزيرة العربية، بين القرنين الرابع قبل الميلاد والسابع الميلادي.

وإن كانت اللغات اليمنية القديمة التي يُطلق عليها لغات جنوب الجزيرة العربية القديمة، وهي لغات "النقوش"، تجذب اهتمام العلماء، فإن هناك اهتماما يسيرًا أيضا

58 – وهو التاريخ الذي اكتشف فيه ضابط في الجيش الهندي البريطاني اللغة، وجعلها معروفة للعالم حين نشر في عام 1835م قائمة من 236 كلمة باللغة السقطرية. انظر: .(Wellstedt 1835, Simeone-Senelle 1991, 1992).

بلغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، بما في ذلك السقطرية، وهي اللغات الأم للأقليات اللغوية، لكنها تثير القليل جداً من الاهتمام، ما عدا اهتمام بعض المتخصصين باللغات السامية، فقد قامت إدارة جامعة عدن في الواقع منذ العام 1982م بالترويج للبحوث حول لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة التي لا تزال محكية في اليمن، وقد أعطوا فرنسا منذ فترة طويلة الحق الحصري للبحث اللغوي في هذا المجال.

إن عدم الاكتراث باللغة، والناجم عن الجهل أو نقص الوعي له آثار كارثية على المعرفة بالثقافة التي تُعتبر اللغة إلى حد كبير هي داعمها الرئيسي؛ وسيكون لذلك عواقب وخيمة في المستقبل من خلال تعريض أي من هذه اللغات للخطر واختفائها. وإن حماية النظام البيئي للجزيرة الذي ينفذه مشروع سقطرى للتنوع البيولوجي (*Socotra Biodiversity*) والمصدّق عليه بموجب القرار الجمهوري رقم 275 لعام 2000م، لا يأخذ اللغة باعتبارها إحدى مكونات هذا التنوع [59]. ومع ذلك، يبدو من الصعب للغاية حماية البيئة وإشراك البشر فيها دون مراعاة اللغة الأم التي يعبرون فيها عن أنفسهم، وينقلون بها التقنيات التقليدية.

استوطنت اللغة السقطرية في جزيرة سقطرى، وتنافست مع الصبر السقطري، وشجرة دم الأخوين، وعصفور الدرسة السقطري (Emberiza socotrana)، والعديد من الثروات الأخرى ما جعل الجزيرة الموطن الأصلي والفريد في العالم. ومن خلال تقديمي لها هنا، أود أن ألفت الانتباه إلى عنصر يسهم في ثراء التراث اليمني،

59 - يخصص الكتيب الذي وزعه مركز حماية البيئة للزائرين عام 2001م في حديبو فقط سطرين للغة في فقرة باعتبارها من "التقاليد الثقافية الفريدة لسقطرى" (ص 9-10).

بنفس قيمة الآثار القديمة والفنون والتقنيات والنباتات والحيوانات. على هذا النحو، فإن اللغة السقطرية لا تسهم في تراث اليمن وجنوب الجزيرة العربية فحسب، بل وأيضاً، شأنها شأن أي لغة تسهم في تراث الإنسانية.

1. تقديم لغوي للسقطرية:

كما هو الحال في جميع لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، فإننا لا نعرف أبجدية كتابية للغة السقطرية، وهذه اللغات الحديثة ما هي إلا نتيجة اللغات المحكية منذ العصور القديمة في هذا الجزء من العالم. ومن بين لغات جنوب الجزيرة الحديثة الست، تعدّ السقطرية هي اللغة الوحيدة التي يتم التحدث بها فقط في اليمن، واللغات الأخرى يتم التحدث بها في اليمن و / أو في سلطنة عمان [60]، وترتبط جميعها داخل عائلة اللغات الحامية السامية (المعروفة أيضًا باسم الأفرو آسيوية)، بالفرع الجنوبي للسامية الغربية، مثل اللغات اليمنية القديمة (السبئية، والحميرية، والمعينية، والقتبانية ...). ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه في الحالة المعرفية الحالية، لا تسمح النقاط المشتركة القليلة بين هاتين المجموعتين بإجراء تقييم دقيق لدرجة القرابة، بالإضافة إلى ذلك، على الرغم من الانتماء إلى عائلة اللغات السامية الغربية الواحدة والاتصالات الدائمة منذ أكثر من ألفي عام، إلا أن لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة تختلف اختلافاً كبيراً عن اللغة العربية، ولا يوجد أي تفاهم بين الناطقين باللغة العربية وأولئك الذين لغتهم الأم هي لغة من لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة. وعلى نفس المنوال لا يستطيع متحدثو اللغات العربية الجنوبية الحديثة الذين

60 - تتجاوز بعض اللغات اليمن وعمان إلى السعودية والإمارات والكويت مثل اللغة المهرية (المترجم).

تختلف لغتهم الأم فَهْم بعضهم البعض، وتعتبر اللغة العربية بمثابة لغة مشتركة بين الجميع، وبالتالي: لا يمكن التواصل بين شخصين من نفس العائلة اللغوية الواحدة، أحدهما سقطري والآخر مهري إلا من خلال اللغة العربية التي ما زالوا يتعلمونها كلغة ثانية.

ومن بين لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، تحتل السقطرية مكانة خاصة وأصلية، تجعلها خصائصها لغة ذات أهمية أساسية لتاريخ وتطور لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة وكل اللغات السامية. إنها لغة قديمة جداً، فهي تحمل تقاليد ممتدة لآلاف السنين في هذه المنطقة من جنوب الجزيرة العربية، وبالقرب من إفريقيا.

2. تذكير ببعض الميزات التي تبرز أهمية السقطرية من وجهة نظر تاريخ اللغات السامية:

منذ اكتشاف لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، علمنا أن معرفة هذه اللغات أمر ضروري لفهمٍ أفضل لتاريخ اللغات السامية بشكل عام وتاريخ اللغة العربية والتعريب (arabisation) بشكل خاص. ويمكن بالفعل شرح بعض الخصائص الغريبة للهجات اليمنية في تهامة أو منطقة يافع والضالع (Vanhove 1995) بالعودة إلى لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة. وبالمثل، في وقت الفتوحات الإسلامية لشمال إفريقيا، فإن كلمات الجنود اليمنيين الذين ينحدرون من المناطق الناطقة بلغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة في ذلك الوقت أكثر أهمية من اليوم، ويمكن أن تؤثر وتميز اللهجات العربية لهذا الجزء من العالم.

احتفظت لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة بسمات نعرف أنها تنتمي إلى لغة سامية قديمة جدًا، حتى أنّ البعض يضعها في خانة اللغات السامية المشتركة، ولتجنب الخوض في التفاصيل الفنية للغاية، سأستشهد هنا فقط بميزتين بليغتين تتعلقان بالنظام الصامتي: الأولى هي حفاظ لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة على نظام يحوي ثلاثة أصوات "صفيرية" (بدلاً من اثنين في جميع اللغات السامية الحديثة الأخرى)؛ فبالإضافة إلى (s س) و(š ش) تحتوي لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة على الفونيم (ś) الذي ينطق كصوت احتكاكي جانبي مهموس، ونجد آثارًا منه في إملاء اللغة الجعزية (لغة دينية للمسيحيين في إثيوبيا وإريتريا)، والعبرية القديمة ولغات جنوب الجزيرة العربية القديمة [61]. والتطابق منتظم بين (ś) في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة و (š) في العربية، مثل:

شهر: بالسقطرية (śɛ́hər سيهير)، والحرسوسية (śɛ́hər سيهير) والمهرية (śēhər سيهير) والهوبيوت والجبالية (śɛ́hər سيهير). أما الرقم "عشرة": بالسقطرية (ʕáśər عاسِر)، المهرية (ōśər أوسِر)، الهوبيوت (ʔōśər عوسِر)، الحرسوسية (ōśər عوسِر)، البطحرية (ʕáśər عاسِر)، الجبالية (ʔōśər عوسِر).

والميزة الثانية المشتركة بين لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة وبين اللغات الأفرو سامية في القرن الإفريقي (اللغة التغرينية، واللغة الأمهرية ...)، هي نطق ما بعد الحنجري (post-glottalisée) أو النطق القذفي للصوامت (éjective des consonnes) المسمى "التوكيد emphatiques " في اللغة العربية، وهذه

61 - يتطابق نطق صوت (ś) بالسين الثالثة في اللغات العربية الجنوبية القديمة.

الصوامت لها نطق طبقي (vélarisée)، ووجود هذا الصوت في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة أمر مهم لتاريخ السامية، وحتى الأفرو آسيوية (chamito-sémitique)، فوجود قذف للصوامت في اللغات السامية في الجزيرة العربية المصنفة على أنها محافظة أمرٌ يتحدى النظرية الأكثر شيوعًا، قبل هذا الاكتشاف، والتي تشير إلى أن وجود قذف للصوامت في اللغات الأثيوبية السامية (éthio-sémitiques) لم يكن أصليًا، ويرجع إلى بعض اللغات الأفريقية. ولدينا هنا دليل آخر على الدور الذي تلعبه اللغات السردية في تأصيل فكرة سامية اللغات في هذا الجزء من إفريقيا.

وكما ذكرنا، فإن السقطرية تشكل كياناً خاصاً جداً داخل لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة؛ وقد سمح موقعها الجغرافي بتطور اللغة بمعزل عن اللغات الأخرى في نفس المجموعة، وبالتالي حافظت على الخصائص التي اختفت من لغات أخرى، وأظهرت عدداً معيناً من السمات التي يمكن تحليلها كألفاظ مهجورة. وسأذكر مثالين فقط: أحدهما في الفونولوجيا وهو حالة الصوت (h هـ) المسمى "طفيلي"، وهو فونيم ليس اشتقاقيًّا، ولا يظهر إلا في السقطرية، ويبدو مرتبطاً بالبناء المقطعي للكلمة وتطور حروف الصوائت الطويلة، إنها ظاهرة نجدها في اللغة المعينية (إحدى لغات العربية الجنوبية القديمة الظاهرة في النقوش)؛ ففي أبريل 2001م [62]، جمعتُ من لهجة لم تدرس بعد على الساحل الغربي أمثلةٌ على نوع من "بيوت صغيرة" (ḳoḥréhtən ڨوحريهتين) جمع كلمة (ḳóʕroh ڨوعروه)، والتي تتوافق مع

62 - بعثة موّلها المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية - صنعاء وساعدت في تنفيذها جامعة عدن.

(ḳoḥrētən قوحريتين) في لهجات أخرى. وبالإضافة إلى التناوب بين الحلقي المهموس والمجهور، فهي تسمح بتوضيح ظروف ظهور هذا الصوت (h) الطفيلي خلال تطور اللغة وتراجع الصوائت الطويلة.

والمثال الثاني هو مثال البناء الخاص للمِلكية (possessif): الترتيب (المالك- المملوك) وهو عكس الترتيب في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الأخرى: (di-hó bébéʰ meš šʰɛm ʕáli دي - هو ببيبه ميش شهيم علي) "أبي، اسمه علي"؛ (di-hó bə-lbəb دي- هو بي -لبيب) "في قلبي" [63].

وهذه سمات مثيرة للاهتمام بشكل خاص، وتوضح المقارنة بين اللغات السامية وتاريخ تطور اللغات السامية ككل، كما أنها تجعل تقييم أصالة اللغة السقطرية ممكنا بشكل أفضل، والمكان الذي تحتله داخل مجموعة اللغات السامية الجنوبية في الغرب، وفي نفس الوقت توضح لنا الروابط بين لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة واللغات اليمنية القديمة الكتابية (السبئية والقتبانية... إلخ).

وتتطلب المعرفة الشاملة لأي لغة معرفة لهجاتها، وفي السقطرية لهجات غنية ومتنوعة جداً، وما تزال الأماكن التي يتعذر الوصول إليها في الجزيرة تشكل جيوبًا من المقاومة ضد تأثيرات الاتصالات وخاصة تأثير اللغة العربية. يتم التحدث في هذه "الجيوب" باللهجات التي تعتبر في حد ذاتها بقايا حقيقية لحالة أخرى من اللغة تسمح لفهم العمليات التطورية للسقطرية، ويتضح الاهتمام بالبحث في اللهجات

63 - عندما يتم العثور على الاسم الذي يشير إلى المملوك في المركب المجرور، فإن بناء الملكية، di-/mə + الضمير، يسبق العبارة بأكملها.

السقطرية من خلال النتائج التي حصلتْ عليها البعثة الفرنسية (التي تتألف مني ومن أنطوان لونيه) في عام 1989م، ففي تلك السنة دُرست لهجة لم تكن مستكشفة حتى ذلك الوقت، إنها لهجة قلنسية (في غرب الجزيرة)، ولاحظنا وجود صامت احتكاكي طبقي مجهور (ġayn غين) في كلمات نعرف أنها ليست مقترضة من اللغة العربية، ومع ذلك فإن الكلمات التي استند إليها وصف اللغة السقطرية حتى هذا التاريخ لا تحتوي على هذا الفونيم (يتم الخلط بينه وبين الطبقي المهموس x خ)، وكانوا قد استنتجوا أن حقيقة كون اللغة السقطرية - كلغة سامية محافظة - لا تحتوي على طبقي مجهور (باستثناء مقترضاتها من اللغة العربية) ينهض دليلاً على أن هذا الصامت لا ينتمي إلى السامية الشائعة، وأنه قد تطور بشكل ثانوي في لغات مثل العربية، وأدت نتائج البعثة إلى مراجعة هذه الفرضية.

3. أهمية السقطرية لمعرفةٍ أفضل لمتحدثيها وثقافتهم:

السقطرية هي اللغة الأم لحوالي 50000 مواطن يمني؛ فقد قُدر عدد سكان سقطرى بما يقل قليلاً عن 50000 نسمة [64]، وفي جزيرة عبد الكوري ما يقرب من 260 نسمة (2.Naumkin, 1993: 342, 350 n)، وعدد سكان سمحة أقل من 50 نسمة (جامعة عدن، 1986: 9، الجزء العربي من الدراسة).

3ـ 1: من هم المتحدثون؟

في جزيرة سقطرى يسكن قرويون في الساحل الشمالي، بعضهم يحافظ على زراعة النخيل والبعض الآخر صيادون. وفي العاصمة حديبو، يدير العديد من السكان

64 - 44000 وفقاً لكتيب مركز حماية البيئة في حديبو ص 2، (راجع الكتيب رقم 1)

متاجر ويتاجرون مع دول الخليج والهند والساحل الشرقي لأفريقيا. وبعيداً عن الساحل، فإن البدو هم من الرعاة الذين يمتلكون الإبل والأبقار والماعز. وعلى التلال القريبة من رأس مومي، يزرع البعض الذرة الرفيعة وأشجار النخيل؛ وفي قلنسية على الساحل، بالإضافة إلى صيد الأسماك، يمكنك أيضًا رؤية بعض محاصيل الخضروات وأشجار النخيل. وفي جبال هاجهر Hagher، يعدّ كثير من البدو (أكثر من النصف) رُحَّلا، ويعيشون في كهوف مفروشة ومعزولة للغاية بسبب عدم وجود طرق.

إن المنتجات القديمة، مثل الصبر السقطري (ṭayf)، وراتنج شجرة الأخوين (aʕarhīyəb؟ آعارهييب) [65]، والتي مثّلت نشاطًا تقليديًا مهمًا لبدو الجزيرة، تتجه نحو الانقراض. أما صيد اللؤلؤ فقد انهار [66]، وصارت الأنشطة مثل الفخار المصنوع من الجير في أفران بالقرب من رأس مومي، مخصصة حصريًا للاستعمال المحلي. ويستمر تصنيع الزبدة النقية ونسيج بطانيات شعر الماعز في توفير المنتجات التي تباع في الجزيرة العربية. وما يزال للسمن السقطرى قيمته في المهرة. ومن بين السكان البدو في الجبال، الرجال فقط هم من يمكنهم الاتصال المنتظم مع أهالي حديبو، وهم يعرفون اللغة العربية ويمارسونها بانتظام. وخارج القرى، تستوعب المدارس الريفية أطفالاً من أماكن بعيدة يتعلمون اللغة الرسمية. ومن بين العديد من

---

65 - بالنسبة للراتنج فإنه يختلف بحسب درجة جودته ʔəmṣóloh) إيمصولوه، ʔəʔīdaʕ إييداع، fṣɔṣ فصوص) انظر: .(Simeone-Senelle 1994: 189)

66 - أخبرني صياد سابق للؤلؤ من دهلك في إريتريا (فبراير 2002م) أنه توقف عن الغوص بحثًا عن اللؤلؤ في سقطرى عام 1965م، حيث لم يعد الصيد ذا جدوى.

النساء البدويات اللائي لا يذهبن إلى المدرسة، كثيرٌ منهن يجهلن هذه اللغة أو لديهن معرفة تقريبية فقط بها، ولا تتأثر لغتهن الأم بالاتصال اللغوي.

أصبحت عاصمة الجزيرة الواقعة على الساحل الشمالي مركزًا نشطاً جداً، حيث يتجاور المتحدثون بلغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة؛ السقطريون (بدو من مناطق أخرى من الجزيرة وسقطريون من المدينة أو المناطق المحيطة بها) والمهريون، والمتحدثون بالعربية من اليمن ودول العالم العربي الأخرى (ولا سيما الإمارات) والهنود وبعض الصوماليين. ويعمل المواطنون الناطقون بالعربية في الأعمال الإدارية والتعليم والأشغال العامة، وقد زاد عددهم في هذا القطاع بشكل خاص على مدى السنوات العشر الماضية من خلال بناء العديد من المباني الإدارية، كمطار موري (غرب حديبو)، والطريق الذي يربط العاصمة بالمطار، وبناء رصيف لأول ميناء في الجزيرة في حولاف على بعد بضعة كيلومترات شرق حديبو.

ويدل هذا على الأهمية المتزايدة للتواصل باللغة العربية التي هي اللغة الدينية (جميع سكان سقطرى هم من المسلمين)، كما أنها اللغة الرسمية لجميع المواطنين اليمنيين، ولغة التعليم، واللغة الوطنية الوحيدة التي يتم تدريسها، وهي أيضاً اللغة المشتركة بين السقطريين والمهريين (الذين لغتهم هي المهرية)، لأن هاتين اللغتين من لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة بعيدتان بما فيه الكفاية لتبرير استعمال لغة ثالثة.

وفي عبد الكوري وسمحة، يتألف السكان حصرياً من الصيادين؛ وبعض السكان لديهم قطعان صغيرة من الماعز (Naumkin 1988)، ويقضي رجال عبد الكوري فترات طويلة إلى حد ما من السنة على ساحل حضرموت، في شرق الشحر، حيث

يأتون لبيع ما يصطادونه، وهذا هو المكان الذي يتكلمون فيه اللغة العربية بانتظام، كما أن لهجتهم السقطرية، والتي تختلف عن اللغة السقطرية، تتميز أيضاً بوضوح بالاتصال باللهجة الحضرمية، وما يزال سكان سمحة معزولين للغاية، ولم تكن لهجتهم موضوع الدراسة.

اللغة السقطرية أيضًا محكية خارج الجزيرة: في اليمن، في الجزيرة العربية، في المهرة، من قبل صيادين أقاموا بالقرب من الغيضة، وعلى الساحل الشرقي لحضرموت من قبل صيادين من عبد الكوري، وأخيراً هي لغة مجتمع كبير إلى حد ما [67] من السقطريين الذين يعيشون في إمارة عجمان (إحدى الإمارات العربية بين دبي ورأس الخيمة)، ويشغلون مناصب في الإدارة والتجارة، وهاجر بعضهم إبّان الاستعمار البريطاني، والبعض الآخر قبل عقد من الزمن؛ وجميعهم حافظوا على روابط منتظمة مع الجزيرة.

3 ـ 2: **مجالات استعمال اللغة السقطرية**:

- **في الحياة اليومية:**

تستخدم اللغة الأم في الحياة اليومية والأسرية، والحياة الخاصة والمنزلية، وفي المعاملات والعلاقات الاجتماعية بين المواطنين الناطقين بنفس اللغة، وعلى عكس اللغة المهرية، التي ما زالت تستخدم في أماكن معينة مع السلطات الإدارية التي يتم تعيينهم في كثير من الأحيان من نفس المنطقة، فإنه من النادر في سقطرى أن يتم تعيين موظفي الدولة من نفس الجزيرة، ولهذا فإن التواصل بين الموظفين الإداريين

67 - بين 5000 إلى 7000 وفقاً للبيانات التي تسلمتها في مارس 1997 من أشخاص سقطريين.

والمواطنين يكون فقط بالعربية. وكما هو الحال في كل مكان في اليمن، فإن لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة غير مستخدمة في التعليم وفي الجيش. والسقطرية هي لغة جميع الأنشطة اليومية المتعلقة بالحياة في الجزيرة، وهي أيضاً لغة الأنشطة التقليدية الخاصة بسقطرى، ومن خلالها يتم نقل هذه الأنشطة وصيانتها.

- **الأنشطة التقليدية:**

ترتبط جميعها بالبيئة الطبيعية التي يعيش فيها السقطريون، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنظام البيئي للجزيرة، ومنها:

الصيد والقنص: من بين تقنيات الصيد، يجدر بنا أن نتناول طريقة صيد السلاحف، بجعل أسماك الرامورة (بالسقطرية dilēmi ديليمي) [68] طعما لها، والرامورة سمكة معايشة لأسماك القرش يتم استعمالها من الزعنفة الظهرية لأن سطحها لاصق. يقوم الصياد بإمساكها، ثم يطلقها في البحر، بعد أن يقوم بتوصيل أحد طرفي الخيط الطويل بزعنفتها والآخر بذيلها، حتى تلتصق بالسلحفاة. يكفي بعد ذلك سحب الخيط لرفع الفريسة التي علقت بها الرامورة. وفي الرحلات البحرية، يتم الاحتفاظ بالرامورة في قربة مملوءة بمياه البحر، وهذا الصيد لا يخلو من المخاطر كما يتضح من نص سجلته البعثة الفرنسية في عام 1985م، ويتعلق الأمر بالحادث الذي كان ضحيته صياد، فبعد أن سقط من السفينة، سحبته سمكة الرامورة إلى العمق.

68 – انظر أيضا (3.Naumkin et Porkhomovsky (52, n)) الذين ذكروا (di lāmi).

ويفسر غياب الحيوانات المفترسة آكلة اللحوم الكبيرة في سقطرى غياب الصيد بالأسلحة النارية، وما يزال هناك حيوان مفترس صغير هو قط الزباد، (بالسقطرية zebēdiyeh زيبيدييه)، يُسجن في قفص ويُطعم لما تحتويه غدده من المسك (zebɛd زيبيد)، ويتم إطلاق الحيوان بعد سحب مادة الزبد الشهيرة التي تدخل في صناعة العطور؛ وقد يحدث أن يقتل بسبب الأضرار التي يسببها للدواجن. وهناك تقنية أخرى للصيد باستعمال شبكة تسمح بالإمساك بالماعز البري [69] لأكله، أو للإمساك بصغيره لإدخاله ضمن قطيع الماعز المنزلي.

الثروة الحيوانية: في هذا المجتمع من الرعاة، يوجد العديد من الحكايات عن الرعاية التي تحصل عليها الماشية، فتوجد أغانٍ معينة تهدف إلى إرضاع الإناث، وتحتل التقنيات المتعلقة بجميع التحولات التي يمر بها الحليب مكاناً مهماً في الحياة اليومية، والمفردات في هذا المجال واسعة جداً. ومما لا شك فيه أن أفضل هذه المنتجات وأكثرها تقديراً هي الزبدة النقية، السمن الشهير (بالسقطرية ḥāmi حامي أوxɛ́ymǝh خييميه)، وكان يتم تصديره سابقًا إلى الهند، وما زال المهريون يفضلونه كثيراً لدرجة أنهم يحضرونه في علب بلاستيكية صغيرة ليحل الآن محل الجرار الفخارية التقليدية المغطاة بجلد الماعز.

أما **الأعمال الحرفية** فهي من الأنشطة الحصرية بالمرأة، تقوم على نسج بطانيات شعر الماعز والفخار الأحمر ذي التربة الحمراء من سفوح منطقة هاجر والتي يتم تزيين

69 – إنها الماعز البري، (*capra aegagrus*) وبالسقطرية (المذكر، ṭáḥrer طاحرير، المؤنث، ṭáḥrir طاحرير، الجمع، ṭaḥérer طاحيرير)، وتناول ويلستيد (Wellsted 222 :1835) أيضًا تقنيات الصيد بالشباك لهذه الحيوانات التي يحظى لحمها بتقدير كبير من قبل السقطريين، راجع. أيضا Simeone-Senelle 1992: 70.

عنقها ومقابضها براتنج دم الأخوين المسال بتسخينه. (Simeone-Senelle 1994b: 13).

وأما **النشاط الزراعي** فمخصص للرجال، حتى وإن كانت المرأة تتولى زراعة الخضروات في الحدائق منذ سنوات قليلة، ويعتمد هذا النشاط أساسا على الحفاظ على بساتين النخيل، وتلقيح أشجارها النخيل، وزراعة القليل من الذرة الرفيعة، وعدد قليل من نباتات التبغ. وقد انخفض حصاد الصبر السقطري واستخلاص السائل منه إلى حد كبير في الوقت الحاضر، وكان نشاطاً مزدهراً حتى القرن الماضي، كما انخفض أيضاً حصاد راتنج دم الأخوين الذي كانت النساء تشارك فيه سابقًا (راجع Müller 1905: 232.).

وأمّا **الطب**: فسمحت وفرة النباتات الطبية السقطرية لسكان سقطرى بتطبيب أنفسهم منذ آلاف السنين، وما يزال المتخصصون يعرفون الخصائص العلاجية لهذه النباتات ويستخدمونها (Simeone-Senelle 1995)، وقد ذكرنا بعض تلك النباتات التي صنعت شهرة الجزيرة مثل الصبر السقطري الذي يدخل في الصناعات الدوائية التقليدية كمطهر ومحفز، مما يجعله علاجاً ممكنا لآلام المعدة وفقر الدم (راجع Simeone-Senelle 1994a: 188 et 1994b: 10). وما يزال البدو يبيعونه في زجاجات صغيرة. أما راتنج دم الأخوين، فبصرف النظر عن استعمالاته الزخرفية (في الفخار وحول مداخل بعض المنازل التقليدية والأصباغ الخشبية والنسيجية)، فهو يستخدم أيضا لإيقاف النزيف، ويمكن استعماله للإجهاض، وطب العيون (Simeone-Senelle 1994a: 189-192)

إلى جانب النباتات، يَستخدم الطب التقليدي (من خلال mәkólhi ميكولهي) وسائل منتشرة على نطاق واسع في شبه الجزيرة العربية، مثل الكي بالحديد الساخن (راجع: Simeone ، Naumkin 1988 ، Müller Bent 1995). كما أنّ التعويذات، التي تكشف عن استعمال آخر للغة، وهي السحر اللفظي الذي يمارس على الجسد، تشارك أيضاً في التطبيب، وكان ينظر إلى هذه الممارسات العلاجية التقليدية التي تمزج بين المعتقدات والمعرفة التجريبية نظرة دونية، بل حتى إنها كانت تُحظر في بعض الأوقات، وهي لم تختفِ بعد، لكنها في طريقها إلى ذلك، بيد أنها ما تزال تشهد على معرفة الأجداد السقطريين بهذه المعارف.

3ـ 3: **الأدب**:

بعيداً عن العالم المادي، فإنّ كل ما يتعلق بالخيال والسحر وتنظيم العالم الروحي، يمكن تناوله ووصفه بدقة فقط من خلال اللغة الأم، والسقطرية هي لغة شفهية فقط، وليس لدينا شهادات قديمة على اللغة، لكن من نصوص الأدب الشفهي، يمكننا الوصول إلى القواعد الأخلاقية التي كانت وما زالت تحكم المجتمع السقطري، كما أنها ستسمح لنا في نفس الوقت باكتشاف عالمها الفني، ويعتبر الأدب الشفهي في السقطرية أيضاً الضامن لنقل التاريخ، والحفاظ على التقاليد التي يعود تاريخ الكثير منها إلى فترة ما قبل الإسلام. (راجع أيضًا Naumkin et Porkhomovsky 1996).

وبفضل النصوص التي جمعها ديفيد هاينريش مولر [70]، العضو في بعثة (*Südarabische Expedition*) المرموقة التابعة للأكاديمية الإمبراطورية في فيينا، نمتلك اليوم إرشيفاً ضخماً باللغة السقطرية حول حياة سقطرى وتاريخها، وعبد الكوري منذ أكثر من قرن. وتتيح أحدث البيانات التي جمعها (جونستون، ونومكين، وبورخوموفسكي، وسيمون- سينيل) إكمال هذه الدراسات الأولى والغنية للغاية، مع السماح بإجراء مقارنة وتقييم للتطور. جمع مولر هذه النصوص السقطرية في بداية القرن العشرين من الجزيرة، ومن على متن قارب البعثة، وأيضاً في فيينا من الشخص السقطري الذي اصطحبه معه إلى هناك.

شاركت جميع النصوص التي جمعت في تطوير مكتبة حقيقية باللغة السقطرية، وهي تكشف لنا جزءاً كاملاً من تاريخ الجزيرة، والتنظيم العائلي، والتنظيم الاجتماعي والسياسي، والعالم المادي والروحي والفني لسكانها، وطريقتهم في الحياة، وعلاقاتهم مع الخارج (وخصوصا مع المهريين)، وعلاقتهم بالبيئة الطبيعية للجزيرة.

وتعتبر الأحداث الكبرى في الحياة الإنسانية (الزواج، الختان ...) هي المناسبات المهمة لإظهار المواهب الأدبية، وممارسة اللغة الأم في سجل أكثر استدامة. والشعر مجال له شعبيته الكبيرة لدى السقطريين، ولا دليل على ذلك أكثر من مجموعة القصائد الرائعة التي جمعها مولر، وعمليات تبادل القصائد التي تتم عن طريق شرائط الكاسيتات في الوقت الحالي لإدامة السجالات الشعرية بين الشعراء المقيمين في

---

70 - دافيد هاينرش مُولَّر (1265 - 1330 هـ / 1849 - 1912 م) مستشرق نمساوي، تعلم اللغة العربية في جامعة فيينا، وعلّمها أيضاً في هذه الجامعة. كان على رأس بعثة إلى اليمن، كما تولى رئاسة المجلة النمساوية الشرقية، وكان له اهتمام بالنقوش الأثرية، وهو مترجم كتاب صفة جزيرة العرب، وكتاب الإكليل للهمداني إلى الألمانية. (المترجم).

الجزيرة، وأولئك الذين هاجروا إلى إمارة عجمان. وهذا النوع ما زال حياً بما فيه الكفاية لدى الشباب دون سن الثلاثين لمواصلة نقل القصائد الأكثر شهرة وشعبية. في عامي 1996 و1997م جمعتُ حوالي عشرين مقطوعة شعرية حول موضوع الأحداث الجارية التي ترتكز على واقع حياة الجزيرة، والقصائد بشكل عام قصيرة (أحيانًا عبارة عن بيتين فقط)، ودائما ما يكون موضوعها هو الحكمة، بعضها لأغراض دينية، وبالتالي تشمل العديد من التعبيرات المستعارة من القرآن.

وما زالت الأساطير والمعتقدات التي تشكل أساساً لجزء كامل من الثقافة السقطرية مستخدمة فقط في الحكايات أو القصص الشعبية. وفي قلنسية، سجلت البعثة الفرنسية في عام 1985م حكاية طويلة جدًا تروي الأفعال الشريرة للسحرة على قطعان الماعز، والعواقب الوخيمة التي تسببها في حياة الناس. ويكمل هذا النص الحكايات التي جمعها مولر ونومكين في أجزاء أخرى من الجزيرة، وينقل هذا النص تقليداً قديماً جداً أوجد شهرة الجزيرة قبل أكثر من سبعة قرون في زمن ماركو بولو[71].

وتصور الحكايات الأرواح الشريرة والطيبة الخاصة بسقطرى، والتي ليس لها مثيل في الثقافات واللغات الأخرى في المنطقة. وبالمثل، إذا كان أبو نواس، كما هو الحال في جزء من الأدب المهري، شخصية محورية في الحكايات التي تسخر من السلطة بأكملها، وتؤدي إلى تعاطف ما، فإن شخصية "علي بوتي"، أو "بوتيل" حسب

71 - "إنهم [سكان الجزيرة] يعرفون كيف يفعلون التعاويذ الرائعة، وهو أمر ليس من الجيد أن نذكره في كتابنا، لأنها عبارة عن تعاويذ تجلب الأشياء التي عندما يسمعها الرجال، يتعجبون كثيرًا". (1980: 479)

اللهجات، هي المشهورة في سقطرى؛ هذا الأحمق العنيف والمحبط الذي يؤدي غباؤه إلى سلسلة كاملة من الأفعال المشينة، ويجسّد المثال الذي يجب عدم اتباعه.

وبشكل عام، حتى عندما تتجاوز الموضوعات التي تم تناولها إطار سقطرى المحدد، وتكشف إما عن ثقافة شبه الجزيرة العربية أو العالمية، فإن كل ما يشير إلى حياة الجزيرة لا يمكن فهمه بشكل كامل في ثرائه وتعقيده إلا من خلال اللغة التي يعبر فيها أصحاب هذه الثقافة عن أنفسهم.

ومن خلال الأدب الشفهي التقليدي باللغة السقطرية، تُنقل وتُفهم الأحداث التي ميّزت تاريخ هذه المنطقة العربية من وجهة نظر سقطرية دقيقة، وعلى هذا النحو، فإن مقارنةً لنفس الفترة من تاريخ المهرة بثلاث لغات (المهرية، والعربية، والسقطرية) لهي فكرة موضِّحة (Simeone-Senelle 2002). إنها قصة حقيقية لحادثة دارت ما بين (952م و1545 أو 1546م) تتعلق بكيفية قيام المهري سعد بن عيسى المعروف بـ (أبو شوارب)، وهو من قبيلة بيت آل عفرار الحاكمة باستعادة مدينة قشن من أيدي آل كثير، وذلك بفضل سلطان سقطرى، وتكشف الحكاية عن الروابط القوية بين المهرة وسقطرى [72]، والعقليات الثقافية المختلفة التي يمكن أن تميز الأبطال الرئيسيين (المهري والسقطري) للحكاية.

72 – يرتبط سلطان سقطرى بسلطان قشن في المهرة، وينتمي الأحفاد الحاليون لآخر سلاطين الجزيرة الذي توفي في السبعينيات إلى فرع من قبيلة بيت عفرير، وهي قبيلة مهرية.

4. **درجة تعرض اللغة للخطر**:

تُقاس درجة حيوية اللغة من خلال تنوع مجالات استعمالها وإنتاجها الأدبي ووجود تنوع لهجي، ولا يبدو على السقطرية، إذا التزمنا بهذه المعايير، أنها مهددة على المدى القصير، حتى وإن لاحظنا على مدى سنوات قليلة تقييد استعمال اللغة في الحياة اليومية للمناطق الحضرية، وتراجع الإنتاج الأدبي. لسوء الحظ، فإن التحقيق الذي أُجري في ابريل 2001م جعلني أراجع أول ملاحظة متفائلة إلى حد ما في 1997م (Simeone-Senelle, 1998b). تطورت اللغة في حديبو ولغة الناس الذين كان لديهم اتصال منتظم بالعاصمة بسرعة كبيرة، أسرع بكثير مما كان متوقعاً، قبل أقل من عقد من الزمان كانت هناك حقيقة واحدة تكشف بشكل خاص عن هذا التسارع في تعريض السقطرية للخطر؛ من الآن وصاعداً أصبح نظام الأرقام مستعاراً من العربية، وليس فقط بعد العشرة [73]. ويجد الشباب صعوبة في إعادة بناء النظام الأصلي للأرقام، حتى بدو المناطق الداخلية لديهم الآن نظام متقلب ومتردد، وباتوا يستخدمون اللغة العربية بشكل متزايد.

علاوة على ذلك، إذا كان الأدب الشفوي ما زال حياً في بداية القرن الحادي والعشرين، فهو الآن بدرجة أقل؛ ولا يمكننا مقارنة نصوص مولر من ناحية الكم مع تلك التي جمعها ناومكين أو جمعناها نحن. ونادراً ما نجد من الشباب من يتذكر قصة أو حكاية شعبية بأكملها، وغالبًا ما تكون اسم شخصيات معينة مثل "علي بوتي أو ندوفي" غير معروفة لهم. والأكثر ندرة هم أولئك الذين يستطيعون فهم الشعر بما

73 – تجدر الإشارة إلى أن أسماء الأرقام في السقطرية وتركيبها الذي يختلف عن لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الأخرى، لها أهمية خاصة لمعرفة اللغات السامية.

يتجاوز المعنى العام للقصيدة. لقد كان الشباب الذين ساعدوني في عام 2001م أثناء جلسات تسجيل قصة أخلاقية وتفسيرها يتجاهلون الشخصية المحورية والقصة وجزءًا كبيرًا من المفردات المستخدمة، وكانوا يقولون: إنهم لا يستطيعون فهم المصطلحات التي استخدمها البدو لتحديد الظواهر الخاصة بالحياة البدوية.

وكما هو الحال في العديد من الأماكن، فإن النساء المسنات أو أولئك اللائي لم يتمكنّ من الالتحاق بالمدرسة، كُنَّ أحاديات اللغة، وقد لعبن دوراً رئيسياً في الحفاظ على اللغة والتقاليد التي تخص الحياة الأسرية والحياة المنزلية، ومع ذلك، لم يكن كل هذا عاملاً كافياً للحفاظ على اللغة، وعدم نسيان التقاليد. وستتضاءل مجالات استعمال السقطرية، وستتضاءل أكثر فأكثر في المناطق التي تحتوي على بعض اللهجات في الجبال أو في السواحل كما هو الحال في منطقة (شعاب Shi‘ab).

أعتقدُ أنني أظهرت أن اللغة هي الوسيلة المتميزة للوصول إلى معرفة الثقافة، وهي أداة تتيح العمل أيضاً على البيئة البشرية والطبيعية، ويعرف علماء الأنثروبولوجيا وعلماء الإثنيات أيضاً أنه لا يمكن أن تتم أي دراسة في مجالهم دون اللجوء إلى معرفة اللغة، ودون أن يكونوا قادرين على تقييم كل التفاصيل الدقيقة فيها. وتسهم المعرفة الجيدة بالتقاليد في الحفاظ على البيئة، من خلال إتاحة إمكانية الرجوع إلى الماضي، وإجراء تقييم مستنير لما يجب الحفاظ عليه، وما الذي يمكن ويجب تكييفه مع العالم الحديث، كما تسهم في الوقت نفسه في تغيير المستقبل.

العامل الحاسم الآخر للحفاظ على النظام البيئي هو التعليم، فكلما كان التعليم أفضل للأطفال كانت النتائج أفضل في هذا المجال أيضاً. التعليم الجيد للغة العربية،

وهي اللغة الثانية لأطفال سقطرى، مشروط أيضاً بمراعاة بنية اللغة الأم. ومن المعروف حقاً، من وجهة نظر تعليمية أنه يتم تجنب العديد من حالات الفشل في المدارس، ويكون تعلم اللغة العربية سهلا للغاية عندما يكون لدى المدرسين أساسيات اللغة الأم لتلاميذهم. هذه المعرفة النظرية أو السلبية لبنية اللغة الأم تجعل من الممكن التحايل على العديد من الصعوبات لتجنب تبديل اللغات (تبديل الكود) [74]، وتجنب التعلم الخاطئ للغة الوطنية، حيث تعد اللغة الوطنية أداة دمج المواطن في الدولة.

5. الخلاصة والتوقعات:

ليكن واضحاً أن هذه المقالة لا تهدف مطلقاً إلى الوعظ حول تعليم اللغة السقطرية، إنها مجرد إسهام في تنمية هذه الثروة المجهولة التي هي اللغة، كما أنها تعتبر نداءً كي لا يتم نسيانها في مشروع حماية البيئة في سقطرى والجزر المجاورة.

تعتبر معرفة اللغة وسيلة أساسية للوصول إلى ثراء الثقافة والناس الذين بنوها، وتمثل اللغة السقطرية إحدى أقدم اللغات في الجزيرة العربية، نقلت – وما زالت تنقل – تقاليد تعود إلى العصور القديمة، تقاليد لحضارة سابقة للإسلام، وإن العمل لتسليط الضوء عليها هو أيضاً تكريم لجميع الذين يشاركون معرفتهم الهائلة كي يتم الاعتراف بثقافتهم والحفاظ عليها [75]. قضيتُ ما يقرب من عشرين عاماً مع الأبحاث اللغوية والعمل الميداني في اليمن والمهرة وسقطرى، حيث أجرى اللغويون

74 – تبديل الكود: حين يقوم المتحدث "بخلط" اللغتين دون وعي، فنجده يمر، ضمن نفس العبارة، من لغة إلى أخرى.

75 – أريد أن أشكر هنا على وجه الخصوص عبد اللطيف من حديبو وإسماعيل من (كذوب Qadhub) وتكريما لذكرى سعد مالك من (كذوب Qadhub).

الفرنسيون أبحاثاً حصرية في اللغويات لفترة طويلة، وقد أتاح لي ذلك التحدث والدفاع عن حقل غالباً ما كان يتم إهماله؛ نظراً لكونهم لا يعرفون نتائجه المهمة.

هناك حاجة ملحة لاستكمال الأبحاث حول اللهجات السقطرية، وبناء المعاجم المواضيعية، وتطوير قاموس للغة السقطرية، مع الأخذ في الاعتبار التغيرات الجديدة في اللغة (بما في ذلك الاقتراضات) والمتغيرات اللهجية. وتجدر الإشارة إلى أن القاموس الحالي الوحيد الذي تم نشره في عام 1938م (ليسلاو)، يعتمد بالكامل على النصوص التي تم جمعها في بداية القرن العشرين (Simeone-Senelle 1998/99: 88)، ويجب أن يتيح جمع مدونة شاملة من الأدب التقليدي، بما في ذلك قصص الحياة، إكمال الأرشيفات الكتابية والشفوية بالسقطرية، قبل أن يتسبب اختفاء اللغة في نسيان هذه الثقافة القديمة، وقبل أن تضيع إلى الأبد دروس الماضي لإنقاذ البيئة من أجل الأجيال القادمة.

المراجع:

Aden, University of. (1986). *Socotra Island. University of Aden Expedition. December 1982*. Madrid, Editorial Oriental, S.A.

Bent, Theodore and Mrs Bent. (1900). *Southern Arabia*. London, Smith, Elder & Co.

Johnstone, T. M. (1974). "Folklore and Folk Literature in Oman and Socotra", *Arabian Studies* 1: 7-24.

King, James. S. (1890). "The Aborigenes of Sokotra; an ethnological, religious and philological Review", *The Indian Antiquary, a Journal of Oriental Research* xix: 189 - 215.

Leslau, Wolf. (1938). *Lexique soqotri (sudarabique moderne) avec comparaisons et explications étymologiques*. Paris, Klincksieck.

Marco Polo. (1980). *Le devisement du monde*. *Le livre des merveilles*. Paris, Maspero (La Découverte). Ch. cxci: 476-9.

Müller, David-Heinrich. (1905). *Die Mehri- und Soqo*T *ri-Sprache*. II. *Soqo*T *ri-Texte*. Wien, Alfred Hölder.

Naumkin, Vitaly. V. (1988). *Sokotrijcy, istoriko-etnograficekij ocerk* [Les Soqotri: Etude historique et ethnographique]. Moscou, Nauka.

—— (1993). *Island of the Phoenix. An ethnographic Study of the People of Socotra*. Reading, Ithaca Press.

Naumkin, Vitaly. V. et Viktor. J. Porkhomovsky. (1981). *Ocerki po etnolingvistike sokotry* [Essais d'ethnolinguistique soqotri]. Moscou, Nauka.

—— (1996). "Sheep and Goat in Socotran Mythology", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 26- 2000: 115-124.

Simeone-Senelle, Marie-Claude. (1991). "Notes sur le premier vocabulaire soqotri: le Mémoire de Wellsted (1835). (Première partie)", *Matériaux Arabes et Sudarabiques* nov.ser.3: 91-135.

—— (1992). "Notes sur le premier vocabulaire soqotri: le Mémoire de Wellsted (1835). (Deuxième partie)", *Matériaux Arabes et Sudarabiques* nov.ser.4: 4-77.

—— (1994a). "Aloe and Dragon's Blood, some Traditional Uses on the Island of Socotra", *New Arabian Studies* 2: 186-198.

—— (1994b). "Suqutra : parfums, sucs et résines", *Saba* 2: 9-17.

—— (1995). "Magie et pratiques thérapeutiques dans l'île de Soqotra : le médecinguérisseur", *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 25: 117-126.

—— (1997a). "The Modern South Arabian Languages", in *The Semitic Languages*, R. Hetzron (ed.). London, Routledge: 379-423.

—— (1997b). "SuKuTra. Langue" / "SuKuTra 3. Language", in *Encyclopédie de l'Islam, & Encyclopaedia of Islam*. Leiden, Brill : version française 844a-845b, version anglaise 809a-811b.

—— (1998/99). "Bilan et perspectives des recherches sur les langues sudarabiques modernes parlées au Yémen", *Chroniques yéménites*, 1998/99: 87-94.

—— (1998a). "The Soqotri Language", *Soqotra. Proceedings of the First International Symposium on Soqotra Island: Present & Future*, H. Dumont (ed.). New York. Publications des Nations Unies. 1: 301-321.

—— (1998b). "Les langues sudarabiques modernes: des langues sémitiques en danger?", *16th International Congress of Linguistics / 1997, Paris*, B. Caron (ed.). Elsevier, CDRom Paper n°0449.

—— (2002). "Une version soqotri de la légende de Abu Šawârib", *Studies on Arabia in Honour of Professor G. Rex Smith, Journal of Semitic Studies Supplement 14*, J. Healey and V. Porter (eds): 227-242.

Schoff, W. H. t., Ed. (1912). *The Periplus of the Eritraean sea. Travel and Trade in the Indian Ocean by a merchant of the first century*.

Trad. du grec et commenté par W.H. Schoff. New York, Londres, Bombay, Calcutta.

Vanhove, Martine. (1995). Notes on the Arabic Dialectal Area of Yâfi' (Yemen), *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 25: 141 - 152.

Wagner, Ewald. (1959). "Der Dialekt von 'Abd-el-KVrI"." *Anthropos* 54, 2/3: 475-486.

Wellsted, James. R. (1835). "Memoir on the Island of Socotra." *The Journal of the Royal Geographical Society of London* V: 129-229.



تعبير الانتماء والملكية في المركب الاسمي

في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة

تعبير الانتماء والملكية في المركب الاسمي في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة [76]

تمهيد:

يحاول هذا العمل، من خلال دراسة لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، استعراض الوسائل اللغوية التي توضح علاقة الانتماء (appartenance) أو الملكية الموجودة بين اسمين، أو بين اسم وضمير بدل(Substitut Pronominal)، فمن خلال تحليل جانب معين من النظام الاسمي لمجموعة من اللغات السامية الجنوبية المحكية في شبه الجزيرة العربية، يهدف البحث إلى الإسهام في معرفةٍ أفضل لظاهرة تركيب البنى الاسمية (Morpho-syntaxe) في اللغات السامية، كما يُجيب هذا البحث، وإن كان لسوء الحظ بعد فوات الأوان، عن تساؤل الأستاذ باولو ماراسيني (Paolo Marrassini)، ويمثل مظهرًا من مظاهر التقدير نحو أبحاث هذا المتخصص الكبير في اللغات السامية.

---

76 - SIMEONE-SENELLE, Marie-Claude. 2014. "Expression de l'appartenance et de la possession dans le syntagme nominal en sudarabique moderne". in A. Bausi, A. Gori, G. Lusini (Eds). Linguistic, Oriental and Ethiopian Studies in Memory of Paolo Marrassini, 2014, Wiesbaden : Harrassowitz : 661-687.

مقدمة:

بنظرة موجزة في اللغات المعنية، سأتناول وصفاً لنوعين من التراكيب التي تسمح بتوضيح علاقة الانتماء والملكية في اللغات الجنوبية العربية الحديثة؛ التركيب المباشر (Construction directe)، حيث يكون نظام مكونات علاقة التجاور (Juxtaposé) متلائماً، والتركيب غير المباشر(Construction directe) ، حيث تربط أداة خاصة مكونات الإضافة (Annexion)، وعندما يوجد التركيبان في نفس اللغة، سيتم تناول القيم الدلالية (Valeurs sémantiques) المرفقة بكل منهما، كما سيتم استخراج كلٍّ من القواسم المشتركة والاختلافات داخل المجموعة، والسمات الأنموذجية (Atypique) التي تميز لغة ما مقارنة بغيرها من أجل توضيح وجهة نظر نموذجية، ومقارنة العلاقات داخل اللغة السامية الجنوبية؛ وبين لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة واللغات الأفر/ الإثيو . سامية[77] (Afro/Ethio-sémitique)

البيانات:

بالنسبة للغات المستخدمة في اليمن، تستند البيانات في الأساس على المدونة التي جمعتُها من الميدان من خلال البعثات التي سُيّرت بانتظام بين عامي 1983 ونهاية عام 2010م في اليمن. هذا فيما يتعلق باللغة المهرية ولهجتيها الأساسيتين: المهرييت والمهريوت، واللغة الهوبيوت، واللغة السقطرية [78]. أما فيما يخص اللغات المحكية

77 – العمل الحالي يقارن هذه التراكيب مع تلك التي جمعناها في اللغة الدهليكية واللغة التغرية واللغة التغرينية.

78 – تم تمويل البعثات عن طريق المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي CNRS، ووزارة الشؤون الخارجية الفرنسية، المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء CEFASK ، كما استفادت البعثات من دعم جامعة عدن في اليمن.

في عمان: البطحرية والحرسوسية والجبالية والمهرية العمانية، فقد تم استعارتها من المصادر المنشورة، وفي الحالة هذه، سيتم الإشارة دائما الى المرجع بجانب المثال.

شكر:

أعبر عن عميق شكري وتقديري لجميع متحدثات ومتحدثي اللغات المهرية والهوبيوت والسقطرية الذين تعاونوا بفاعلية في هذا البحث من خلال إشراكي في معارفهم.

مفاتيح القراءة والاختصارات:

تُحترم مفاتيح القراءة الخاصة بالمؤلفين إلى حد ما، إلى جانب الرموز المستخدمة في اللغة العربية، وتُضاف رموزٌ تُمكّن من الانتباه لنظام الصوامت الصوتي (consonantique) الخاص بهذه اللغات: (ś) للصوت الجانبي الاحتكاكي المهموس، (ɬ في الألفبائية الصوتية الدولية)، مع تنوع جهوري ملحوظ، (ź ظ ɮ) (في الألفبائية الصوتية الدولية)، كما أنهُ المتغير الصوتي الاحتكاكي (allophone) للصوت /I/ (Johnstone 1981 : xiv)؛ ويتوافق الصوت الجانبي المقذوف مع ź عند البعض (أحيانا ṣ́)؛ والصوت (š ش) يتوافق مع (ʃ في الألفبائية الصوتية الدولية). ومن الملاحظ توافقياً أن الصوامت القذفية تشترك في نقطة معينة مع الأصوات المفخمة (emphatique) في اللغة العربية، فيما تتناغم الرموز البينسنية : (ƫ ط)، للصوت θ أو ṯ بحسب المؤلفين، (đ ذ) للصوت ð و d .

اختصارات أخرى:

أسماء اللغات :

HO.) . [79] الجبالية (J. →jibbāli) . البطحرية ((B. →baṭḥāri
المهرية (M. →mehri). الحرسوسية (Ḥ. →ḥarsūsī) الهوبيوت (→hōbyōt
(بدون تمييز لهجي). (Met. →mehriyet) المهرييت (المحكية في اليمن، منطقة
جنوب غرب المهرة). (MO. →mehri) المهرية المحكية في عمان (التي جمعت في
القاموس المهري وفي كتاب "نصوص مهرية" لسترومر) . (MOT.
(S. →soqotri). المهريوت (المحكية في اليمن، شرق المهرة) (→mehriyot
السقطرية.

وعندما لا تكون البيانات من مدونة المؤلف، سيتم الرجوع إليها على النحو التالي:

ḤL ← Ḥarsūsi Lexicon معجم اللغة الحرسوسية (جونستون 1977).
(LS .(1981 جونستون) معجم اللغة الجبالية ((JL ← Jibbāli Lexicon
(ML ← .(1938 ليسلو) معجم اللغة السقطرية (← Soqotri Lexicon
((Str) M ← .(1987 جونستون) معجم اللغة المهرية (Mehri Lexicon
(Str.) Ḥ ← Ḥarsūsi .(1999 سترومر) نصوص مهرية (Mehri Texts
((Sima) M ← Mehri- .(2004 سترومر) نصوص حرسوسية (Texts
(Texte) نصوص مهرية (سيما2009). وتتضمن الأمثلة المستخرجة من النصوص المنشورة رقم الصفحة.

79 - يعترض كثيرون من متحدثي هذه اللغة على اسم "الجبالية" الذي أطلقه عليها جونستون، ويسمونها اللغة الشحرية.

اللغات:

تم تصنيف اللغات السامية الجنوبية المحكية في شبة الجزيرة العربية تحت المصطلح العام (لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة)، وهي تشكل مجموعة محددة جغرافيا ولغوياً [80]. إنها اللغات الأم في دولتين حيث اللغة العربية هي اللغة الرسمية الوحيدة: في اليمن، في المنطقة الشرقية من المهرة وفي ثلاث جزر من أرخبيل سقطرى، وفي جنوب سلطنة عمان، وعددها ست لغات: المهرية [81]، الهوبيوت، الحرسوسية، البطحرية، السقطرية، الجبالية. واللغات الأربع الأولى متقاربة جداً من حيث التصنيف، في حين توجد خصائص خاصة بكل من اللغة السقطرية من ناحية، واللغة الجبالية من ناحية أخرى.

التصنيف:

تمتلك لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة ترتيباً أساسياً في الجملة الفعلية (فعل+ فاعل+ مفعول) (VSO)؛ (المساعِد + الفعل) (Aux. + V)، في التركيب الفعلي. بينما يظهر التركيب الاسمي في الصيغة التالية: (اسم + صفة، اسم محدَد+ اسم مُحدِد، اسم + عنصر إشاري) (N + ADJ، N.Dé + N.Dant ; N + DEI). أما اللغات المحكية في عمان فهي الوحيدة التي لها أداة تعريف (ثابتة)، ودائما نا تسبق الاسم المعرف.

80 - سيمون سوول 2011

81 - تضم المهرية ثلاث مجموعات محكية رئيسية: المهرييت (məhrīyet)، والمهريوت (mehriyōt) (في اليمن)، والمهرييت (məhráyyət) (في عمان).

التراكيب الإضافية والملكية (Les constructions génitivales et la possession):

إن علاقة الملكية والانتماء الموجودة بين عنصرين (اسمين أو اسم وضمير بدل) واضحة من خلال تراكيب تسمى في الغالب "إضافية génitivales"، وعادة ما ترتبط إحدى مكونات التركيب بالآخر[82]، فهو مكمل له، ولديه وظيفة المُحدِد، ووفقا لدلالة المكونين، يعود على "إلى ما ينتمي له" (انظر المثال "1")، أو "ما ينتمي إليه" (انظر المثال "6"). ولا يخضع الاسم في اللغات المعنية لحركة الإعراب (flexion casuelle)، وبالتالي فهذه العلاقة مميزة نحوياً، إما عن طريق تركيب مباشر، وتسمى أيضا توليفية (synthétique)، أو (إضافة)، حيث تكون المكونات متجاورة، وإما عن طريق تركيب غير مباشر، وتسمى أيضا تحليلية (analytique)، وفي هذه الحالة، تصبح علامة التركيب واضحة من خلال وحدة صرفية (morphème)، قد تكون محددة أو تقوم بوظيفة فاصل (joncteur)، أو واصل (relateur)، أو رابط (connectif) بين مكونات التركيب الاسمي، وسنؤولها هنا كعلامة إضافة.

ويمكن أن يظهر كلا التركيبين في نفس اللغة، لكنهما ليسا دائما متساويين دلالياً، واستعمال أحدهما أو الآخر يعتمد على القيمة الدلالية للعلاقة القائمة بين المكونين، وفي بعض هذه اللغات، على التصنيف النحوي التي ينتمي إليها المحدِد (الاسم أو الضمير). وترتيب المكونين هو نفسه في جميع اللغات: محدِد + محدَد، ماعدا في اللغة السقطرية، عندما يكون المالك ضميرًا شخصيًّا، وفي حالة وجود تركيب معقد

---

82 – يميز علماء الدلالة بشكل تقليدي في التراكيب الإضافية بين (المضاف والمضاف إليه le ‘nomen rectum’ et le ‘nomen ’regens) (لوتز 2009).

(construction complexe)، يصبح العنصر المُحدِد مكونا من مركب اسمي إضافي يتألف من اسمين أو اسم وصفة مِلكية (Determinant possessif). في البداية سنتناول التركيب المباشر بين اسمين أو بين اسم وضمير انعاكسي (référent pronominal)، ثم التركيب غير المباشر بين اسمين؛ وفي نهاية المقالة سندرس التراكيب المركبة.

1. التركيب المباشر:

هذا التركيب هو الأقل تكرارا، ولا يتضمن سوى بعض الأسماء التي تنتمي إلى حقول دلالية محدودة. إن الاسم الذي يحيل على المملوك ينتمي إلى المجال الشخصي للمالك [83]، وتتيح هذه الإضافة توضيح علاقة ملكية غير متجزئة (inaliénable) بين المحدَد والمحدِد، ونجدها بشكل أساسي مع اسم يشير إلى جزء جوهري (intrinsèque) للمالك (مثل أسماء أعضاء الجسم، القرابة)، أو في أسماء الأماكن وأسماء القبائل أو العشائر حيث العلاقة القائمة هي علاقة ثابتة.

1 – 1: اسم + اسم :(N + N):

هذا الترتيب غير قابل للتغيير؛ حيث المحدَد هو المكون الأول للتركيب، والمُحدِد مفروض عليه، والعلامة الوحيدة لوظيفتها تكمن في ترتيب المفردات. وهذا التركيب موجود في اللغات الست، ولكنه ما يزال محدودًا، ومن الممكن استبداله بالتركيب التحليلي (انظر الأسفل)، وقد لاحظ بيتنر سابقا ((64 : 1913) Bittner)،

83 – راجع كريسيل (57 : Creissels 2006)، وفيما يخص الأسماء ذات لواحق مِلكية، والتي تعني القرب بالمجال الشخصي لمرجع بارز (بمعنى أن المرجع من المُحتمل أن يتم تمثيله عن طريق ضمير شخصي في بيئة تركيبية أخرى).

من خلال دراسة نصوص مهرية نُشرت بداية القرن العشرين، أن التركيب المباشر لم يظهر كثيراً.

في المدونات الحالية، كما في بياناتي، فإن أكثر ما ورد في التركيب يشير إلى الصلة، الانتماء لمجتمع، أو لمنطقة، أو لبيئة اجتماعية (مرتبط بعلم الأنساب généalogie)، وفي الغالب يكون المُحدِد اسم علم، ومن الأمثلة:

1. البطحرية ʕaliy ber بِر علي) (ابن علي) (Morris 136)

2. المهرية "المهرييت والمهريوت" (bərt-sālem برت- سالم) (بنت سالم / سيلم)

3. الهبيوتية bərt-ənsīb seh) سيه بِرت-إنصيب)

(ضمير الغائب مؤنث مفرد + بنت + نصيب)، "هي ابنة نصيب"

4. السقطرية (bər-ṣáṭhan yíhin ييهين بِر-صاطهان) (لهجة الجهة الشمالية)

(ضمير الغائب مذكر مفرد + ابن + سلطان)، "هو ابن سلطان"

مع أسماء العشائر أو القبائل:

5. المهرييت (bīt=āfᵊrīr بيت أفرير ḥabenti-āfᵊrīr حابينتي-أفرير)

(قبيلة عفرير بنات عفرير)، (آل عفرير، بنات عفرير)

وعادة ما يكون التركيب من هذا النوع (Bit'Afrīr بيت أفرير) جامدًا، كما هو الحال في جميع أسماء القبائل، ويمكن أن يكون اسم علم مثل: (bīt=solōm بيت=سوُلوم)، بني سالم، (bīt=bakāret بيت = باكريت) بني باكريت.

والتركيب المباشر شائع جداً بعد الاسم الذي يدل على: سيد، مسؤول من، خبير في، صاحب، الذي/ التي يرتبط به (baʕl بعل [84] ومتغيراته حسب اللغات) ويختلف في الجنس، ويكون معنى جمعه (الشائع) "الناس، الأشخاص". ويتيح هذا التركيب ملاحظة وجود صلة ربط وملكية قوية بين المكونَين (راجع في الأمثلة التالية الفرق الدلالي مع التركيب غير المباشر)، فالمُحدِد في هذه الحالة يشير إلى ما هو مملوك بشكل خاص عبر المحدَد:

6. المهرييت (hārūn bālet بأليت هارون) (لهجة بدوية)

(صاحبة +عنز)

راعية/ راعية ماعز (هي مالكة الماعز وليست حارستها فقط)

7. السقطرية (béʕɛr baʕal بعل بيعير) (لهجة الجهة الشرقية)

(صاحب + إبل)

"جمّال، راعي إبل" (من ينتمي إليه القطيع)

وفي حالة الجمع، يكون التركيب جامدًا في اسم مركب له معناه الخاص، وكذلك في صيغة الترحيب المستخدمة في المهرية، وللسؤال عن أخبار العائلة بأكملها:

8. المهرية (b-xeyr bōli=béyt بولي بيت بِخير) (المهريوت والمهرييت)

(أهل + البيت + حرف جر + خير)

هل العائلة بخير؟

84 - الجذر (bʕl بعل) موجود، ويشير إلى نفس الحقل الدلالي في اللغات السامية، وفي كثير من اللغات الدينية (langues couchitiques).

وعادة ما يكون الاسم المفرد وأيضاً الجمع متبوعاً باسم مكان يُمكّن من تمييز سكان منطقة أو قرية، وهم معروفون من خلال انتمائهم لهذا المكان:

9.المهرييت (bōli-ḳaš̄ən بولي ڨآشن) (سكان/ أهل قشن)

مهرييت (bōli-msilt بولي مسيلت) " أهل وادي مسيلة"

مهرييت (bōli-a´mɛ̄n بولي أمان) "أهل عمان، العمانيون"

مهريوت (baʕli-húʷbyōt بعلي- هوبيوت) " الهوبيوتيون، مجتمع الهوبيوت"

بطحرية (bəʕēli śerbiṭōt بعيلي سربطوت) "الشاربيثهات ('Sharbithhat) (Morris 1983: 134)".

ويمكن للمركب إضافة مدخل معجمي جديد، وهي حالة التراكيب التي يكون فيها المحدَد (ber- بِر) بالمعنى "ابن، نسل"، في: (bər بر) لا يكون المعنى مفرغاً تماماً من اسم القرابة:

10.السقطرية (bər = ḳāḳā بر قاقا)

(طفل + أخ)

"ابن الأخ أو الأخت / ابنة الأخ أو الأخت"

وكذلك في المثال التالي، المأخوذ من نص أدبي [85] (Müller 1905, 18, 7)
فمن خلال هذا التركيب (والرجوع للمعجم العربي) أوجَدَ المتحدث اسمًا جديدًا للدلالة على حيوان صغير ليس له إحالة في اللغة السقطرية:

(ber-ʔésed) بِر أسِد) "شبل"

وبالمقابل، في بعض الأسماء المركبة، نجد نفس هذه المفردة ولها حقل دلالي لا يقتصر على علاقة القرابة الجينية، بل يأخذ معنى "نوع من / مشتق من"، ويمكن أن يكون المُحدِد اسما (+/- كائن حي). وهكذا تصاغ أسماء الحيوانات، والنباتات، والظواهر الجوية، وتكون صيغة (bər= بر) على رأس المركب (syntagme) وملحقة بالاسم (أو بالمركب الاسمي) الذي يلي. وفي (11)، يصبح التركيب اسم ريح.

11- مهرييت (bər=ḥawf بر حوف) [86]

(أصل + حوف)

ريح الشمال [87]

وعندما يكون المركب (syntagme) على درجة عالية من المعالجة اللغوية، فقد يكون من المستحيل العثور على مكوناته، كما في المهرييت: (bərkendūfiḳay

85 - ترجمة لمقطع من التوراة باللغة السقطرية.

86 - تناوله أيضاً جون (Jahn 1902, 134, 3 ; 169) وأيضاً ((Wagner (1953, 73) واستشهد به (Watson (2009 : 232).

87 - حوف Ḥawf هي قرية على الحدود بين المهرة وعمان، شمال شرق المنطقة التي يتحدثون فيها المهرييت. ويُطلق الاسم أيضا (حوف) على المديرية الواقعة من منطقة الفتك غربا الى صرفيت شرقا.

بر جيندوف إيڤايت) وتعني: طويل الساقين (مالك الحزين، البلشون، الفلامنجو..). ويمكننا تقسيم الاسم إلى (<bər=kendu=fiḳay <fḳʕ)، وسنميز كلمة (bər بر)، و(fiḳay فيڤاي) التي تعني " ثقب صغير/ حفرة مياه، حاجز مياه الأمطار"، مكان ترتاده الطيور. وما يزال العنصر الثاني صعب الفهم حتى الآن. (ايڤايت مفرد، أياڤ جمع، وهي عبارة عن بحيرة صغيرة ترتادها الطيور المهاجرة).

وهذا مثال في الحرسوسية (mehri bāl karmáyn) :(Str. 24، 32)، (مهري بأل كارماين)، تترجم بـ "المهريون أمراء الجبل" (Str. 25، 32)، وهو مجاز كما هو موضح من خلال استعمال مفردين (mehri مهري و bāl بأل) وترجمتها الحرفية (المهري، سيد الجبل).

والتركيب المباشر موجود كذلك في بعض أسماء الأماكن:

12- الهوبيوت (bunti=márbōṭ بونتي مربُوط) (في المهريوت =mənti منتي، وفي المهرييت bənti= بِنتي)

(مربوط + منطقة)

"منطقة مرباط "

وهكذا يشكل التركيب المصاغ وحدة نبرية واحدة، ويبدو كجامد دلالياً، ويعادل اسم علم، والمُحدِد هنا تعريفي، ويسمح بتمييز المحدَد من خلال سمة خاصة به، وهناك أمثلة أخرى توضح هذه الخاصية:

13- المهريوت (qāroʔ-ğadeb غارو جدب) = المهرييت (ġəroy ğṓdəb غروي جوُدب)

(لغة – جدب)

"لهجة جادب"

وفي السقطرية، لم يُكتشف التركيب التحليلي إلا مع كلمة (bər بر) الدالة على اسم قرابة.

تتميز اللغات المحكية في عمان [88] بالدقة من خلال أداة ثابتة تأتي قبل أداة الربط[89] في تراكيب الإضافة المباشرة، وقد لا تمتلك المكونات أو أحدها – بحسب السياق – أي عنصر معرّف، وتكون الاحتمالات:

(أداة تعريف =) اسم مُحدَد + (أداة تعريف =) اسم مُحدِد

أو:

أداة تعريف = اسم محدَد + اسم مُحدِد أو اسم محدَد + أداة تعريف = اسم مُحدَد.

14- المهرية (beʕēli abdén بِعيلي أبدين (Str. 218، 2 & 220، 5)

(ناس/ مُلاّك + أداة تعريف+ قارب)

---

88 – هذه سمة مميزة مماثلة لتشابه اللغات (isoglosse) بين لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة المحكية في اليمن (المهرية، الهوبيوت والسقطرية)، وتلك المحكية في عمان (المهرية، الجبالية، الحرسوسية، البطحرية).

89 – لا تظهر أداة التعريف أمام كل الأسماء، ووجودها مشروط بجودة الوحدة الصوتية في بداية الاسم المعرف، وتكون في معظم الوقت حرفًا متحركًا (ḤL xiv، JL xxix، ML 1).

"أصحاب القارب"

ويمكن أن يكون التركيب مع العنصر الثاني المعرّف جامدًا، وأن يكون أيضا مدخلا معجميًّا:

15- الحرسوسية (Bāl aṣayd بأل أصايد)، (تقابل bāl ḥēt بعل حِيت) (المعجم الحرسوسي 14):

مسؤول + أداة تعريف+ سمك

"صياد" (حرفيا: المسؤول عن الأسماك)

وفي الواقع، الجمع الوحيد الملاحظ هو (ḥewwōt حيووت) (المعجم الحرسوسي 117)، ويُظهر أن التركيب ليس جامدًا معجمياً إلا في المفرد.

16- مهرية عمان (həwrēd bəʕēli ḥāráw هوريد بِعيلي حارَون)

(قاد إلى نقطة في مياه)، (ماض، ضمير الغائب مذكر جمع + الناس) +أداة تعريف، ماعز)

wə- bəʕēli həbɛr wə-bəʕēli abḳār ð̣ār ḥəmóh [90]

(وبعيلي هِبير وبِعيلي بقار ظار حموه)

(و. ناس + (أداة تعريف) + جِمال + و.ناس + (أداة تعريف) بقر + إلى + ماء)

---

90 - أبقار abḳār في صيغة الجمع معرفة أو غير معرفة.

"الرعاة، رعاة الجمال ورعاة البقر قادوا مواشيهم إلى الماء"

ويجب التنويه إلى أن التراكيب من هذا النوع - التي يكون فيها الاسم المُحدد معرفا بواسطة أداة هي حرف متحرك (ملتصق بالاسم) ومتبوع باسم محدد في المفرد - قد يختلط المعرف فيها شكلياً مع وحدة علامة الإشارة. ووحدها العلاقة الدلالية قد تسمح بإزالة اللبس في التركيب (مباشر أو غير مباشر). وفي النصوص التي جمعها موريس (Morris 1983) في البطحرية، فقط اسم القرابة (ber) "ابن " يُركب مباشرة، وبالتالي لا يوجد لبس في المثال (17) مع تركيب مباشر يكون فيه المكون الثاني مُعرفًا، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة انتماء أو ملكية ثابتة (inaliénable): حرف ال (e) الواصل لكلمة (xaarbut خاربوت) هي العلامة المحتملة لتركيب الإضافة غير المباشرة (راجع أيضا 55).

17- البطحرية (Morris 139، 23) (exaarḳút beʕaal)

(بِعال إخارقوت)

(المالك + إضافة/ أداة تعريف – حقيبة – التبغ)

"مالك حقيبة التبغ"

في المقابل يمكن أن يبقى الغموض في المثالين (18و 19)

18- معجم اللغة الجبالية (ʔɛ̄ṭəb ɔ̄z إطيب أوز) (المعجم الجبالي 5) (91)

(إضافة/ أداة تعريف – ضرع + إضافة/ أداة تعريف – معزة)

"ضرع الماعز"

91 - الشكل المحدد لـ (ɔz(ʔ) أوز) هو (z ɔ̄ (ʔ) أوز) (المعجم الجبالي 5). الصائت //e يتماثل مع (ɔ). علامة الإضافة (ɛ أو e)، قد تتماثل أيضا في بداية الكلمة المتبوعة.

19- معجم اللغة الجبالية (baʕal ɛrún بعل إرون) [92] (المعجم الجبالي 22)

(مسؤول + إضافة/ أداة تعريف ماعز)

"راعي الماعز"

1- 2: اسم = ضمير شخصي *N=PR.PERS.DEP* :

مهما كانت طبيعة العلاقة القائمة بين مكوني التركيب (مِلكية، قابلة للتحويل أو لا)، وعندما يكون المُحدد اسما انعكاسيا يعود على المالك، فإن لديه صيغة الضمير الشخصي المتصل [93]، ويكون ملتصقا بالمحدِد. نحن في سياق تركيب مباشر دائما ما يكون فيه الترتيب محدَد = محدِد. ولا يوجد فرق تركيبي بين علاقة الانتماء المتأصلة أو لا. وتشكل اللغة السقطرية استثناء ملحوظًا في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة (راجع .II.2.2)، ويجب الأخذ في الاعتبار، في لغات أخرى، وجود عدد قليل جدا من التراكيب غير المباشرة تتضمن صيغة معينة (انظر أسفل: الملاحظة):

20- المهرية (beyt=i بيت=ي)

بيت = لاحقة المتكلم مفرد "بيتي"

المهرييت (biśərt=iš بيسيرت=يش)

هدية/ بشارة = لاحقة المخاطب مؤنث مفرد "هديتكِ/ بشارتكِ"

---

92 - النكرة هي (ɛrún) (المعجم الجبالي 4)، ووجود إضافة أو أداة تعريف سيؤدي إلى إطالة الصائت (ɛ̄rún) مع تنبيره (.ɛ́rún).

93 - الذي يمكن أن يكون لديه صيغة معينة حسب كونه مضافا لاسم أو لفعل أو لحرف جر : Simeone-Senelle 2011 (1083)

المهريوت (ʕaydähäm عيدهم)

سردين - لاحقة الغائب جمع " سردينهم(sima, 268, 12) "

الهوبيوت (lhɛti=yin لهيتي=يين)

بقر = لاحقة المتكلم جمع "أبقارنا"

وغالبا ما يكون المحدَد معرفًا في اللغات التي فيها أداة، فقط صيغة المعرفة لاسم القرابة الذي يشير إلى "الابن"، "البنت"، "الأولاد"، وأحيانا "الأم والأب" يمكن أن يكون لها لاحقة تدل على المالك. وفي اللغات التي لا أداة فيها، فإنها تصبح صيغة أخرى (من نفس الجذر) ذات شكل جامد مستخدم [94]. ونلاحظ في اللغة السقطرية أن محدِد الملكية لا يتم إلا مع عدد قليل من أسماء القرابة، ولهذه الأسماء صيغة مختلفة عندما تكون في حالة الربط مع اسم آخر أو عندما يكون الضمير الشخصي مقيدًا بعلامة الإضافة. (كل مركب إضافة خاضع للاسم المحدد) [95] .

21- المهرييت (ḥaben=íhəm ḥabrē=s ḥabrét=eh)

(حابريت=يه ، حابري=س ، حابين=إيهم)

94 - جذور الكلمات (lexèmes) جامدة مع (ḥa/-ha- ها-/حا-) التي تمثل إضافة للجذر (بحسب اللهجات)، وغالباً ما تأخذ معنى مُعرّف، ويرى البعض أثرًا لأداة التعريف في هذه الصيغ.

95 - في اللغة السقطرية، لا يكون التركيب المباشر مع ضمير متصل إلا مع (ʔibr=hi إبر=هي) (طفلي) أو في المؤنث (ʔibrit- عيبريت) (انظر المعجم السقطري 95)، أما كلمة (byoh بيوه) "أم" فلا تُستخدم أبدا مع ضمير متصل (المعجم السقطري 81) مثل كلمة (bébeh بيبيه) "أب"، فقط الاسم التكميلي (ʔiif) (supplétif عييف) يدعم التركيب المباشر مع ضمير لاحق (المعجم السقطري 80) .

(بنت = لاحقة الغائب مذكر ابن = لاحقة الغائب مؤنث مفرد جمع أولاد = لاحقة الغائب جمع مذكر)

"ابنته، ابنها، أولادهم"

22- مهرية عمان (ḥāmēh حاميه) (Str. 9،30)

أم. لاحقة الغائب. مذكر مفرد "أمه"

أداة تعريف(amendáwḳeh أمندوُقه) (المعجم المهري 2) (a=mendáwḳ=eh)

(أداة تعريف. بندقية. لاحقة الغائب. مذكر مفرد) "بندقيته"

23- البطحرية (šebdéti شيبديتي) (Morris 1983 : 132، 2)

كبد لاحقة المتكلم مفرد "كبدي"

أداة تعريف (eʕayniy إعايني) (Morris نفس المرجع (/e=ʕayn=iy/)

أداة تعريف. عين - لاحقة الغائب. مذكر. مفرد "عيني"

24- الهوبيوت (fréḳeh فريقيه) (Str. 38، 25)

مخيم. لاحقة الغائب. مذكر. مفرد. "مُخّيمه"

أداة تعريف (aġaygeš اغايجيش) ((/a=ġayg=eš/) (Str. 49، 37)

أداة تعريف. رجل. لاحقة المخاطب. مؤنث. مفرد "زوجك"

25- معجم اللغة الجبالية (təts̆ تيتش) (JL 300)

امرأة. لاحقة الغائب. مذكر. مفرد "زوجته"

أداة تعريف (edídɛś ən إديديش إن) ((/e=dídɛ=sən /) (JL 42)

أداة تعريف. أعمام . لاحقة الغائب. مؤنث. جمع. "أعمامهن"

وفي اللغة الجبالية، نادراً ما يكون هناك تركيب بدون أداة تعريف [96] .

وفي اللغة الهوبيوت، يتكرر هذا التركيب مع (mōl مؤل) (mwl √ الجذر مول) والتي تعني السلع المكونة بشكل أساسي من الماشية، (انظر المعجم الهوبيوتي 92) (قطعان، ثروة حيوانية)، وتُرجمت جميع الأمثلة في معجم اللغة الهوبيوت بـ "قطعان".

26- الهوبيوت (amōleh- أموله) ((/-hah) (/a=mōl=eh هاه) (المعجم الهوبيوتي 49)

(أداة تعريف قطعان - لاحقة الغائب. ذكر. مفرد) (- ضمير الغائب. مذكر. مفرد)

"قطعانه"

96- من مجموع 23 مثالا جُمعتْ في معجم اللغة الهوبيوت مع ضمير الغائب مذكر مفرد، هناك 13 مثالا فقط تحتوي على أداة التعريف. وفي معجم اللغة الجبالية، هناك 11 مثالا فقط من أصل 56، لا يوجد لها أداة تعريف. وبالنسبة للبيانات في اللغة الهوبيوت، فهي أقل من أن يُعمل لها إحصائية.

27- الهوبيوت (amōlsen أمولسين) (/-sēn[97]/) (/a=mōl=sen سين)

(المعجم الهوبيوتي 111)

(أداة تعريف. قطعان لاحقة الغائب. مؤنث. جمع) (- ضمير الغائب. مؤنث. جمع)

"قطعانهن"

ويمكن أن تكون علاقة الانتماء مدعومة من خلال تأخير مركب الضمير المنفصل العائدي (anaphorique)، والذي يعود على المالك المحدِد، وهذا التركيب شائع خصوصا عندما يعود الضمير على المتحدث.

28- المهرييت (beyt=i بيتي) (hoh هوه)

(بيت= لاحقة المتكلم مفرد) (ضمير المتكلم مفرد)

" بيتي لي، بيتي الخاص"

29- الهوبيوت (feréki فِريقي) (hoh هوه) (Str. 38، 5)

(مخيم. لاحقة المتكلم. مفرد) (ضمير المتكلم. مفرد)

" مُخيمي"

30- البطحرية (ʕaatər'tiy عاتريتي) (ho هو) (Morris 1985 : 140، 31)

(لبن. لاحقة المتكلم. مفرد) (ضمير المتكلم. مفرد)

" لَبَني"

97- صيغة الضمير المتصل بالغائب مؤنث جمع (sen= سين)، تختلف عن صيغة الضمير المنفصل (sēn سين).

وجُمعت ثمانية أمثلة لهذا النموذج في معجم اللغة الهوبيوت.

وعندما يدل المحدِد على جمع أو مثنى (المثال 32)، يكون ظاهرًا من خلال ضمير منفصل ومتجاور دائما مع المركب الاسمي واسم.

31- الهوبيوت (ḥebi حيبي) (hoh هوه) (we-ḥáwbikem وي- حوبيكيم) (Str. 8، 17).

(أب لاحقة المتكلم. مفرد) (ضمير المتكلم مفرد (و.أداة تعريف. أب. لاحقة المخاطب جمع))

" والدي" (ووالديكم)

32- الهوبيوت (amōlki أمولكي)[98] (het هيت) (w-areybyāk و- أريبياك) (ḤL 111).

(أداة تعريف. قطعان. لاحقة المخاطب مثنى) (ضمير المخاطب مذكر مفرد) (و.أداة تعريف. رفقاء. المخاطب مذكر مفرد)

" قطعانك وأصحابك" (قطعانكم: أنت ومجموعة أصحابك)

ملاحظة على التركيب غير المباشر مع الضمير المنفصل:

في اللغة السقطرية، يسيطر التركيب عندما يكون الدال على المالك ضميرا، وفي لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الأخرى، يقوم التركيب المتكون من

98- /a=mōl=ki/

المورفيم (đ/d + ضمير منفصل) مقام ضمير الملكية [99]، ويكون في آخر الاسم الدال على المملوك، ويبقى ترتيب التركيب المباشر على حاله. كما أن الأمثلة الموجودة في المهرييت وفي الهوبيوت (في اليمن) وفي مهرية عمان نادرة جدا. في المهرييت (المثال 33)، يأتي التركيب في آخر المركب (اسم + ضمير لاحق)، وفي الهوبيوت (المثال 34) وفي مهرية عمان (المثال 35) يأتي في آخر الاسم. وتكون علامة الإضافة (رابط/موصل) [100] . التركيب في هذه الأمثلة هو نفس التركيب لموصل اسمي، فيكون "بدل" في المهرييت، وتحديدي في الهوبيوت وفي مهرية عمان. والملكية ظاهرة من خلال عبارة اسمية، ويمتلك دعم التحديد هذا قيمة شكلية مهمة من أجل تحديد المالك.

مع تكرار الضمير المتصل:

33- المهرييت (sakker=k سِكّير=ك) (d=hēt د=هيت)

(سكر= ضمير لاحق. المخاطب، مذكر مفرد) (رابط= ضمير المخاطب، مفرد)

"سكرك، خاصتك (الذي يكون لك)"

بدون تكرار:

34- الهوبيوت (lhɛtˉə هيتي) (đə=ti ذي=تي)

(أبقار) (رابط= ضمير المتكلم/المخاطب المثنى)

99 - راجع مهرية عمان (đōmeh đe-hō Str. 200، 21) ذوميه ذي-هو) (إنه ملكي) و (hē đe-ho) (Str. 176، 8 هي ذي-هو) (إنه ملكي).

100 - انظر .Simeone-Senelle 2003 .

أبقارنا (لنا الاثنين)، (التي (تكون) لنا الاثنين) أو "الأبقار، خاصتنا"

35- مهرية عمان (đōmeh ذوميه) (adabh أدَبَه) (đe-ho ذي-هو)
(Str. 208، 7)

(اسم إشارة، مذكر مفرد) (أداة تعريف. عسل) (رابط- ضمير المتكلم مفرد)

"هذا عسلي" أو "هذا العسل يخصني"

وترتبط هذه التراكيب بتلك الموصلة، وتسمح بتوضيح الملكية دون الدخول في تركيب الإضافة.

2- تركيب الإضافة غير المباشر:

تقبل كل لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة تركيباً مباشراً وتركيباً غير مباشر عندما يكون مكوِّنا المركب في حالة الإضافة اسمين، وتوجد معايير دلالية تدعم أحد التراكيب أكثر من الآخر، ومع هذا يسيطر التركيب غير المباشر لأنه غير مقيد معجمياً، ويمكن أن يكون له نفس قيمة التركيب المباشر. فقد لاحظنا أنه إذا كان للمالك ضمير كدال، فإن التركيب المباشر الموجود في كل اللغات (انظر أعلاه) يشكل قاعدته باستثناء اللغة السقطرية؛ فالتركيب المباشر في هذه اللغة مع ضمير لاحق نادر للغاية، ويقتصر على عدد قليل من المفردات المجردة (lexèmes) التي تنتمي إلى حقل دلالي مقيد، ويكون التركيب غير المباشر هو المسيطر.

وفي اللغات الست يمكن تمييز الرابط بين المكونين الاسميين للتركيب من خلال وحدة صرفية (morphème) (أو أداة) سابقة/ موصول تابع للاسم المحدِد.

وبحسب المؤلفين، فإن هذه العلامة تُفسَّر كإضافة (علامة إضافة)، وعلامة تركيب (إضافية)، ورابط، وأيضا موصل (joncteur). لكننا اخترنا هنا الإضافة.

2- 1: اسم + إضافة = اسم (*N+GEN=N*):

تتميز علاقة التبعية بين المكونين صرفياً من خلال وحدة صرفية متغيرة في العدد، وتركيبياً من خلال الكلمات الموجودة في التراكيب المباشرة، ولدى الواسم (marqueur) في معظم لغات جنوب الجزيرة العربية نفس القاعدة المعجمية (في المفرد وفي الجمع) كتلك الخاصة بعلاقة التجاور للمذكر أو الرابط [101]، ولا يختلف في النوع (مهما كان نوع المحدِد أو نوع المحدَد)، ولكن يمكن أن يختلف في العدد عندما يكون المحدَد جمعا، وعدد المحدَد هو الذي يدعم علامة الإعراب، ومع ذلك يوجد هناك، كما سنرى في الأمثلة أدناه، العديد من الحالات الشاذة في نظام التوافق، ويبقى استعمال الجمع نادرا في بعض اللغات، وهناك ميل واضح لتوحيد التركيب مع العلامة في شكلها المفرد.

في اللغات المهرية والهوبيوت والسقطرية يكون الواسم في صيغة المفرد: (đ ذ) (صائت) = (أو) d صائت = (في اللغات أو المحكيات بدون البينسنية .(وفي اللغتين البطحرية والجبالية تكون الوحدة الصرفية المميزة لعلامة المِلكية حركية (vocalique)في المفرد (e) في البطحرية و (έ) في الجبالية [102]، وإذا كان المحدَد في الجمع تكون الوحدة الصرفية الموجودة بداية الكلمة l) = ل) في كل اللغات) مع

101 - انظر (Simeone-Senelle 2003, 2011 :1087)

102 - في اللغة الجبالية تميز (đ = ذ) علاقة الربط التي لا تعني علاقة المملوك- المالك (معجم اللغة الجبالية 44).

وجود iź) = إظ (في اللغة الجبالية ،(وتتوافق صيغته مع قاعدة الجمع الإشاري، ما عدا اللغة البطحرية حيث يكون حرف الجر (l- ل) (انظر أدناه) الذي يميز المحدِد، ويمكن أيضاً أن يتبع اسم مفرد كما في الجمع.

وعندما يجتمع التركيبان (المباشر وغير المباشر معاً) يشير الأول إلى مِلكية غير ثابتة، بينما يشير الثاني إلى أن المحدَد ومحدِده ليسا في علاقة تلازم(inhérence) ، إنما مِلكية متبادلة مؤقتة بحكم القاعدة لا بحكم الواقع.

36 - المهرييت (bālēt باليت) (đə=hārūn ذِ=هارون) (محكية بدوية)

(صاحبة إضافة = ماعز)

" راعية / مالكة ماعز" (التي تهتم بالماعز)

مقارنة هذا مع المثال رقم (6) (bālēt-hārū باليت-هارو)

والأمر نفسه في اللغة الجبالية:

37- المعجم الجبالي (āʕal اعال) (/أداة تعريف . iź-írún) (baʕal/)

إظ-إرون) (المعجم الجبالي 44)

أداة تعريف. مسؤول إضافة جمع = ماعز

"راعي الماعز "

في المفرد (āʕal ɛrún : اعال إرون "راعي العنزة")

وفي المثال (37) تدعم الصيغة المعرفة لـ (baʕal (āʕal بعل (أعال) المتبوع بإضافة مفرد الاسم المركب، كما تدعم جمع الاسم المتبوع بإضافة في الجمع، ويشكل الاسم المحدِد مع علاقة الإضافة وحدة واحدة جامدة، ويحمل معنى الجمع (iź–írún) معجم اللغة الجبالية " (رعاة الماعز) ،"انظر أدناه ،(64،65) تطور اللغة السقطرية). ويصبح التركيب غير مباشر، عندما يكون المحدَد معرّفًا من خلال الأداة، حتى لو كانت اسم قرابة.

38- معجم الجبالية (ɛbrɛ إَبري) (ɛdésɔs إَديسوص) (معجم الجبالية)

أداة تعريف . ابن. إضافة .مفرد .أداة تعريف. أفعى

(ابن الأفعى)، مثال مأخوذ من مثل شعبي

39- مهرية عمان (ḥebrīt حِبريت) (đ–aṣayyōd ذ-اصايود) (Str. 266، 6 & 8)

أداة تعريف .بنت. إضافة .مفرد .أداة تعريف. صيّاد)

"ابنة الصيّاد"

وفي اللغة المهرية في اليمن (المهرييت والمهريوت)، وفيما يخص أسماء القرابة: ابن، بنت، أطفال، يمكن فقط للمفردات ذات الإضافة للجذر :(préformante):

ḥəbrē حِبري للمذكر، ḥəbrīt حِبريت للمؤنث، ḥabūn حابون للجمع [103] أن تتشكل مع إضافة واضحة(انظر معجم اللغة المهرية، 54) [104].

40- المهرييت (ḥabūn حابون) (le=salēm لِ=سالِم) (لهجة بدوية)

أولاد إضافة .جمع. سالم

"أولاد سالم"

41- المهرييت (ḥəbrē حِبري) (đ=haybīt ذ=هايبيت) (لهجة بدوية)

صغير/ابن إضافة .مفرد =ناقة

"صغير الناقة"

ويتكرر هذا التركيب أكثر من اسم المضاف ،ويمكن أن نجده مع أسماء أعضاء الجسم.

42- الهوبيوت (ķɛrd قِ-رد đə=ʕali (ذِ=علي)

صوت إضافة. مفرد =علي

"صوت علي"

43- البطحرية (śeróṭ صِروت) (đ-mílík ذ-ميليك) (Morris 1985, 123, 3)

103 - في حين أن (ber، bert برت، بر) تكون دائماً في حالة اسم مضاف.

104 - ذكر Watson (2009 : 230) هذه الميزة دون التعليق عليها.

صوت إضافة – ملاك

"صوت ملاك حلو"

كما تم صياغة أسماء الأماكن من خلال استعارة اسمٍ من أعضاء الجسم، ويكون المكون المميز في الغالب اسم علم:

44-المهرييت (ḥərūh حِروه) (də=śárwī) ذِ= شاروي)

رأس . إضافة .مفرد . شروي)(رأس شروين (في قشن))

45- معجم الجبالية (ķérún قيرون) (iź-ḥīrət́ ə إظ- حيرتا) (معجم الجبالية xiii)

قرون إضافة. جمع. جبال

"قرون الجبال" (اسم منطقة في ظفار)[105]

46- اللغة السقطرية (ḥázereh حَزريه di=maķdérihən) (دي= مَقديريهين)

قعر[106] إضافة. مفرد. مقدريهين

"ممر مقدريهين"

ويمكن للتركيب أن يندمج معجمياً، فللاسم المركب الناتج عن هذا التركيب معنى خاص به، وبالتالي فاسم سمكة (فهد البحر) ناتج عن نفس التركيب في اللغة المهرية في عمان واللغة الجبالية:

---

105 – الشائع أن معناها: القرون السود.

106- حَزيريه ḥázereh معناها الأول "فتحة سن ساقطة"، والمعنى الثاني "هاوية" (انظر ḥázreh ،معجم اللغة السقطرية 170).

47- مهرية عمان (eḳayźer إقيضير) (đe ráwrem ذي راورم) Morris (1983, 138)

أداة تعريف. فهد إضافة. بحر

48 - اللغة الجبالية (ḳéźer قيضير) (eremnem إريمنيم)[107] Morris (1983 138)

فهد إضافة. بحر

فهد البحر

وفي بعض هذه الأسماء المركبة لا يوجد تنوع في العدد لعلامة الإضافة:

49- المهرييت (ʕađəˌ mīt عظميت) (đə=ḥamsīt ذِ=حمسيت) (لهجة بدوية)

ظهر إضافة. مفرد. سلحفاة

"صَدَفَة، قوقعة" (ظهر سلحفاة)

50- المهرييت (ʕaydəˌ m عايظام) (đə=ḥiməstən ذِ=حيمِستين) (لهجة بدوية)

ظهر (جمع) إضافة. مفرد. سلحفاة

"صَدَف، قواقع" (ظهور السلاحف)

---

107 - يعود الترميز لموريس الذي يوضح الاختلاف بين (e-) هنا و (ɛ) عند جونستون (معجم اللغة الجبالية)، ومن الممكن أن يكونا تنوعين لهجيين مختلفين.

وفي المقابل، يوجد هذا التنوع في تركيب آخر جامد لنفس النموذج:

51- المهرييت (ḳaśirūt ڤسِيرُوت) (dә=ḥamsīt ذِ=حامسيت)
و(ḳaśyōr ڤسيور) (l=ḥeméstenل=حِميستين)

صوت إضافة. مفرد. سلحفاة أصوات إضافة. جمع. سلحفاة

"صَدَفَة، قوقعة "و" صَدَف، قواقع" ("صوت/أصوات السلحفاة/السلاحف")

ويمكن أن تأتي علامة الإضافة في صيغة المفرد أو الجمع، بعد رابط.

52- المهرييت (hağerīt[108] هاجريت) (l=ḳāśәn ل=ڤاسِن) (hağerīt هاجريت) (dә=mәsloy ذ= مِسلوي)

أتباع إضافة. جمع. قشن، أتباع إضافة. مفرد = منطقة المسيلة

"سود قشن، سود منطقة (وادي) المسيلة"

53 - المهرييت (bōli بولي) (l=rḥabēt ل=رحبيت)

ناس إضافة. جمع. مدينة

"أهل المدينة"

108 - هذا اسم جمع/رابط ويعني "ناس من أصل أفريقي، أحفاد العبيد، الأتباع، السود بشكل عام".

54 - الجبالية (aʕéhl اعيهل) (ź-elhóti ز-إلهوتي) (معجم اللغة الجبالية 22)

أداة تعريف. ناس إضافة. جمع-أداة تعريف. بقر

"راعي البقر"

في اللغة الهوبيوت، إضافة الجمع نادرة جدا:

55- الهوبيوت eśnéwwet إصنيويت) (đe-ḥeyđōten) (ذِ-حييضوتين) (معجم اللغة الهوبيوت 121)

أداة تعريف. مفاصل إضافة. مفرد-أداة تعريف. أذان

"مفاصل الفك" (مفاصل الأذن = المِفصل الصدغي الفكي)

وليس فقط في الأسماء المركبة:

56- الهوبيوت (đe-ḥe-gēnbet beyār) (ذِ-حي-جينبيه) (Str. 60،1)

جِمال إضافة. مفرد- أداة تعريف - جنبة

" بعض جِمال الجَنَبَة" (قبائل الجَنَبَة مفرده جنيبي)

وتُظهر الأمثلة أعلاه أن المُعرف في هذا التركيب، قد لا يمثل أيًّا من المكونات (43)، أو أحدهما (56) أو كليهما (55،54)، كما هو الحال في التراكيب المباشرة.

ملاحظة:

يستخدم المتحدث نفسه في إحدى اللهجات الهوبيوت [109] المتصلة مع إحدى اللهجات الجبالية التركيب ذا العلامة (=đ ذ=) في نفس العبارة، والتركيب ذا العلامة (=ɛ ي=) في المركب الاسمي الذي لا يوجد فيه علاقة مِلكية:

الهوبيوت (ftiḥ فتيح) (đə=dɛkəkənēt ذِ=ديكيكنيت)

افتحْ إضافة= الدكاكين (جمع دكان)

"افتحْ الدكاكين"

(ftiḥ فتيح) (đə/ ɛ=dəkkūn ذِ/ ي=دِكُّون)

افتحْ إضافة=دكان

"افتح الدكان"

وفي اللغة السقطرية، يسيطر التركيب غير المباشر مع (=d) بشكل واسع، للتعبير عن الملكية أو الربط. ونجده مع أسماء أعضاء الجسم:

57- السقطرية (śēfər/ ʔəś fəror سِيفِر / أيسِفرور) (də=ʕɛyn ذِ=عيين)

هدب/أهداب إضافة. مفرد=عين

"الهدب/الأهداب" (وجود المحدِد هنا زائد)

109 - يجب التنويه إلى أن الهوبيوت، وهي الأقل تنوعا لهجياً في اليمن، وليس لديها أداة.

ويبقى الجزء الثاني للمركب الاسمي ثابتا (إضافة. مفرد= اسم مفرد) اسم. وفي اللغة الهوبيوت (معجم اللغة الهوبيوت 118) يكون التركيب مماثلا (śēf đ-āyn شيف ذ-أين) (شَعر/إضافة=عين).

وفي المهرييت (تنوع بدون صوت حلقي مجهور)، يتم معالجة التركيب في حالة البناء معجمياً، ويكون جامداً في الاسم البسيط: (مفرد śəfrīn سِفرين)؛ (جمع śfərīyin سِفريين) » (śfr=ʔɛyn سِفر-عيين) (انظر المعجم المهري (373) śəfəryēn سِفِريين). وتجدر الإشارة إلى وجود مدونة قديمة، " Jahn (1902, 240" بها تركيب غير مباشر مع مفرد (śôfer da ayn شوفِر دا أين) "رمش العين"، وجمع (śferiôn la ayénten سِفِريون لا أينتين) "رموش العيون" (المكونان في الجمع).

58 - السقطرية (ʔaṭbi عاطبي) (diy=ɔz دي=أوز)

ضرع. مثنى إضافة. مفرد= عنزة

"حلمتا الماعز"

59 - السقطرية (ʔiṭob إيطوب) (di=lehé دي=ليهي)

ضرع. جمع إضافة. مفرد= بقرة

"ضروع البقرة"

ونجد نفس التركيب الذي يوضح الربط، أو الخصوصية أو الملكية، لمحدِد اسم علم، أو عنوان:

60 – السقطرية (bédiyeh بيدييه) (di=máhra دي=مهرا)

صحراء إضافة. مفرد= المهرة

"صحراء المهرة"

61 – السقطرية (warār وارار) (di=ṣáṭhan دي=صاطهان)

ضرائب إضافة. مفرد= سلطان

"ضرائب السلطان" (ضرائب القانون والأمر الواقع تُدفع للسلطان)

62 – السقطرية (megídoh ميجيدوه) (di= ṣáṭhan دي= صاطهان)

سلالة إضافة. مفرد= سلطان

"نسب السلطان"

وكما توضح الأمثلة (59) و (61) أن التوافق في العدد لعلامة الإضافة مع المحدَد ليس نظاميًّا.

63 – السقطرية (ʔāṣihəl أصيهِل) (l=ɛfœ ل=إيفوي)

أصول إضافة جمع = ناس

"أصول الناس"

ويميل التركيب غير المباشر كذلك في اللغة السقطرية إلى الجمود مع علامة ثابتة، وهذا، وفقاً للعملية التي يمكن أن نجد فيها علامات من خلال الأمثلة التالية:

64- السقطرية (ʕáfərəh ضافِرِه) (di=ʕɛrdəb دي=عيرديب) والجمع (ʕəfárhən ظِفارهين) (lə=ʕɛrdəb لِ=عيرديب)

ضفيرة إضافة. مفرد= رقبة ضفائر إضافة. جمع= رقبة

"ضفيرة الرقبة" و "ضفائر الرقبة"

وقُلّص المركب إلى مفردة واحدة: في المفرد (diʕɛrdəb ديعيرديب)، وفي الجمع (ləʕɛrdəb لِعيرديب). وللإضافة نفس صيغة اسم الإشارة، وينتهي المركب بالدلالة على "عُنق" (انظر في المثال (37) iź-írún إض-إرون في معجم اللغة الجبالية). ومن خلال هذا المثال يمكننا إدراك أن هناك إعادة تفسير لعلامة الإضافة، وإعادة تصنيف التركيب من اسم بسيط ذي البادئة (=di دي=) في المفرد، و(=l) في الجمع، ويكون الجمع في بعض الأسماء التي صوتها في أول الكلمة صامت جذري (-d)، حرف (-l)، فمثلا كلمة (dǧeǧ دجيج) [110] "ديك، دجاجة"، يكون جمعها (ilǧeǧ إلجيج)، وقد تدخل المفردة نفسها في تركيب إضافة مدلوله:

65 - السقطرية (maḥfeš ماحفيش) (d=ilǧeǧ د=إلجيج) [111]

مكان إضافة. مفرد= رقبة

"بيت الدجاج" (موضع/ مكان الدجاج)

110 - معجم اللغة السقطرية (120) يوضح أن الكلمة للمفرد (degógoh ديجوجوه) (بعلامة المؤنث) وفي الجمع (ílgog? إلجوج)

111 - مأخوذ من اللغة العربية.

وفي اللغة البطحرية يتميز التركيب غير المباشر من خلال علامة الإضافة (/e/) القريبة من (/έ/) في اللغة الجبالية، كما أنها تمثل أداة التعريف والإضافة معاً في اللغة الجبالية، ويبقى اللبس بين أداة التعريف والإضافة مستحيلا عندما يكون المحدِد اسم علم (معرف جوهرياً).

66- البطحرية (məʔaali مِعالي) (erəkəbiit إرِقبييت) (Morris 1983, 136)

خليج (أو خور)   إضافة. رقبيت

" خليج (أو خور) رقبيت"

67- البطحرية (ben [112] بِن) (emesmuun إميسموون) ((Morris 1983, 136

ابن   إضافة. مسمون

"ابن مسمون"

ويسمح تركيب آخر في اللغة البطحرية بتفسير علاقة الربط، فيكون المكون الثاني للمركب مسبوقًا ب " l(ə) لِ"، وليس المقصود به محدِد الإشارة (الجمع) ولا الرابط، لكن حرف الجر الذي يعني المتلقي، المستفيد. ويساوي التركيب في اسم 1 "لأجل/ لـ " اسم 2 [113]، ولا يوجد هذا التركيب مع هذه القيمة في اللغات الأخرى.

68 - البطحرية (eḳáʕ إقاع) (lə bəṭáḥriit لِ بِطحرييت) (Morris 1983، 130)

أداة تعريف. أرض/ بلاد   إضافة. بطحري (بطحريين)

112 - ندرك أن لدى اسم القرابة هذا صيغة مختلفة عندما يكون في تركيب مباشر (انظر (1) ber ʕaliy بر علي).

113 - في بعض اللهجات الفرنسية: "هذه السيارة لأبيه".

"أرض البطحرية"

69 - البطحرية (śebh سِيبه) (lə kəliit لِ كِلِييت) (Morris 1983, 135)

دهن إضافة. كلى

"دهن الكِلى"

وفي المثال (68) المحدِد وحده هو أداة التعريف، وفي المثال (69) لا وجود للمكونات.

2-2: خصوصية اللغة السقطرية: [إضافة = ضمير] + اسم:

لاحظنا أن الحالات - التي توضح اللغة السقطرية فيها المِلكية من خلال ضمير بدل ملصق قبل الاسم - نادرة، ويتضمن ذلك بعض أسماء القرابة فقط: "أب"، "أم"، "ابن/ ابنه"، "زوج ويعني أيضا سيد"، "سيدة"، وعندما يمتلك المالك دالا ضميريًّا يكون التركيب مباشرًا بشكل دائم في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الأخرى، بينما يكون غير مباشر في اللغة السقطرية.

ويتصل الضمير الشخصي به في صيغته المنفصلة وفي التركيب اتصالا غير مباشر، (di= دي=)، ونادراً ما يكون الضمير بصيغته المنفصلة متصلاً بها بعد (mən مِن)، ويتقلص أحيانا إلى (m- م-) (حرف جر يدل على المصدر)، بينما يكون المركب المصاغ تابعًا دائماً إلى اسم محدَد واحد أو إلى اسم محدَد مسبوق بحرف الجر الذي يدل على وظيفته. دائماً ما يكون تركيب الكلمات كالتالي:

(إضافة = ضمير شخصي) + اسم

و (إضافة = ضمير شخصي) + (حرف جر-) اسم.

وتسمح سمات الترتيب الصرفي والبنائي بتمييز اللغة السقطرية داخل لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، والتقارب من خلال بنائها لبعض التراكيب في اللغات السامية - الأفريقية في الشمال: (الدهليكية، التغرية، التغرينية).

70 - السقطرية (di/mən=yheh دي/ مِن= يهيه) (šhem (شهيم)
إضافة/ حرف جر= ضمير الغائب. مذكر. مفرد اسم
"اسمه"

71 - السقطرية (m=yeh ، م= يه) (məḳáṣaṣ مِقاصِاص)
حرف جر= ضمير الغائب. مذكر. مفرد شارب
"شاربه"

أمام اسم مركب:

72 - السقطرية (di=hœ ، دي=هوي) (bər=ḳaḳa بِر= قاقا)
إضافة = ضمير المتكلم. مفرد ابن= أخت/أخ
"ابن أخي/ أختي"

أمام مركب اسمي مجرور:

73 - السقطرية (di=ḥan ، دي- حان) (mən-ḥalf مِن- حالف)
إضافة = ضمير جمع خارج القرية

"خارج قريتنا"

74 – السقطرية (ʔégaḥ di=hi di–méglis) (إيجاح دي= هي دي– ميجليس)

(صعد ماض. ضمير الغائب. مذكر. مفرد + إضافة=ضمير الغائب. مذكر. مفرد + نحو– مجلس)

"صَعَدَ إلى مكان راحته"

ويمكن تجزئة مثالين من خلال بنائهما: يأتي الأول (75) من نص مسجل عام 1997م عبر متحدث من الساحل الشمالي، بينما الآخر (76) من نص جُمع في ديسمبر 2010 م قريباً من رأس مومي (شرق الجزيرة)، ويوجد في النصوص القديمة ترتيب ثابت في هذه التراكيب:

75 – السقطرية (ṭaḥéroh de- d=seh bébəh) (طاحيروه دي- د=سيه بيبيه)

(ذهب. ماض. مؤنث. مفرد + نحو– + إضافة = ضمير الغائب. مؤنث. مفرد + أب)

"ذهبتْ عند والدها"

ويتبع تركيب المِلكية للمحدَد، ولكنه يأتي بين حرف الجر والاسم التابعين له، وسيكون الترتيب الأساسي: (debébəh dsé ṭaḥéroh طاحيرون دسي ديبيبه) مع محدِد المِلكية الذي يسبق المركب الاسمي بأكمله (حرف جر+ اسم)

76 – السقطرية (zérʕeh زيرعيه) (di=ho دي=هو)

زرْع + إضافة = ضمير المتكلم. مفرد

"زرعي"

وتأتي أداة الملكية بعد المحدَد (كما في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الأخرى) بدلاً من (diho zérʕeh ديهو زيرعيه).

3- الإضافة المركبة:

إنها تخص التراكيب التي تربط فيها علاقة المِلكية أو الانتماء بين مكون اسمي وبين اسم آخر، هو نفسه في حالة إضافة مع اسم أو ضمير بدل، ويمكن أن يكون هذا التركيب متكررًا:

ينتمي (أ) إلى (ب) الذي ينتمي إلى (ج)... (ج: يمكن أن يكون اسم أو حرف جر).

في هذه الحالة، كما هو الحال في تركيب بسيط، لا تكون حالة البناء بين (أ) و(ب) ممكنة إلا عندما يكون (أ) اسم قرابة أو اسم عضو في الجسم، ويكون تركيب المكونات الأخرى غير مباشر ومتميزًا كما في الإضافة البسيطة بين عنصرين، ودائماً ما يكون الترتيب: محدَد + محدِد، في كل مقطع (segment) ما عدا اللغة السقطرية عندما يكون الضمير الشخصي هو الدال على المالك.

77 - المهرييت (ḥayb ġa də=mbōrəḳ حيب غا ذِ =مبورك)

(أب + أخ + إضافة = مبورك)

"أبو أخ مبارك"

78 - المهرييت (ḥərūh đə=ḥabr=es حِروه ذِ = حابر = يس) (لهجة بدوية)

رأس + إضافة = ابن= ضمير الغائب. مؤنث. مفرد

"رأس ابنها"

79 - المهرييت (tɔdeǧ ŧōdi đə=hām=is توديج ثودي ذِ= هام= يس)
(لهجة بدوية)

(الغائب. مؤنث. مفرد. مضارع رضع + ضرع + إضافة= أم= ضمير الغائب. مؤنث. مفرد)

"يرضع ضرع أمه"

80 -المهرييت (hēm ḥabūn le=ḥabení=həm هيم حبون لِ=حبيني=هيم)

ضمير الغائب. مذكر. جمع + أطفال + إضافة. جمع=أطفال= لاحقة. ضمير الغائب. مؤنث. جمع

"إنهم (هم) أولاد أولادهم (أحفادهم)"

81 - الهوبيوت (teŧ đe–ḥébes تيث ذِ - حيبيس) (Str. 44، 14)

امرأة + إضافة. مفرد- أب ضمير الغائب. مؤنث. مفرد

"زوجة والدها"

82 - الهوبيوت (teŧ đe–bāl aṣayd تيث ذِ - بال أصايد) (Str. 42, 6)

امرأة + إضافة. مفرد- مسؤول + أداة تعريف. سمك

"زوجة الصياد"

83 - المهرييت (hağerīt d=bōli–āmɛn هاجيريت د = بولي- أمان)

أتباع + إضافة. مفرد= ناس- عمان

"السود التابعون لأهل عمان"

يبين المثالان (82) و(83) أن التركيب المستند على /baʕal بعل/ يعمل بشكل جيد كاسم مركب (لا وجود لعلامة الإضافة بين مكونيه).

84 - الجبالية (ɛṭb ɛ-´ ʔɛməš إطب إ-إميش) (معجم اللغة الجبالية)

أداة تعريف. حلمة + إضافة مفرد-أم. ضمير المخاطب. مذكر. مفرد

"حلمة والدته"

وفي اللغة السقطرية، تأتي أداة الامتلاك ملتصقة قبل الاسم الموسوم كإضافة:

85 - السقطرية (bīyəh di=hœ di=bébeh بييه دي = هوي دي = بيبيه)

أم + إضافة=ضمير المتكلم. مفرد + إضافة = أب

"والدة والدي"

86 - السقطرية (mɔn šʰɛm d=ihi* di=bébeh) مون شهيم د= إيهي دي=بيبيه)

(استفهام + إضافة = ضمير الغائب. مذكر. مفرد + إضافة= أب)

"ما (يكون) اسم والده"

4- الجداول الموجزة:

علامات الإضافة (تركيب تحليلي):

اسم محدِد+ اسم محدَد	المهرية	الهوبيوت	الحرسوسية	البطحرية	الجبالية	السقطرية
محدَد+ مفرد=اسم مفرد/جمع	đ/d= ذ/د=	đ= ذ=	đ= ذ=	ε= ي=	ε= ي=	d= د=
محدَد+ جمع=اسم مفرد/جمع	l= ل=	l= ل=	l= ل=		iź= إظ=	l=
ثابت	Ø	Ø	Ø	-l- ال-	Ø	Ø
مع ضمير شخصي	Ø	Ø	Ø	Ø	Ø	(ضميرD =) (مِـ(ن)) = ضمير

ترتيب المكونات في تركيب إضافي.

محدَد+محدِد	المهرية	الهوبيوت	الحرسوسية	البطحرية	الجبالية	السقطرية
اسم + اسم	+	+	+	(+)*	–	+
اسم= ضمير لاحقة	+	+	+	+	–	(+)*
اسم + إضافة= اسم	+	+	+	+	+	+
=dضمير +حرف جر) اسم	–	–	–	–	–	+

(+)* تكرار نادر جدا

5- الخاتمة:

- في جميع لغات جنوب الجزيرة العربية، دائما ما يكون ترتيب الكلمات في التركيب الإضافي: محدَد + محدِد، عندما يكون عنصرا العلاقة عبارة عن أسماء، سواء كانت في حالة إضافة أم لا. والتركيب التوليفي أقل شيوعاً، فهو يرتبط بالحقل الدلالي الذي ينتمي إليه المحدَد؛ ويجب أن يكون كلا الاسمين في علاقة مِلكية ثابتة، وعلاقة انتماء غير متماسكة. باستثناء اللغة السقطرية، حيث التركيب المباشر هو الوحيد الممكن عندما يكون للمالك ضمير شخصي كدال. تجدر الإشارة أيضا إلى أن بعض أسماء القرابة، بنفس الجذر المعجمي، لها صيغة مختلفة في التركيب المباشر والتركيب غير المباشر في جميع اللغات، ويجب أن تكون هذه النقطة موضع المزيد من الدراسات المفصلة.

- في علاقة الإضافة نفس القاعدة الخاصة بالمحدِد الإشاري أو الرابط، وترتبط دائما بالاسم المحدِد، المكون الثاني للتركيب، وهي ثابتة من حيث النوع، ويمكن أن تختلف من حيث العدد، وفقا لعدد المكون الأول (الاسم المحدَد)، ويميل التركيب إلى الجمود في المفرد.

- تتميز اللغة السقطرية من خلال التركيب الأساسي عندما يكون الضمير الشخصي هو الدال على المالك، ويكون الضمير، في الصيغة المنفصلة، مضافًا بعد علامة الإضافة، وبالتالي يسبق التركيب المُصاغ الاسم المحدَد، ويتم عكس الترتيب مع المحدِد + المحدَد، وتجعل هذه السمة اللغة السقطرية قريبة من بعض اللغات الأثيو/أفرو سامية.

- في اللغات التي توجد فيها أداة تعريف، يمكن لكل مكون اسمي داخل في تركيب إضافي (مباشر أو غير مباشر) أن يكون معرّفاً بأداة، وتتشارك لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة مع لغات سامية جنوبية أخرى محكية في أريتريا وفي إثيوبيا هذه السمة الخاصة بها.

- في الأخير، يجب الإشارة إلى أن عدداً من هذه التراكيب الإضافية جامدة معجمياً، ويكون ذلك على وجه الخصوص في اللغة السقطرية حيث يمكننا فهم معنى العملية، مع التجديد في البناء الصرفي الاسمي.
- يجب أن تعطينا المقارنة مع لغات أخرى من السامية الجنوبية، بدءا من الدهلكية، المفهرسة حديثاً، والمحكية، مثل اللغة السقطرية، في بعض الجزر (في أريتريا)، ضوءاً جديداً على أداء وقيمة هذه التراكيب وآثارها على الصرف التركيبي (morphosyntaxe) في اللغات السامية.

Bibliographie:

Bittner, M. 1913, Studien zur Laut- und Formenlehre der Mehri-Sprache in Südarabien. III. Zum pronomen und zum Numerale = Sitzungsberichte der Kais. Akademie des Wissenschaften in Wien. Philosophisch-Historische Klasse, 172/5, Wien: A. Hölder.

Edzard, L. 2009, “Complex Annexations in Semitic”, in: J.C. Watson – J. Retsö (eds), Relative Clauses and Genitive Constructions in Semitic= Journal of Semitic Studies, Sup. 25, Oxford: Oxford University Press, pp. 51-64.

Bravmann, M.M., 1961, “Genetic aspects of the genitive in the Semitic languages”, in Journal of the American oriental Society, vol. 81, n.4/Sept-Dec., pp. 386-394.

Creissels, D. 2006, Syntaxe Générale, une introduction typologique, vol.1, Paris: Hermès.

Jahn, A. 1902, Die Mehri-Sprache in Südarabien. Texte und Wörterbuch = Kaiserliche Akademie der Wissenschaften. Südarabische Expedition, Bd III, Wien, Alfred Hölder.

Johnstone, T.M. 1977, Ḥarsūsi Lexicon and English- Ḥarsūsi Word-List, London: Oxford University Press.

Johnstone, T.M. 1981, Jibbāli Lexicon, London: Oxford University Press.

Johnstone, T.M. 1987, Mehri Lexicon and English-Mehri Word-List, with Index of the English Definitions in the Jibbāli Lexicon, compiled by G. Rex Smith, London: School of Oriental and African Studies.

Leslau, W. 1938, Lexique soqoṭri (sudarabique moderne) avec comparaisons et explications étymologiques, Paris: Klincksieck.

Morris, M. 1983 “Some Preliminary Remarks on a Collection of Poems and Songs of the Batahirah”, in Journal of Oman Studies 6/1, pp. 129-144.

Morris, M. 1985 “A poem in Jibbaali”, in Journal of Oman Studies 7, pp. 121- 130.

Müller, D.H. 1905, Die Mehri- und Soqoṭri-Sprache. II. Soqoṭri-Texte = Kaiserliche Akademie der Wissenschaften. Südarabische Expedition, Bd VI, Wien: Alfred Hölder.

Müller, D.H. 1907, Die Mehri- und Soqoṭri-Sprache. III Šḫauri-Texte. Wien: Alfred Hölder.

Rodgers, J. 1991, “The Subgrouping of the South Semitic languages” in :Semitic Studies, 2, pp. 1323-1335.

Sima, A. 2009, Mehri-Texte aus der jemenitischen Šarqīyah, J.C. Watson – W. Arnold (eds) = Semitica Viva 47, Wiesbaden: Harrassowitz.

Simeone-Senelle, M.-Cl. 2003. “ De quelques fonctions de d- dans les langues sudarabiques modernes”, in : S. Robert (ed.), Perspectives synchroniques sur la grammaticalisation. Polysémie, transcatégorialité et échelles syntaxiques = Afrique et Langage 5, Louvain-Paris: Peeters, pp. 239-252.

Simeone-Senelle, M.-Cl. 2011, “Modern South Arabian”, in S. Weninger (ed), The Semitic languages. An International Handbook, Berlin, New York: De Gruyter Mouton, pp. 1073-1113.

Stroomer, H. 1999, Mehri Texts from Oman. Based on the Field Materials of T.M. Johnstone = Semitica Viva 22, Wiesbaden: Harrassowitz.

Stroomer, H. 2004, Ḥarsūsi Texts from Oman. Based on the Field Materials of T.M. Johnstone = Semitica Viva 34, Wiesbaden: Harrassowitz.

Wagner, E. 1953, Syntax der Mehri-Sprache unter Berücksichtigung auch der anderen neusüdarabischen Sprachen = Deutsche Akademie der Wissenschaften zu Berlin. Institut für Orientforschung 13, Berlin: Akademie-Verlag

Watson, J.C. 2009, “Annexion, Attribution and Genitives in Mahriyyōt”, in: J.C.

Watson – J. Retsö (eds), Relative Clauses and Genitive Constructions in Semitic = Journal of Semitic Studies, Sup. 25, Oxford: Oxford University Press, pp. 229- 244.



صيغة المستقبل

في اللغات السامية الجنوبية

صيغة المستقبل

في اللغات السامية الجنوبية [114]

1. تقديم اللغات:

تهدف هذه الدراسة إلى استعراض صيغة المستقبل بإيجاز في اللغات الست ذات الصلة، وترتبط جميع هذه اللغات بفرع اللغات الأفرو.آسيوية، وبشكل أدق باللغات السامية الجنوبية المقسمة إلى مجموعتين: لغات جنوب الجزيرة العربية، واللغات الأفرو.سامية (أو الأثيو.سامية)، وتشترك هذه اللغات في عدم امتلاكها لنظام كتابة معروف، وهي لغات محكية في منطقة مشتركة تمتد على جانبي البحر الأحمر، كما أنها تشترك في أنه تم تصنيفهن مؤخراً بأنها لغات معرضة للخطر. ولغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة الست المحكية حالياً في اليمن: في جزر سقطرى وعبد الكوري وسمحة في خليج عدن، وعلى البر في المنطقة الشرقية وعبر الحدود مع سلطنة عمان، ويتعلق الأمر بـ: اللغة السقطرية، اللغة المهرية، اللغة الهيبيوتية، اللغة الحرسوسية، اللغة البطحرية، اللغة الشحرية (أو الجبالية). أما اللغة الأفرو. سامية التي ستكون

114 - SIMEONE-SENELLE, Marie-Claude. 2011d. L'expression du futur dans les langues sémitiques méridionales. Document de travail 2011 (11 p.) : https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-01489274

موضوع دراستنا هنا فهي الدهلكية، وهي محكية حصرياً في إريتريا في ثلاث جزر في أرخبيل دهلك.

ترتبط اللغة الدهلكية باللغات الأفرو.سامية الأخرى المحكية في المنطقة، وسيتم الاستشهاد بها هنا للمقارنة (وبشكل رئيسي: التغرية، التغرينية، الأمهرية)، وتتميز هاتان المجموعتان بشكل نموذجي من خلال ترتيب الجملة (VSO) (فعل + فاعل + مفعول)، وفعل مساعد + فعل في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، وترتيب الجملة (SOV) (فاعل + مفعول + فعل)، وفعل + فعل مساعد، وأحيانا بالتناوب مع فعل مساعد + فعل، في اللغة الدهلكية.

أمّا النظام الفعلي الأساسي فهو نفسه في اللغات السامية، ويقوم على تعارض مظهري ثنائي (opposition aspectuelle binaire) (ماضٍ في مواجهة مضارع)، وتطور إلى نظام مظهري زمني (système aspecto-temporel). وعادة ما يكون المضارع متعدد التكافؤ (polyvalent)، وقد تناول كوهين «تجزئة compartimentage» المضارع (1924 : 242)، وأشار إلى حدث مستمر قد تكون له قيمة الماضي والحاضر والمستقبل. وتصريف الفعل الوحيد في اللغة السقطرية الذي يسمح بالتعبير عن تلازم (concomitant) وعن حدث سيكون، وباستثناء اللغة السقطرية في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، تمتلك جميع اللغات هنا شكلا خاصا للتعبير عن صيغة المستقبل وزمنه.

وتتنوع الصيغ الخاصة بالمستقبل بحسب اللغات؛ ففي بعض لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة توجد صيغة فعلية . اسمية، تختص كلياً بالتعبير عن زمن المستقبل، أما في لغات أخرى، فيتميز تصريف الفعل في المستقبل من خلال كلمة واصلة (clitique) (سواء كان متصلا بعدياً أم قبلياً enclitique pro- ou)، هذا هو الحال في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة وفي اللغة الدهلكية.

ويسمح الإطناب الفعلي بالتعبير عن زمن المستقبل، ويمكن للأفعال المساعدة السيطرة، كما يمكن للتركيب كذلك التعبير عن فورية الحدث بدون مشاركة / إرادة الفاعل، ويمتلك قيمة زمنية قد تكون بداية الحدث متلازمة أو لا تكون في حاضر المتكلم، ودائما ما يكون وقت الحدث مستقبليًّا.

استطاع الإطناب الفعلي في بعض اللغات أن يُقعّد ويؤدي دوراً محدداً في تطور النظام الفعلي وتجديده، ويمكن أيضا تتبع أصل بعض هذه التراكيب، وسنُظهر القواسم المشتركة والتطورات المختلفة التي تميز المجموعتين: لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، واللغات الأفرو. سامية من خلال فحص القيم المختلفة لصيغ المستقبل، وسنرى أن دراسة تعبير المستقبل يساعدنا على تحسين فهم العلاقة بين تطور النظام الفعلي الأفرو آسيوي، وترتيب الكلمات في الجملة الفعلية.

2. **البيانات**:

باستثناء اللغات المحكية في عمان، جُمعت كل البيانات التي تستند إليها هذه الدراسة من خلال البحث الميداني في اليمن وأريتريا. وأودّ التعبير عن شكري الحار

لجميع المتحدثين بلغتهم الأم "لغات جنوب الجزيرة العربية في اليمن"، وإلى كل المتحدثين باللغة الدهلكية في أريتريا لتعاونهم المشكور في هذه الأبحاث. وعادة ما تكون الأمثلة مسبوقة بمصدر البيانات واسم اللغة أو لهجتها، وكل ما ذكر عن اللغة الهوبيوت واللغة الدهلكية فإنه حصرياً من بياناتي الشخصية.

3. **كتابة الأصوات**:

إنها نفس الكتابة المعتمدة عند المتخصصين في اللغة السامية؛ حيث الصوت (ś = ɬ ص) احتكاكي جانبي ثقيل. الصوت (ɮ = ź ظ) احتكاكي جانبي مجهور. الصوت (ḏ و ṯ ط، ظ) بين سني ثقيل مجهور. وتشير النقطة المقيدة إلى حرف ساكن مجهور في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة وصوت حلقي في اللغة الدهلكية. وبالنسبة للأمثلة غير الموجودة في بياناتي، فقد احترمت النقل الصوتي للمؤلفين.

4. **تعبير المستقبل**:

في جميع اللغات المعنية هنا، وفي العديد من لغات العالم، يسمح المضارع (أو الحاضر) بالتعبير - في نفس الوقت - عن مضارع عام، وعن مضارع ملازم ومستقبل، ويستخدم في اللغة السقطرية المضارع للتعبير عن المستقبل، ولا تمتلك هذه اللغة صيغة خاصة بهذه القيمة، ويوجد كذلك في اللغات الأخرى صيغ مخصصة مختلفة لها قيمة المستقبل.

1.4: **الصيغة الفعلية ـ الاسمية**:

يوجد في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، وبشكل رئيس في اللغة المهرية واللغة الهوبيوت صيغة فعلية. اسمية تدعم هذه القيمة، ولديها وظيفة إسنادية فقط

تتوافق في النوع والعدد مع الفاعل، غير أنّه ليس لها علامة تشير إلى الشخص، ويمكن لهذه الصيغة التحكم بمفعول به اسمي أو انعكاسي أو فعل. وغالباً ما يكون للصيغة الفعلية – الاسمية قيمة التلازم مع أفعال الحركة: ويقع الحدث في وقت التلفظ، ويعتبر كبادئ يحدث في حاضر المتكلم، ومن الأمثلة:

مدونتي/ مهرييت: jehmōna l-hɔ جهمونا لهو؟

(مستقبل. مذكر. مفرد. يتجه/نحو. أين)

أين تسافر؟

المعجم المهري: sīrōna əl-šékf سيرونا لشكف

(مستقبل. مذكر. مفرد. يذهب/نحو. غفوة)

سأذهب لأنام.

جونستون، نصوص مهرية عمانية:

ho gehmōna tewōli beʕēli hebɛr (122/11)

(هو جهمونا توؤلي بعؤلي هبـئر)

(ضمير المتكلم/مستقبل. مذكر. مفرد. يتجه/نحو . مسؤوليات/أداة تعريف. جِمال)

أسافر، أنا = (أنا بصدد التوجه) نحو رعاة الجمال.

قال كوهين (1984 : 272-3): «إنه كتعبير عن التلازم، يكون فيه المشتق (participe) مستخدما للحديث عن حدث مرتقب، ولكنه مقدم على أنه وشيك».

وله في اللغة المهرية واللغة الحرسوسية قيمة الفورية، سمة اليقين، الحتمية:

مدونتي/ مهرييت: arźōnä hābū ارضؤنا هابو

(مستقبَل. يستقبل. مذكر. مفرد/ناس)

سيستقبل الناس.

(نفس الصيغة للمتكلم والمخاطب. مذكر مفرد)

مدونتي/ مهرييت: arźɔ́n-həm ارضنّهم

(مستقبل. يستقبل. مذكر. مفرد. ضمير لاحق. الغائب مذكر جمع)

(=أنا (مذكر) سأستقبلهم، أنت(مذكر) ستستقبلهم)

سأستقبلهم.

مدونتي/ مهرييت: heh ərdōna ha-bɛyt هِه اردؤنا هايبيت

(ضمير الغائب مفرد/مستقبل مذكر مفرد عاد/ الناقة)

سوف يرجع/ سيُرجع الناقة

het k-səbūʔ ġahār، hoh xadmōnä šīš

هوُه خدموُنا شيش،   هيت كسبوع غآهر

(في . أسبوع/ آخر/ضمير المتكلم مفرد/مستقبل مذكر مفرد يعمل/مع ضمير لاحق مخاطب مؤنث مفرد/ضمي مخاطب مفرد)

الأسبوع المقبل، سوف أعمل معك، (فقط) أنتِ.

جونستون، نصوص مهرية عمانية(12/92):

meháferdi abḳār مهفردي ابقآر

(مستقبل يخيف مذكر مثنى/أداة تعريف بقر)

سنخيف الأبقار.

جونستون، نصوص مهرية عمانية (12/122):

ʔel hō mehabṭa lā

الهوُه مهابطا لا .

(نفي/ المتكلم مفرد/ مستقبل مذكر مفرد يتأخر/نفي)

لن أتأخر

المعجم الحرسوسي: gēhməh ənkáyta جِهما انكيتا

(غدا/ مستقبل مؤنث مفرد يصل) ستصل غداً.

نصوص حرسوسية (5/4): ʔamerōt : hoh de-hēndek) mešukfēta)

امرؤت هؤه ذاهندك مشكفيتا

(مستقبل مؤنث مفرد ينام)

قالت: إني نعسانة (الآن) سوف أنام

نصوص حرسوسية (27/46) xelfēta ġayres خلفيتا غيرس

(مستقبل مؤنث مفرد، حل محل/ آخر، ضمير لاحق غائب مؤنث مفرد)

ستأخذ أخرى المكان.

وتتكرر الصيغة بنفس قيمة المستقبل، في نفس النص مع فعل في زمن المضارع:

نصوص حرسوسية (30/46): txelōf ġayres تخلؤف غيرس

(مضارع، غائب مؤنث مفرد، حل محل/ آخر، ضمير لاحق غائب مؤنث مفرد)

ستحلّ أخرى بالمكان.

وتمتلك أيضا الأشكال الفعلية قيمة المستقبل، وهذه الأفعال هي التي تقترن بها علامة صيغة المستقبل الواصلة.

2.4: التصريفات مع الواصلة:

بحسب نمط ترتيب الكلمات في اللغة المحددة، ستكون الواصلة هي العنصر الأول للفعل المصرف (كما هو الحال في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة حيث

يكون الترتيب: مساعد + فعل) أو العنصر الأخير للفعل المصرف (كما هو الحال في اللغة الدهلكية حيث يكون الترتيب السائد هو: فعل + مساعد).

- **في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة:**

يوجد في اللغة الشحرية فقط (اسمها الجبالية لدى جونستون) تركيب مع " ḥ(a)، حـ (ا)" متصل قبلي في صيغة النصب للتعبير عن مستقبل أكيد:

المعجم الجبالي: ɛb́rɛ́ ɛd-ésɔś ḥa–yékən désɔ́s

إبري إديسوص حا– يكين ديسوص

(أداة تعريف، ابن/ رابط، أداة تعريف، حنش/ḥa= حا= غائب مفرد مذكر، منصوب، يكون/حنش)

ابن الحنش سيكون حنش

المعجم الجبالي: mit ḥa–tġad ɛʕũn ميت حا– تغاد إعون

(متى؟، ḥa= حا=، مخاطب مذكر مفرد، منصوب، يذهب/ نحو، عُمان)

متى ستذهب إلى عمان؟ (من الشائع أن يذهب شخص إلى عُمان؟)

ويمكن أن يكون هذا التركيب نتيجة للتقعيد من خلال إطنابٍ مع فعل "يريد" (Simeone –Senelle 1993 : 271)، وسنرى (هنا أدناه) أن مراحل متنوعة لهذا التطور عبر مساعد دال على الإرادة والنية، ستكون واضحة في لغات جنوب

الجزيرة العربية الحديثة واللغة الدهلكية، وقد يكون تصريف الفعل في صيغة النصب هو أثر كيفية الصياغة التي ينتجها فعل الإرادة.

ويجب أن نشير هنا إلى حالة اللغة الحرسوسية، حيث تم تحليل الأمثلة مع (ta تا) المتبوعة بفعل في صيغة النصب كمؤشر إلى صيغة المستقبل ذي فعل مساعد بقوة (حدس على المستقبل)، فيما يتعلق بالترجمة إلى الإنجليزية (1993 : 266 Simeone-Senelle).

ويستند تحليل عام 1993م على بيانات مستخرجة من المعجم الحرسوسي (1977)، خارج السياق، ويتطلب فرز النصوص مراجعة استنتاجاتي كاملة. وفي الواقع، في النصوص الأربعة عشر (2004 Stroomer)، يمتلك التركيب مع (ta- تا) البادئة في فعل في صيغة النصب صيغة نهائية في جميع الأمثلة، وعندما يكون الفعل في صيغة المعلوم، تكون (ta تا) مضافة للفعل (غير مرتبطة به)، ويمكن أن يكون لها صيغة التتابع (ثم عندما). وعلى الرغم من أن الغاية التي تشير إلى إنجاز الحدث المستقبلي ترتبط بمفهوم صيغة المستقبل، إلا أن الترجمة الإنجليزية عندما تكون في صيغة المستقبل تعتمد على تأويل المؤلف [115] الذي يريد وضع علامة على موقف المتكلم بالنسبة لعبارته، والذي ترجم الفعل عبر صيغة مستقبل ناتج عن "الاحتمالية" (1977 Johnstone). ويمكن أن تكون ترجمة أول مثالين أدناه (113) "حتى لما وصلناه" و(126) "حتى يحدث ذلك" (لا شيء يشير أن هذا يمكن أن يحدث).

115 - المؤلفة درست الصيغ من خلال كتاب جونستون (Johnstone 1977)، المكتوب باللغة الإنجليزية. (المترجم)

المعجم الحرسوسي (113): ta-nsīr تا- نسير

(واصلة = جمع صيغة النصب، يذهب)

سوف نذهب / حتى نذهب (ربما)

المعجم الحرسوسي (126): ta-yənkyā تا- ينكيا

(واصلة= متكلم مفرد صيغة النصب، يأتي)

حتى يأتيني

نصوص حرسوسية (14/90): syōrem ta wéṣelem ḥerōz

سيوُرم ـتِ وصِلم حروُض

(مشى غائب جمع ماضي/حتى/ يصل، غائب جمع ماضي/ سنط)

مشوا حتى وصلوا إلى شجرة السنط (9/14)

نصوص حرسوسية (36/94): gehēm ta ksō tet

چهےم ـتِ كسو ـتِت

(غائب مفرد، سافر/حتى=و إذا/ غائب مفرد ماضي، يقابل/ امرأة)

سافر حتى التقى امرأة (13/36)

- **في** اللغة **الدهلكية:**

يختلف ترتيب الكلمات في اللغة الدهلكية (فاعل + مفعول + فعل)، كما هو الحال في اللغات الأفرو.سامية الحديثة، عن ترتيب الكلمات في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة (فعل + فاعل + مفعول)، وتكون الواصلة في اللغة الدهلكية واصلة بعدية بشكل دائم، ولا تحتوي هذه اللغة على صيغة "فعلية.اسمية" لها قيمة المستقبل، ويتم التعبير عن هذا الزمن من خلال فعل مضارع ترتبط به واصلة، وتكون هذه الواصلة، ذات الأصل الضميري، أداةَ إشارة (déictique) ورابطة (copule) للجملة الاسمية، وتختلف في أنها دائما بعدية في فعل مصرّف في المضارع، وأنها لا تختلف لا في العدد (المؤشر الشخصي موجود في تصريف الفعل)، ولا في النوع، ماعدا في ضمير المخاطب والغائب الجمع. وتتيح هذه الصيغة جعل الحدث/الحالة في المستقبل للمتكلم أو بالنسبة لمؤشر آخر للملفوظ (مستقبلا "حقيقيا" وفقاً لكوهين).

أمثلة من الدهلكية:

[ibiltu] ibil=tu

(متكلم/ غائب مذكر مفرد، يقول، صيغة مضارع= صيغة مستقبل)

سأقول/ سيقول

tiblī=tu

(مخاطب مفرد/ غائب مؤنث مفرد، يقول، صيغة مضارع= صيغة مستقبل)

أنت ستقول/هي ستقول

nibil=tu

(متكلم جمع، يقول، صيغة مضارع=صيغة مستقبل)

سنقول

tebelā=ta، yibelā=ta(n)

ستقولن، سيقولن

(tebelū=tu، yibelū=tu(n) ستقولون، سيقولون

وهذا التصريف خاص باللغة الدهلكية، ضمن مجموعة اللغات الأفرو.سامية في الشمال، وهو نادرٌ في الحكايات (هناك عدد قليل من الأمثلة في مدونتي)، ولكنه موجود ويمكن التعرف عليه أيضًا في لغات أخرى في الشمال حيث يكون لدى التصريف، مع رابطة ملحقة وليست مرتبطة بفعل مضارع، نفس الصيغة.

وكذلك الحال في اللغة التغرينية (" M. Cohen 1924 : 255"، أخذ أمثلة من " Vito 1896 ").

التغرينية: ṣəbāḥ māy yəwaqqəʕ ʔəyyu

غداً (1) سيسقط (4.3) مطر (2)

في المقابل يعطي ليسلو Leslau (1941 : 106§) القيمة المساعدة للصيغة في التغرينية، قيمة الإمكانية، في صيغة المضارع أو صيغة المستقبل، مع معنى "بلا شك، ربما، من المحتمل".

التغرينية: yəqəttäl ʔəyyu من المحتمل أنه سيُقتل

ṣubaḥ may yəharrəm ʔəyyu غدا ستمطر بدون شك (ليسلو)

ويقترب التصريف في صيغة المستقبل في اللغة الدهلكية من التصريف في اللغة التغرينية، حيث يُستَخدَم هيكل مماثل، ولكنه مسبوق دائما بـ (ʔəgəl)، التي تحمل قيمة الهدف أو الغائية قبل الاسم أو الفعل. وفي هذه الحالة لا تكون الرابطة واصلة بل تتغير، ويكون الفعل في صيغة النصب، ويظهر التركيب في جملة مستقلة أو تابعة (Raz 1983 : 68-69). ويرى (راز Raz 1997) في هذا التركيب المعقد "تعبيرًا عن المستقبل"، ووفقاً له (1983 : 68) فلهذا التركيب نفس الميل للتطوير على حساب الفعل المضارع من أجل التعبير عن زمن المستقبل الذي يفسر كذلك قرب الوقوع (على وشك): "يمكن أن يعبّر هذا المركب عن (أ) ما هو على وشك أن يحدث أو سيحدث قريباً (وشيك)، أو(ب) ما سوف يحدث" (id. : 69).

التغرية: faǧər baṣəʕ əgəl nigis tu) (Raz)

(غدا/مَساوَا/لأجل/ متكلم جمع، صيغة النصب. يذهب، رابط، غائب مذكر مفرد)

سنذهب غدا إلى مساوا

ويقدّم إلياس Elias (2005 : 129) العديد من الأمثلة في لهجة أخرى من اللغة التغرينية:

ʔəgəl lənsaʔ tu	سوف يأخذ
ʔəgəl təmṣaʕ ta	سوف تأتي
ʔəgəl ləfgaro tom	سوف يخرجون

ولم تتراجع الرابطة في العدد وفي النوع إلا في ضمير الغائب.

ويوجد التركيب نفسه في اللغة التغرينية (Cohen 1924: 255)، في جمل تابعة نهائية (subordonnées finales): (kə+ مضارع + ʔəyyu "رابطة")، وفي جملة رئيسية أو مستقلة، ولها صيغة المستقبل "الحقيقي"، وغالباً ما تكون مفسرة ببساطة كـ "مستقبل" من قبل المؤلفين، وقد لاحظ كوهين أن هذه الصيغة قد فسرها مساعده (أبّا جيروم Abba Jérôme) كصيغة مستقبل مؤكد.

وتستخدم الرابطة في اللغة الأمهرية للتعبير عن قرب الحدوث (على وشك) في صيغة المستقبل، فهي ملحقة بالفعل المضارع الذي تلصق به الأداة (–l) (ذات القيمة الغائية) (Kapeliouk 1988: 154):

الأمهرية: linagər naw هو على وشك الكلام

بالنسبة للأمهرية، يوضح ليسلو (Leslau (2000 : 71, § 66)) أن التركيب (lə + صيغة مضارع + naw/näbbär) "يعبر عن عمل ما على وشك أن يتم

إنجازه مع المعاني، كان على وشك، كاد أن، "، كما ذكر أن الرابطة "naw" (وربما näbbär) تتوافق في النوع والشخص والعدد مع الفعل. والعلاقة مع التلازم في صيغة الماضي وصيغة الحاضر شفافة في سياقات يكون للتركيب فيها صيغة "إجراء مستمر أو دائم الحدوث في صيغة الماضي" (72، § 67.1-2).

والتركيب في اللغة الدهلكية جامد في التصريف "البسيط"، خاصة في المستقبل، وله قيمة زمنية، وإن كانت الجملة تهدف إلى المستقبل، فإن الهدف لا يكون ملحوظًا شكلياً. وبالنسبة للواصلة، المبنية على نفس الصيغة مثل الرابطة، فإنها ثابتة تقريبا (يلاحظ بعض المتحدثين تعارض النوع مع الغائب، وليس تعارض العدد). أما القيم الأخرى التي يمكن أن يغطيها مصطلح المستقبل فمفترضة في اللغة من خلال التراكيب الأخرى، كما سنرى.

5. **التراكيب الإطنابية**: **هي على نوعين**:

أ. جملة اسمية تعبر عن الإرادة / الرغبة (ربما مرتبطة أيضاً بمفهوم الغاية) تستحدث جملة متصلة يكون فيها الفعل في حالة النصب (صيغة مساعدة وصيغة متصلة):

فمن بين لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، تستخدم اللغة الهوبيوت فقط ولهجة المهريوت (المهرية الشرقية في اليمن) هذا التركيب النحوي من أجل التعبير عن مستقبل مؤقت، حيث تُصاغ الجملة الاسمية مع (med /mɛd) التي تعني "الإرادة، الرغبة، النية، المعرفة"، وهي اسم يلتصق به ضمير شخصي متصل، يشير إلى المسند إليه والمسند (إلى الشخص الغائب، ويكون المرجع الضميري تقريباً غائبًا

دائمًا)، ويتوافق التركيب حرفيا مع "إرادتي (هي أن) أفعل" الذي يعادل إسقاط الحدث المقترح في صيغة المستقبل ويكسبه صيغة اليقين. (Simeone-Senelle 1993 : 265).

مدونتي، الهوبيوت:

náʕṣəno yəntáwḥɔm - jɛh́ ma méd-yəntáwḥɔm

نعصنوه ينتوحم – جهما مد ينتوحم

(الآن/غائب جمع، صيغة مضارع، يتصارع/غدا/صيغة مستقبل، غائب جمع، صيغة نصب، يتصارع)

يتعاركون في هذه اللحظة. سيتعاركون غدا (دون أدنى شك، أيضاً).

ويكون للفعل صيغة اشتقاقية: للمضارع والنصب نفس الصيغة.

jɛh́ma méd-iḥɛs¯əb ḥɛwurōn-i-hɛ

جهما مد إحسب هارونيها

(غدا/صيغة مستقبل غائب مذكر مفرد صيغة نصب الفعل يعد/غنم. وصل حشوي (Epenthèse). ضمير لاحق غائب مذكر مفرد)

سوف يعد أغنامه غدا.

مدونتي المهريوت:

mēdi lʕáśik مدي لاعسيك

(صيغة مستقبل، ضمير لاحق، متكلم مفرد/متكلم، صيغة نصب، يفعل العشاء، ضمير لاحق، مخاطب مذكر مفرد)

سوف أقدم لك عشاء (نيتي هي أن..)

وتعيد المتحدثة الحديث بتقديم جملة (بلهجة أكثر مهريوتية):

ķāsi lʕáśik   قسي لاعسِيك

(راحقة، ضمير لاحق، متكلم مفرد/متكلم مفرد، صيغة نصب، يفعل، عشاء، ضمير لاحق، مخاطب مفرد)

سوف أقدم لك عشاء (راحتي (هي أن) أنا...)

حيث يكون التركيب مماثلا كلياً للسابق.

وتتميز قيمة المستقبل المساعد في هذا النوع من التراكيب معجمياً من خلال اسم يعبر عن "إرادة، رغبة، راحة"، ونحوياً من خلال فعل مصرف في صيغة النصب بالصيغة المتصلة، ولكن يمكن لها التعبير عن مستقبل وقتي، وننتقل من نية المتحدث في تنفيذ الحدث في صيغة المستقبل إلى ملفوظ مستقل مستقبلي، حيث يكون وقوع الحدث مستقلا عن المتحدث ومؤكدا.

ويعتمد تركيب آخر إطنابي ذو قيمة مستقبلية على فعل الإرادة، ويُستخدم كمساعد لفعل مصرف في صيغة النصب أو في صيغة المعلوم (المضارع)، كما يعتمد هذا التركيب أحياناً على أساس تجديد جزئي للنظام الفعلي للغة.

ب. الصيغ الإطنابية لفعلين مكونين منفصلين:

يمكن استعمال نفس صيغ المستقبل من خلال تركيب إطنابي، حيث يتم استعمال فعل النية / الإرادة كمساعد لدى المكونين نفس الفاعل، ويمكن أن يكون المساعد في صيغة الماضي أو صيغة المضارع، والفعل الأساسي في صيغة النصب (في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة) أو صيغة الماضي (في اللغة الدهلكية حيث لا يوجد فرق شكلي بين صيغة نصب الفعل وصيغة الفعل المعلوم)، كما يمكن أن تتلاقى القيمة المساعدة مع القيمة الوقتية.

- **في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة:**

لنأخذ على سبيل المثال الكلمة السابقة، قبل أن نأتي بتركيب أكثر شيوعاً: ḳās-i lʕáśik (قسي لاعسيك): (سوف أقدم لك عشاء). تستمر المخبرة في شرحها للصيغة باستعمال الإطناب مع الفعل ḳēs قِس (يلاءم) في صيغة الماضي، المُستخدَم كمساعد لفعل أساسي في صيغة النصب:

مدونتي، المهريوت: ḳɛṣ́ k lʕáśik قِس لاعسيك

متكلم مفرد، ماضي، يلاءم/ متكلم مفرد، صيغة نصب، يفعل-عشاء، ضمير لاحق، مخاطب مذكر مفرد

سوف أقدم لك عشاء (يلائمني أن، يناسبني أن...)

في اللغة المهرية، بما في ذلك لهجة المهريوت، وفي اللغة الحرسوسية، وفي اللغة الهوبيوت، يستند الإطناب ذو القيمة المستقبلية على فعل الإرادة (على

الجذر<ḥ/xwm> <ح/خوم>)، وتضاف قيمة غائية، عند الرغبة، تكون مدرجة في دلالة نفس الفعل، كما في اللغة المهرية، حيث يمكن أن يشير نفس الفعل إلى "يريد" و"يذهب، يتوجه نحو".

مدونتي، المهرييت: ḥōm ḳʌ́śən حوم ڨآسِن أنا ذاهب إلى قشن

ويمكن للفعل "يريد" المركب مع فعل مكمل الاحتفاظ بمعناه الكامل، ويمكنه أيضا التجمد دلالياً كي لا يُلفظ إلا في صيغة المستقبل فقط، وهذه هي الخطوة الأولى لتقعيد هذه الصيغة، ودائماً ما يكون الفعل الأساسي أو المساعد مصرفا في صيغة المضارع.

يمكن أن يكون هناك غموض في الجملتين التاليتين بين النية والمستقبل الفوري:

مدونتي، المهرييت: iḥōm lhātəm b-mkʌ́llä يحوم يهاتم بامكله

غائب مذكر مفرد، يريد/غائب مذكر مفرد، صيغة النصب، يقضي الليل في المكلا

يريد قضاء الليل في المكلا / سوف يقضي الليل في المكلا

مدونتي، المهرييت: ḥōm laṭāš حوم لاطآش

متكلم مفرد، يريد/ متكلم، مفرد، صيغة النصب يعطس

أريد أن أعطس / سأعطس

نرى أن صيغة المستقبل الوشيك تسود في بعض السياقات على صيغة الإرادة / النية، ولا يمكن أن ينقل الإطناب سوى صيغة مستقبلية، وليس للفاعل أي أثر على الحدث الذي سيحدث أو الذي بدأ في الحدوث حتماً دون أي تدخل ممكن، ويفقد الفعل الأول معناه الكامل فيكون مساعدًا، ويعطي للوحدة قيمة المستقبل بوضوح:

مدونتي، المهرييت: ḥayōm tḥōm tejzāʔ حيوم تحوم تجزا

شمس، مؤنث /غائب مؤنث مفرد، صيغة المضارع، يريد/ غائب مؤنث مفرد، صيغة النصب، ينزل

ستغيب الشمس / الشمس على وشك المغيب

الحرسوسية، المعجم الحرسوسي: təxōm təbərō تخوم تبراو

غائب مؤنث مفرد، يريد/ غائب مؤنث مفرد، صيغة النصب، تلد

هي بصدد الولادة / هي على وشك / ستلد

ويسمح هذا النوع من الإطناب بتعبير التلازم وتعبير المستقبل الوشيك معاً، ويبدأ حدوث الحدث في زمن الحاضر للمتكلم، وسيستمر في الحدوث في مستقبله القريب.

- **في اللغة الدهلكية:**

يمكننا التمييز بين إطنابين: يسمح أحدهما بالإصرار على التلازم، ويمكن أن يعبر أيضا عن المستقبل الوشيك، والآخر له معنى واضح بصيغة المستقبل، ولكن يتضمن تركيبه وجود العنصر ذي قيمة الملازمة:

❖ **الإطناب مع :(elle):**

كفعل أساسي، معناه "يكون، يكون لـ"، حتى وإن كان فعلا مساعدًا، فإنه دائماً ما يكون مصرفاً في صيغة الماضي، ولكن لا يمكنه أن يشير إلا إلى صيغة الحاضر.

الدهلكية: dib-beyt ellet

في- بيت/ يكون، غائب مؤنث مفرد، صيغة الماضي

هي في البيت

كما يدخل في تركيب إطنابي كمساعد للفعل الأساسي المصرّف في صيغة الماضي، ثم يعمل كمساعد ويسمح بالتعبير عن التلازم وصيغة المستقبل:

الدهلكية: gayyis elle

غادر، غائب مذكر مفرد، صيغة المضارع/ مساعد، غائب مذكر مفرد، صيغة الماضي

يغادر، هو بصدد المغادرة، سيغادر.

الحدث يقع في اللحظة التي نتحدث بها.

الدهلكية: may ḥaddi أريد ماء (بشكل عام)

may elliko ḥaddi ou may ḥaddi elliko

ماء/ مساعد، متكلم مفرد، صيغة الماضي/ متكلم مفرد، صيغة المضارع، يريد

أريد ماء (في اللحظة التي أتحدث بها).

ويجب الإشارة إلى أن فعل الإرادة هذا يستخدم غالباً تحت هذه الصيغة المركبة مع (elle:)، وأصبح التصريف قاعدة، وحل محل صيغة الماضي للتعبير عن صيغة حاضر "موجود"، كما أن التصريف جامد من حيث البناء عندما يسبق المساعد الفعل، ويكون المؤشر الشخصي للمساعد في صيغة الماضي واصلة (متصل قبلي) للفعل "يريد" في صيغة المضارع.

- elliko ḥaddi (مساعد، صيغة ماضي، متكلم مفرد/ يريد، صيغة مضارع، متكلم مفرد koḥadd ⇐ (أريد
- elle ḥaddi (يملك، صيغة ماضي، متكلم مفرد/ يريد، صيغة مضارع، غائب مذكر مفرد) l(e)ḥaddi ⇐ يريد

هذا هو نوع التصريف الذي يحدد النظام الفعلي من خلال التمييز بين قيمة الفعل البسيط في صيغة المضارع (حاضر عام)، وبين صيغة المضارع الموجود/ الملازم، وعملية إثراء وتجديد نظام ثنائي ذي أساس مساعد معروفة تماماً في اللغات السامية (1989 Cohen).

وتعتبر اللغة الدهلكية لغة من النوع (فاعل + مفعول + فعل)، ولكن يبقى النظام متنوعًا، خاصة في الإطناب مع مساعد غالباً ما يكون فيه النظام (فعل + مساعد) لكن أيضا (مساعد + فعل)، ولا يعمل تجميد الصيغة الخاصة بالمؤشر الشخصي للمكون

الأول للإطناب إلا عندما يسبق المساعد الفعل الأساسي، ويؤكد ترتيب العناصر الفعلية في التصريف الإطنابي ترتيب كلمات أكثر قدماً في اللغات الأفرو.سامية ومماثل لذلك السائد في اللغات السامية مثل اللغة العربية ولغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة.

وتوجد استعمالات وصيغ هذا المساعد في العديد من اللغات الأفرو. سامية الأخرى؛ في اللغة التغرية (Raz 1997: 454) وفي اللغات الجنوبية: "في اللغات الأمهرية والأرغوبية والهررية، وعادة ما يكون التعبير المنتظم لصيغة الحاضر والمستقبل في العبارة الرئيسية ناقصا (= ماضي هنا) + الفعل المساعد "**al**" (يكون)، (من *allä*) مُصرّف" (Leslau 1966 : 610)

❖ **يكون تركيب الإطناب مع ḥade (غائب مفرد ماضي)،** ḥaddi (غائب مفرد مضارع) "يرغب" مثيرًا للاهتمام بشكل خاص:

فيدخل الفعل في إطناب بقيمة المستقبل، ومع ذلك، لا يمكن لـ ḥaddi أن تعمل كمساعد إلا بصيغتها المركبة مع الترتيب [عنصر مساعد+ ḥaddi]، ودائما ما تكون (elle) سابقة لـ (ḥaddi). وكما رأينا، يبقى هو الترتيب الوحيد الذي يسمح بتجميد واختصار العنصر الأول (انظر أعلاه)، ويكون مكان المساعد المركب غير مقيد؛ فيمكن أن يسبق أو يتبع الفعل الذي يساعده.

الدهلكية: leḥaddi gayyis أو gayyis leḥaddi سيغادر

koḥaddi gayyis أو gayyis koḥaddi سأغادر

وعندما يسبق المساعد المركب للمستقبل الفعل، فإن الإطناب المساعد بأكمله هو الذي يمكن أن يكون مختصرًا ومجمدًا، ويتقلص العنصران المكونان للمساعد إلى المؤشر الشخصي لصيغة الماضي بالنسبة للأول، وفي المقطع الأول من الجذر ḥaddi بالنسبة للثاني:

للجملتين التاليتين نفس معنى المستقبل "سوف ينتظرك" مع المساعد المركب بعد الفعل:

annáḥaki elle ḥaddi ⇒ ʔannáḥ-a-ki le=ḥaddi [ʔannáḥaki leḥaddi]

(ينتظر، مضارع، غائب مذكر مفرد، - وصل حشوي -ضمير-لاحق، مخاطب مؤنث مفرد/مساعد، غائب مذكر مفرد يريد، مضارع، غائب مذكر مفرد)

أو مع المساعد المركب أمام الفعل:

elle ḥaddi ʔannáḥaki ⇒ le=ḥa=ʔannáḥ-a-ki [leḥaʔannáḥaki]

يشير المتكلم إلى أن الحدث سيقع في المستقبل، دون أن يكون قادرًا على التنبؤ بالوقت، ويبقى جزء من دلالة الفعل "يرغب" فارضًا نفسه في هذه الصيغة.

ويعدّ مثال هذا التركيب في اللغة الدهلكية، وفي مرحلته المتقدمة من التقعيد، قريبا من صيغ أخرى تكون علامة المستقبل فيه واصلة فعلية (قبلية أو بعدية) ناتجة عن تقعيد عنصر من أصل اسمي أو فعلي، ويستخدم هذا النوع من التركيب. حيث تبقى أصول الكلمات غامضة (1996 Simeone-Senelle et Vanhove). في إثراء النظام الفعلي الثنائي مشيراً إلى صيغ مساعدة وزمنية غائبة من النظام الأساسي.

6. **الخاتمة**:

إن عمليات البناء . التركيبي (morphosyntaxiques) المستخدم في هذه اللغات من أجل التعبير عن المستقبل ليست خاصة بها: تضيف الصيغة: الفعلية . اسمية، (الواصلة من أصل اسمي أو فعلي) إلى الفعل المصرّف في صيغة الماضي قيمة مستقبلية، إطنابات فعلية، وهي مركبة في الغالب من مساعد ومن فعل مصرف. وبإمكان هذه الإطنابات أن تتجمد وأن تتقعد. ونلاحظ أن المكون "المساعد"، الموصول أحيانا يكشف غالبًا عن مجال الوجود – والرغبة – والنية، وأنّ قِيم هذه التراكيب تتعلق بالتلازم، وبقرب الوقوع، والإرادة، والهدف. هذه هي إحدى الصعوبات الخاصة بالمستقبل "يمكن للمفهوم الزمني للمستقبل الاندماج مع المفاهيم غير الزمنية كلياً، مفهوم قرب الحدوث (على وشك) ومفهوم النية" (Cohen 1924 : 243). وهناك عدة صعوبات في هذه الإطنابات عندما تبقى القيم المساعدة مرتبطة بالبناء والتركيب (استعمال تصريف مساعد، مثل صيغة النصب) وبدلالة العنصر المساعد، وبتمييز التعبير الزمني والمساعد للمستقبل الذي يثير مسألة تعريف المستقبل.

المراجع:

COHEN, D. (1988). Les langues chamito-sémitiques. Le sémitique. Paris, CNRS:30-133..— (1989). L'aspect verbal. Paris, PUF.

COHEN, M. (1924). Le système verbal sémitique et l'expression du temps. Paris, Imprimerie Nationale.

ELIAS, D. L. (2005). Tigre of Habab: Short Grammar and Texts from the Rigbat People. Near Eastern Languages and Civilizations. Cambridge, Massachusetts, Harvard. PHD.

HETZRON, R. (1996). The Two Futures in Central and Peripheral Western Gurage. in Hudson, Grover (ed.). 1996 Essays on Gurage Language and Culture dedicated to Wolf Leslau on the occasion of his 90th Birthday November 14th, 1996. Wiesbaden, Harrassowitz: 101-109.

KAPELIOUK, O. (1988). Amharique. In Les langues chamito-sémitiques. Paris, CNRS: 146-158.

LESLAU, W. (1941). Documents tigrigna (Ethiopien septentrional). Grammaire et textes. Paris, Klincksieck.
— (1945). Short Grammar of Tigré. The verb in Tigré (North-Etiopic).

Dialect of Mensa. Grammatical Sketches in Tigré The verb in Tigré (North-Etiopic). Dialect of Mensa. Journal of the American Oriental Studies. Vol. 65/1, 65/3. New haven, Conn., American Oriental Studies. Vol. 65/1, 65/3: 1-26, 164-203.

— (1966). Supplement. Characteristics of the Ethiopic language group of semitic languages, Supplement. Tucker, A.N. & M.A. Bryan. Linguistic Analyses. The NonBantu languages of North-eastern Africa [Handbook of African languages], tome 1. Oxford: Oxford University Press, 593-613.

— (2000). Introductory Grammar of Amharic. Wiesbaden, Harrassowitz.

RAZ, S. (1983). Tigré Grammar and Texts. Malibu, Undena Publications.

— (1997). Tigre. In Hetzron, R. (ed.) The Semitic languages. Routledge: 446-456 SIMEONE-SENELLE, M.-Cl. (1993). L'expression du "futur" dans les langues sudarabiques modernes. Matériaux Arabes et Sudarabiques nov.ser.5: 249-78.

— (2007). Up to date Assessment of the results of the research on the Dahalik language (December 1996 - December 2005). Villejuif, LLACAN – CNRS

http://llacan.vjf.cnrs.fr/fichiers/Senelle/DahlikBilan.pdf.

— &. M. VANHOVE (1997). La formation et l'évolution d'auxiliaires et particules verbales dans des langues sémitiques (langues sudarabiques modernes et maltais). Mémoires de la Société de Linguistique de Paris Grammaticalisation et Reconstruction. tome V: 85-102.

VITO, L. de (1896) Vocabulario della lingua tigrigna. Rome (cité par M. Cohen, 1924)



تكوين وتطور المساعدات والأدوات (أدوات الربط) الفعلية

في اللغات السامية: لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة واللغة المالطية

تكوين وتطور المساعدات والأدوات الفعلية (أدوات الربط)

في اللغات السامية: لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة واللغة المالطية [116]

مقدمة:

في إطار ندواته في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا، درس ديفيد كوهين لمدة عشر سنوات العمليات والمسارات المورفولوجية التكوينية (morphogénétiques) في اللغات ذات المورفولجيا المتغيرة [117]، وقد أجريت هذه الأبحاث وتَطورت وتوسّع نطاقها لتشمل العديد من عائلات اللغات في كتاب ما زال العمل مستمراً فيه [118]. ونقترح، من هذا المنظور، توضيح جانب مهم بشكل خاص، وهو جانب المساعدات الفعلية أو أدوات (الربط) الفعلية، وسوابق الفعل (préverbes) التي أثارت أيضًا تفكير العديد من النحويين واللغويين مثل داموريت Damourette،

116 - SIMEONE-SENELLE Marie-Claude & Martine VANHOVE. 1997. "La formation et l'évolution d'auxiliaires et particules verbales dans des langues sémitiques (langues sudarabiques modernes et maltais)", Mémoires de la Société de Linguistique de Paris, tome V "Grammaticalisation et Reconstruction": 85-102.

117 - انظر (David Cohen, «Rapport des conférences» dans *Annuaires de l'Ecole Pratique des Hautes Etudes* 1981-82 à 1989-90.)

118 - كتاب نشتغل عليه نحن الاثنتان.

وبيشون Pichon، وغيّوم Guillaume، وتيسنيير Tesnière، وبينيفيست Benveniste ، وبوتييه Pottier، وهاين Heine على سبيل المثال لا الحصر.

ستقتصر دراستنا على اللغات التي نعرفها جيدًا نحن الاثنتان (ماري كلود سيمون سينيل ومارتين فانهوف)؛ وهي لغات تنتمي إلى فرعين من اللغات السامية الجنوبية الغربية: لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة [119] التي تحتوي على عدد قليل من أدوات الربط والمساعدات الفعلية، واللغة المالطية، وهي لهجة عربية – على العكس من ذلك – تكثر فيها هذه العناصر اللغوية. وسيكون التساؤل هنا حول التعبير عن المستقبل الإطنابي (périphrastique) في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، وتطور المساعد التكراري (itérativité) في المالطية.

ليس من غير المجدي – وهو أمر مجمع عليه بين اللغويين – تحديد الطريقة التي تناولنا بها، مع د. كوهين، مفهوم المساعِدات (auxiliarité)، وأيُّ تعريف، كالذي اقترحناه هنا، يعتبر أحد الخيارات. نحن نرى أن هناك بنية مساعدة في الإطناب الفعلي (périphrase verbale) عندما يشكل العنصران الأساسيان في المركب الفعلي (syntagme verbal) – وهما مركبان ضمن الفصل البلاغي (asyndète) – وحدة مورفولوجية ونحوية ودلالية. ولفهم ظاهرة المساعِدات ككل، فإنه من الضروري أيضًا مراعاة المراحل اللغوية التي تتيح، أثناء تطور اللغات، إنشاء المساعِدات. بالنسبة إلى د. كوهين، ينبغي النظر إلى المساعِدات من منظور ديناميكي،

119 – هي لغات محكية في اليمن وعمان وعددها ست لغات: المهرية والهوبيوت والبطحرية والحرسوسية والجبالية والسقطرية.

ليس كظاهرة ثابتة، بل كنتيجة لعملية يمكن إدراكها في أي وقت من تاريخ اللغة، وفي درجة معينة من التحقيق (réalisation). إنها إدراك وجود مراحل من المساعِدات أثناء تطور اللغة، وهي مراحل يمكن أن تتعايش مع بعضها في نفس اللغة؛ وسنتحدث بعد ذلك عن درجات المساعِدات.

قبل فحص تفاصيل وظائف معينة في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة وفي اللغة المالطية، دعونا نحدد، كما هو الحال في العديد من اللغات السامية، أنّ المساعِد والمساعَد هما في معظم الأحيان فعلان مصرفان، ونادراً ما يكون أحدهما (أو كلاهما) شكلاً فعلياً اسمياً (verbonominale) (مبني للمعلوم أو المجهول)، ويحدث أيضًا أن العنصر المساعِد يقع في فئة أخرى: الاسم، حرف الجر، النصب، الإشارة، إلخ.

أولا: المستقبل في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة:

إن التعبير عن المستقبل في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة يوضح جيدًا العمليات المختلفة التي تلعب دورًا في تطور نظام فعلي ذي معارضة جانبية بسيطة (كما في السقطرية) نحو نظام أكثر تعقيدًا، ويسلط الضوء على هذه الديناميكية التي تدخل الوحدات المعجمية (lexèmes) في الأبنية النحوية (constructions syntaxiques)، وتتقولب متخصصةً في التعبير عن قيم معينة. وفي نهاية هذه العملية، التي تنطلق من النحو إلى المورفولوجيا، غالباً ما يكون من الصعب، كما سنرى، التعرف على أصل الصيغة التي تم تشكيلها.

1. **البناء الإطنابي**: **المساعِد** + **الفعل**:

1-1: في المهرية والحرسوسية، بجانب الصيغة الفعلية الاسمية للتصريف المتخصص في التعبير عن المستقبل، توجد بنية نحوية بنفس القيمة تُحدث أحيانا فروقاً بسيطة في المستقبل الوشيك، وتتشكل هذه البنية من المساعِد (ḥōm حوُم، أو xōm خوُم) الذي دائما ما يكون ذا تصريف مسبوق (conjugaison préfixale) (بقيمة المضارع)، متبوعًا بفعل مُساعَد منصوب دائماً (يظل الفاعل كما هو في كل إطناب، لكن المفعول يصبح المساعَد). وعادة ما يكون معنى هذا الفعل (ḥōm حوم، ḥōm حوم، أو xōm خوم) "يريد" عندما يأتي أساساً كفعل، ومن الأمثلة:

- أريد قهوة (ḥōm ḳahwēt حوُم ڨهوےت) - المهرية.
- أريد أن أكتب (ḥōm lḳtēb حوُم لكتےب) - المهرية

وعندما تكون (ḥōm حوُم) أو (xōm خوم) مساعِدا للمستقبل، فإن معنى "يريد" يتلاشى، ويأخذ الإطناب معنى المستقبل الوشيك "يكون على وشك أن"، أو المستقبل بشكل عام:

- أنا على وشك العطاس، سأعطس (ḥōm laṭāš حوُم لأطاش)- المهرية
- سوف أعمل (xōm əxdēm خوُم إخديم) - المعجم الحرسوسي
- سأحلق رأسي (xōm əkreḥ ḥerihi خوم إڨريح حيريهي) - المعجم الحرسوسي

وتركيب جملة (سأحلق رأسي) بالحرسوسية: (أريد + أن +أحلق + رأسي)

تجدر الإشارة إلى أنه في أي تركيب، يظل معنى (ḥōm حوم) أو (xōm خوم) متذبذباً إلى درجة إمكانية الغموض بين "هو يريد" و "هو على وشك أن" عندما يكون الفاعل عاقلا (يعي أنه يريد)، أو عندما يكون معنى الفعل المساعَد هو معنى الحالة / العملية التي يمكن أن تدور حولها إرادة الفاعل:

- أريد أن قضي ليلتي في المكلا/ سيقضي ليلته في المكلا : (iḥōm lhātəm b-mkʌllä إحوم لهاتم ب- مكالا) – المهرية.

وعلى العكس من ذلك، فإن أي مفهوم للإرادة يكون غائباً في الأمثلة التالية:

- زوجته سوف / على وشك أن تجهض: (ḥarmēt tḥōm təxtīlah حرمات تحوم تختيله) – المهرية.
- ناقتك سوف تجهض: (ḥaybətk təḥōm təhahḳət حايبتك تحوم تهاهقط) – المعجم المهري
- هي على وشك الولادة (təxōm təbərō تخوم تبراو) – المعجم الحرسوسي

أما إن كان الفاعل غير عاقل فإنه لا يكون للإطناب إلا قيمة المستقبل:

- ستغرب الشمس (ḥayōm tḥōm təgzā جيوم تحوم تجزا) – المهرية.

2-1: يوجد تركيب مشابه في نصوص جُمعت في بداية القرن العشرين في لهجة جبالية (انظر Müller, p. 64, 1 .8-17): يُصاغ المستقبل مع (dhar/dḥar دهار/دحار)، السابق الفعلي الثابت، المتبوع بالنصب (subjonctif). ومن بين

أصول الكلمات المقترحة، كلمات تم الاحتفاظ بها أحياناً، (-Bittner 1916:19 50 .20 et Wagner, §94 p)، واشتقت (dhar/dḥar دهار/دحار) من (d) (اسم موصول pronom relatif) متبوعاً بمضارع الفعل (يريد، يطلب) وجذره هو (ḥyr حير). وفي هذا التركيب، يكون المساعِد مجمدًا في سابقة فعلية ثابتة.

- لو أحضرتها لي، سأجعلك غنيًّا. (er bélġek ti tos dhar leġanék إر بيلغيك تي توس دهار ليغانيك) – الجبالية.

3-1: تجدر الإشارة إلى وجود تركيب آخر من نفس النوع في الحرسوسية والمهرية، حيث تسمح صيغة الإطناب المصاغة من (ʔāzōm عزوْم) من الجذر (zmʕ عزم) ومعناه "ينوي، يعزم" (بالماضي) متبوعاً بالفعل المنصوب، بنطق المستقبل القريب في الماضي:

- أوشك أن يموت (ʔāzōm yemēt عزوْم يميت) – المعجم الحرسوسي.
- أوشكوا أن يهاجمونا (ʔāzàwm ihégēməm lēn عزوْم يهچمم لـن) – المعجم المهري

والأمثلة في المعجم الحرسوسي والمعجم المهري نادرة جداً، وهنا أيضاً يجب الأخذ بعين الاعتبار دلالية الفعل الثاني (المساعَد).

2. أداة أو سابقة فعلية + الفعل المنصوب :

يُصاغ المستقبل في بعض لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة بمساعدة أداة أو سابقة فعلية، وبإمكان العناصر المساعِدة الأصلية الكشف عن فئة أخرى غير فئة الفعل:

2-1: في هوبيوت اليمن، يُصاغ المستقبل بأداة (med ميد) متبوعة بالفعل المنصوب، وبحسب اللهجات، فإن هذه الأداة متغيرة (حين يكون الضمير الشخصي العائد على فاعل الفعل ملحوقاً بها) أو ثابتة:

- **أداة متغيرة:**
  - سأشرب الماء (medi lətīḳ مِدي لِتيق) - الحرسوسية .
  - سيأتي إلى حوف (medeh yənkʕ ḥōf مده ينكع حوف) - الحرسوسية.
  - سنذهب نحن الاثنان إلى السوق (medki lsirōʰ sṹḳ ميدكي لسيروه سوق) -الحرسوسية
- **أداة ثابتة:**
  - الآن هم يتعاركون وغدا سيتعاركون:

(naʕṣāno yəntawḥɔm- ğehma med-yəntawḥɔm) - الحرسوسية

(ناعصنو ينتاوحم، جهما مد- ينتاوحم)

- غدا سيصطادون الوعول: (ğehma med-ixītel waʕyūl - جهما ميد- يخيتل وعيول) - الحرسوسية.

وحول أصل (med)، يمكننا تقديم عدد من الفرضيات من خلال عقد مقارنات بين المعاجم أو العبارات الموجودة في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة المجاورة واللغة العربية في المنطقة. ففي لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة يوجد، كما هو الحال في اللغة العربية، فعل يكون جذره ("mdd" med) "تمديد، إطالة، دفع للأمام؛ تصويب (بندقية)" [120] . ومع ذلك، ليس لدينا أي مَثل على توظيفٍ مفصول بلاغيًا (asyndétique) للفعل (med) الذي قد يوضح تجميد التركيب في بعض اللغات، ومع ذلك يوجد في بعض اللهجات في شمال اليمن تركيبٌ مُصاغ مع (mayd) أو (mēd) متبوعاً بضمير متصل يسمح بالتعبير عن الرغبة، مثل:

- (ميدنا نروح إجازة) نريد أن نذهب في إجازة

ووُجدت صيغة (mmēdʔ إمّيد) الثابتة في منطقة (النظير) في صعدة شمال اليمن (Behnstedt 1985:202) مع معنى "يريد" في جمل من نوع:

- (ماذي أك إميد[121]): ماذا تريد؟ (Behnstedt 1987:162)
- (إحنا إمّيد نخزن): نريد أن نمضغ القات (Behnstedt 1987:162)

و(إمّيد، ميد، مِيد) تم تحليلها كناتج عن الكلمة العربية "الميد" المعادلة لكلمة "من أجل" (Behnstedt 1987:162)، وهذه الأداة الرابطة التبعية موجودة أكثر في جنوب اليمن، في صيغة (elmêd) بمعنى "من أجل". وتكثر المراجع (Piamenta، Goitein) التي تثبت أن (ميد) تستخدم في العديد من اللهجات

120 - في المهرية والجبالية (məddēt) تعني "فترة"، وبالعربية تعني "مدة".

121 - هذه إحدى لهجات محافظة صعدة شمال اليمن ("أك" بمعنى أنت في لهجة هذه المنطقة) (المترجم).

اليمنية (اليهودية والإسلامية)، وفي عمان بمعنى نهائي أو سببي، كما هو الحال في اللغة العربية الفصحى، حيث يكون معنى (ميد، ميدا، ميدن) هو "لأن". واشتقاقات كهذه لن تكون مفاجئة في الكثير من اللغات، بما في ذلك خارج أسرة اللغات السامية (كما في الإنجليزية والألمانية)، ويرتبط تعبير المستقبل بالتعبير عن الإرادة والغاية.

في الهوبيوت، يبدو أنه من الناحية اللغوية يمكننا إعادة البناء إما: اسم + ضمير متصل + فعل منصوب، وإما: أداة شرط + ضمير متصل + فعل منصوب.

2-2: في الجبالية، يتم التعبير عن المستقبل بالسابقة الفعلية (ḥa- حا-) متبوعة بالنصب، وتتضاءل هذه السابقة الفعلية (ḥa- حا) إلى (ḥ- ح) أمام صائت أوليّ:

- (ḥa-yɔktəb حايوكتيب) سيكتب - المعجم الجبالي.

  (ḥa-lġad حا- لغاد) سأغادر - المعجم الجبالي

  (ḥ-ihɛbhəb ح- إهيبهيب) سيغني - سينشد - المعجم الجبالي.

  (ḥ-iḥi ح- إيحي) سيبحث - المعجم الجبالي.
- (mit ḥa-tġad ɛʕũn مت حا- تغاد إيعون) متى ستذهب إلى عمان - المعجم الجبالي.
- (ḥas a-ḥa-nġad, ḥa-əḥmel sen kaʕɛn حاس أ- حا- نغاد، حا- إحميل سين كاعين) عندما سنغادر، سنأخذ أغراضنا معنا - المعجم الجبالي

○ mid a-zaḥamk-he ḥa-l-śnɛk) مد ازحمك حنسِنك) إن أتيت، سأراك - المعجم الجبالي

وقد وجد جونستون تركيب المستقبل هذا مع السابقة الفعلية (ḥa/ḥ حا/ح) في جبالية الشرق وجبالية الوسط. وفي العديد من اللهجات العربية تفيد السابقة الفعلية (ḥa حا) من بين أدوات أخرى في التعبير عن المستقبل أو عن النية. وفي المالطية (Vanhove, 184-191) والمصرية (Doss, 144-5) والسورية (Cowell, 322) والعمانية (Reinhardt, 149, §427, 276 ; Brockett, 87, 194) إلخ، وفي العربية، لـ (ḥa) أصول مختلفة: أفعال، حروف جر، روابط تبعية (انظر: M. Cohen et D. Cohen.)

وفيما يخص (ḥa حا) في الجبالية، فإنها ربما تقترب من الفعل في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة (ḥām حام) (يريد)، وهو فعل لم يلاحظ في الجبالية، ويوجد في هذه الصيغة في البطحرية والمهرية (ḥām حام) (انظر: جونستون والمعجم المهري)، كما أن (ḥa حا) قد تكون مرتبطة أيضاً بظرف أو بأداة ربط زمنية. وفي الحقيقة، توجد في الهوبيوت أداة ربط افتراضية زمنية (ḥađ حاذ) (عندما، لو) (دائماً ما تكون متبوعة بالماضي) التي قد يُعبر عنها بـ (ḥa+đ حا+ذ)، إن أخذنا في حسباننا تركيباً مشابهاً للجبالية لأدوات الزمن، المتبوعة دائماً بالرابط (ɛ/a) أو (đ/d):

mit ɛ-, miđ (mit+d), ḥes ɛ ميت ي- ميذ (ميت+ذ)، حيس ي

عندما، لو - المعجم الجبالي

3-2: يوجد في الحرسوسية تركيب من هذا النوع، حيث يحمل الفعل في حالة النصب المسبوق بالسابقة الفعلية (ta تا) معنى مستقبلا ذا قيمة مساعدة واضحة (سنحكم عليها في الترجمة):

- (ta-nasīr تا- نسير) من المحتمل أننا سنذهب - المعجم الحرسوسي
- (ta-yənkyā تا- ينكيا) من المحتمل أن يأتي - المعجم الحرسوسي

في الحرسوسية: (ta تا) أداة تعني "حتى"، ورابطة للعطف (لذا عندما)، ورابطة تبعية بمعنى الغاية "من أجل، بُغية، بحيث". أما في المهرية والسقطرية، فهي أداة أيضاً بمعنى (حتى)، ولكن ولا تدخل هذه الأداة في التعبير عن المستقبل في واحدة منهما، مع العلم أن التعبير عن الغاية مرتبط غالباً بالتعبير عن المستقبل، ولا يمكن أن نمنع أنفسنا من القيام بتوازٍ بين وظيفة (ta) في الحرسوسية و(ta) في بعض اللهجات العربية، مثل اللهجات السورية، حيث تكون هذه الأداة عبارة عن رابط تبعية "لأجل، حتى" (Bettini, 191 §19 ; Cowell, 353, 358)

3. المستقبل التلميحي المسبوق ب (ber بر):

في صيغة المستقبل، يجب التأكيد على أن للصيغ ذات المساعد أو الأداة أو السابق الفعلي، عاملا مشتركًا في جميع اللغات، وهي التبعية الشكلية للمساعد التي تتميز بصيغة النصب، ومع ذلك، فإن هذه التراكيب تشكل في هذه اللغات تصريف المستقبل. كما هو الحال مع التصريفات "الأساسية" الأخرى للأفعال التي تميز الماضي والمضارع والمستقبل (للصيغة ذات الأصل الاسمي فعلي)، فإن المستقبل التلميحي

يقدم نفس التوافق النحوي، ويمكن أن يكون، على وجه الخصوص، مسبوقاً بعلامات مظهرية زمانية توضح القيم الجديدة.

وعلى سبيل المثال تكون حالة الأداة (bər, ber, bɛr بِر، بِر، بير) (بحسب اللغات واللهجات) في بعض اللغات مساعداً (للتصريف اللاحق ذي قيمة الماضي)، وفي لغات أخرى تكون أداة متغيرة مع الضمير المتصل الذي يعود على فاعل الفعل، وأيضاً في لغات أخرى تكون سابقة فعلية ثابتة. وتعبر (bər بِر) عن التلازم عندما يكون الفعل في المضارع، وعن الماضي التام عندما يكون الفعل في الماضي، كما يعطي المستقبل قيمة المستقبل القريب الوشيك.

bər = مساعد:

- (ber "= berk" ḥa-lfɔt mən fərḳɛt ʕar ḳeśɔr . بر "= بيرك" حا – لفوت مين فيرقيت عار قيضور) كدت أموت خوفاً من الفهود – المعجم الجبالي.

"(في سياق القصة: " عندما عبرت مع والدي وادي نحيز ليلاً").

bər = أداة متغيرة:

- (bɛrs təḥōm təhahḳəṭ برس تحوم تهاهقط) – المعجم المهري.

"إنها على وشك الولادة"

bər = سابقة فعلية

- (bər ḥōm əlteh u mġawrən xadmōna بر حوم إلتِه و مغوُرن خدموُنا) –المهرية

سآكل ثم سأعمل.

- (ber azōmək agā بر ازمك اجا) – المعجم الحرسوسي.

كنت على وشك السقوط.

4. **خاتمة**:

من خلال هذه الأمثلة التي تعبر عن المستقبل تظهر مراحل مختلفة، ففي التركيب مع المساعد يتم استعمال الفعل (ḥ/xōm حـ/ خوم) كفعل مستقل مع معنى مختلف، وتظهر حالات الالتباس (معنى "يريد" أو المستقبل) الموجودة لأننا ما زلنا في مجال المعجم والنحو. من ناحية أخرى، في التراكيب مع الأدوات أو السوابق الفعلية، تم تأسيس مورفولوجيا التركيب، كما لم يعد الأصل المعجمي لمورفيمات المستقبل ملموسًا، حيث اختزلناها إلى فرضيات.

ثانيا: **مساعد التكرار في اللغة المالطية**:

ينقسم النظام الفعلي في اللغة المالطية إلى عدد كبير جدًا من القيم الزمنية والمظهرية والمساعدة التي يتم التعبير عنها بشكل صرفي تركيبي عن طريق التراكيب التي تشمل المساعد والأدوات والسوابق الفعلية، وقد تم إدراج (45) أداة في اللغة. ويكفي لتوضيح جانب آخر من الديناميات التطورية التي نتحدث عنها هنا، دراسة مساعد واحد هو المساعد التكراري (rɛğaº رجع)، ويعمل هذا الفعل في نفس الوقت

كفعل ذي معنى إجمالي "يرجع، ويعود أدراجه"، وكمساعد تكراري، وكأداة بين جُملية (interphrastique) لها وظيفة الربط.

1.(rɛğaº) = فِعْل):

في معناه الإجمالي، كان الفعل (rɛğaº) يستعمل بكثرة في القرن الماضي، وشيئا فشيئاً بات استعماله أكثر ندرة دون أن يكون مصحوباً بالأداة (lūra) "إلى الوراء":

- (ma rɛğºūš lūra) لم يعودوا).

2. (rɛğaº) = مساعد):

في وظيفته كمساعد تكراري، أدخل (rɛğaº) كلياً في النظام الفعلي وحالته كمساعد استقرت جيداً في اللغة، وليس له قيود على الاستعمال، ويمكن استعماله مع كل من الأسماء العاقلة والجمادات، كما يمكن أن يكون مساعدا مع أي نوع من الأفعال. وعلى وجه الخصوص، يمكن أن يسبق الأفعال أو شبه أفعال الحال مثل (kiən) "يكون"، أو (ºandu) "يملك"، أو (ɛmm) "يوجد"، أو فعلا آخر يعني "يعود" (irritɔrna) ذا الأصل الإيطالي. ومن وجهة نظر تركيبية، فإن النوع والعدد يتوافقان دائمًا مع الفاعل، مثل الفعل المساعِد، وهذا التوافق هو أيضاً القاعدة لجميع الأدوات المساعدة في اللغة المالطية:

- (kollox jerga' jkun bḥal dari) كل شيء عاد كما كان عليه من قبل).

- (nɛrğaº ºandi zɛwğ inyamiət ɔḥra لدي مرة أخرى قطعتان أخريان من الخشب).

- (rega' kien hemm tnaqqis fl-assi total tal-bank مرة أخرى كانت هناك فجوة في إجمالي أصول البنك).

- (nɛrğaº nirritɔrna ºali-ḥ izyɛd il ʔuddiəm سأعود إلى هناك متأخراً).

ومن المهم ملاحظة أن ترتيب المفردات دائمًا ما يكون: مساعِد – مساعَد، ونادرًا ما يمكن إدخال الفاعل بين العنصرين الفعليين.

- (imbaºad tɛrğaº anna taºtī-ni bičča aḥna kɔnna nºidũ- . l-ºa farša) ترتيب المفردات (ثم – هي – تعود – آنا – هي – تعطيني – قطعة – نحن –نكون – نقول – نحن – نقول – عنها – بيضاء)

ثم أعطتني آنا شيئًا نسميه لوحة.

ولنلاحظ أيضًا أن (rɛğaº) هو المساعد الوحيد الذي له خصوصية، ذلك أنه دائمًا ما يكون في نفس تصريف الفعل الذي يساعَد: تصريف لاحق (الماضي) أو سابق (المضارع)، كما في المثالين السابقين، وتصريفٌ سابقٌ مسبوقٌ بسابق فعلي للتلازم (المثالث التالي)، أمر (المثال الذي يليه)، اسم الفاعل بقيمة التلازم (المثال الذي يليه):

- (ʔīs-ni ʔɛt-nɛrğa° nibda naḥbat il-ballũn ma° saʔay-ya)، ترتيب المفردات (كما – أنا – أثناء – أعود – أبدأ – أضرب – الكرة – بالأقدام – أنا)

كما لو أنني كنت أعود لأركل الكرة بأقدامي.

- (ɛrğ° ḥudũ-ḥ lũra)، ترتيب المفردات (عودوا – خذوه – للوراء)، والمعنى: خذوه!

- (issa fɛyn riəğa° sɛyra)، ترتيب المفردات (الآن – أين – عائدة – ذاهبة)

إذا، أين أتوجه؟

3. (rɛğaº = تصريف جُمَلي):

في تركيب اللغة، بإمكان (rɛğaº) أن تؤدي وظيفة أخرى. في الواقع، تدعم العديد من المؤشرات النحوية الفرضية التي بموجبها تميل (rɛğaº) إلى أن تصبح تصريفاً جُملياً بسيطًا:

أ. لا تحترم دائمًا قواعد التوافق الموضحة أعلاه (النوع، العدد والتصريف).

ب. موضع (rɛğaº) أقل تقييدًا؛ فيظهر إما في بداية الكلام، أو في نهايته، أو حتى بعد الفعل مباشرة.

ت. الفعل الرئيسي – وليس (rɛğaº) – هو ما يحمل أدوات النفي (انظر: المثال التالي).

وبهذا يعتبر المتكلمون الفعل (rɛğaº) مكافئًا للأداة (ukɔll) أيضًا، ومع فارق إضافي يسير سيصبح معناها "مرة أخرى"، "بالإضافة"، "من جديد"، وبدرجة تعبيرية أعلى. ويبدو أنها ما تزال محفوظة في اللغة المحكية، وفي جميع اللهجات والمستويات الاجتماعية الممتزجة، والأمثلة الثلاثة المكتوبة الوحيدة موجودة في مسرحية وصحيفة، وبالتالي في مستويات اللغة التي تميل إلى تقليد اللغة المحكية أو الاقتراب منها.

على المستوى النغمي، يتم فصل الفعل (rɛğaº) عن باقي الكلام بوقف طفيف، وعلاوة على ذلك، إذا جاءت المفردة في نهاية الكلام يعود التنغيم إلى مقطعه الأول.

3-1: في بعض الأمثلة بالمدونة التي تمت دراستها، فإن الفعل (rɛğaº) له نفس التصريف مثل فعل الجملة، ويتوافق مع الفاعل، ويتم رفضه في نهاية الكلام أو بعد الفعل مباشرة. هذه هي الخطوة الأولى في التطور نحو وظيفة الربط:

○ (ma-nāf-š kīf ma-čɛmplit-š rɛğa°)

ترتيب المفردات (لا – أعرف – كيف – لم – تتصل – تعود)

"لا أعرف لماذا لم تتصل بي من جديد"

- (imbaᵒad inğīb il-mɔšt nɛrğaᵒ)

ترتيب المفردات (ثم – أنا – أحضر – المشط – أعود)

"ثم احضر المشط أيضًا"

- (issa ḥi yibʔaᵒ-l-ᵒa bičča ɔḥra yɛrğaᵒ)

الترتيب (الآن – أخي – أنا – يبقى – منها – قطعة (مؤنث) – أخرى – تعود)

"لذا يا صديقي، ما يزال هناك المزيد"

- (tobaz šein! aml-u ğa-škūra arğa!)

ترتيب المفردات (لا تقلق – ضعه – في – حقيبة – ارجع!)

"لا تقلق! ضعها في الحقيبة مرة أخرى!"

2-3: يتم تجاوز خطوة شكلية إضافية في العبارات نحو المرور إلى أداة العطف، حيث يتم احترام التوافق في النوع والعدد والشخص مع الفاعل، ويكون الفعل (rɛğaº) في التصريف اللاحق، بينما يكون فعل الجملة في التصريف السابق أو في أحد التراكيب التي تعبر عن التلازم. وفي هذه الحالة، فإن الفعل (rɛğaº) يكون في أول الكلام:

- (rɛğaᵒ ḥɛlkoptər yittawwl-il-na da-l-ᵒōdu)

ترتيب المفردات (رجع – مروحية – هو – ينظر – إلينا – هذا – الصباح)

"مرة أخرى، راقبتنا طائرة هليكوبتر هذا الصباح"

- (reġa qed jibki)

ترتيب المفردات (رجع – الآن – هو – يبكي)

من جديد، هو الآن يبكي

- (issa rġajna ġejjin lura minn triq oxra)

الترتيب (الآن – نحن – نعود – راجعون – خلف – طريق – آخر)

"الآن نعود مرة أخرى من خلال طريق آخر".

في المثالين أعلاه، اللذين يتضمنان صيغة فعلية تعبر عن التلازم (صيغة ذات سابقة فعلية أو اسم الفاعل)، تعبّر العبارة بوضوح عن تلازم حاضر، وليس عن تدرج مرجعي في الماضي، كما قد يفترض أن يكون الفعل (rεğaº) في صيغة الماضي. وهذا مؤشر إضافي على أن (rεğaº) لم يعد يعمل هنا كمساعد مدمج في النظام الفعلي، ويبدو أنه في التراكيب ذات قيمة التلازم يميل إلى الجمود في التصريف اللاحق. [122]

3-3: اكتشفت عبارة واحدة تم احترام التوافق فيها بين (rεğaº) وبين فعل الجملة الرئيسية في النوع، ولكن ليس في العدد والتصريف:

---

122 – على سبيل المقارنة، للحصول على أمثلة يكون فيها فعل (rεğaº) كمساعد تكراري في التراكيب التي تعبر عن التلازم، انظر إلى الأمثلة 37 و39 أعلاه.

○ (tarğaᵒ dawk it-tɔrɔʔ10 li yaᵒtu mil-l-bɛlt ᵒa-r-rabat "..." kiɛnu ᵒād-ᵒɔm ma-sarũ-š)

ترتيب المفردات (ترجع – هذه – الطرق- التي – تعطي – من – المدينة – إلى – الرباط [...] كانت – أيضا – هي – لم – تصبح)

"بالإضافة إلى أن هذه الطرق المؤدية من المدينة إلى الرباط [...] لم تكن موجودة بعد"

الخطوة الأخيرة نحو الجمود الصرفي الكلي، (rɛğaº)، كحرف عطف، تستخدم بكثرة مع ضمير الغائب المذكر المفرد في التصريف السابق (=yrɛğaº)، مهما كان الفاعل وصيغة فعل الكلام، وعندئذٍ تكون (yrɛğaº) إما في بداية العبارة أو في نهايتها.

○ (yɛrğaᵒ in-nannu ukɔll kiən sagristan)

"بالإضافة إليّ، كان الجد أيضًا خادماً للكنسية"

○ (u dawn, yɛrğaᵒ, dak iz-zmiən muš talli kiənu yɔrbtu siğğu)

وهؤلاء، فوق ذلك، في ذلك الوقت، لم يضعوا كرسيًا فقط "(لكنهم وضعوا اثنين)

- (u yɛrğaᵒ, kiənu yaᵒmlũ-ᵒa ʔattiət)

(يجمع الفلاحون القمح) "ويضعونه في حزم"

- (u l-ɔḥrayn intu-ᵒɔm-l-i, yɛrğaᵒ, b-l-ɔrdni)

والأخريات وضعتهن أيضاً بالترتيب

- (imma ma-ddistingwī-š bɛyn l-ᵒayta taᵒ ʔattũsa u l-ᵒayta taᵒ kɛlb, yɛrğaᵒ)

"لكنك لن تميز بين صراخ القطة وصراخ الكلب" علاوة على ذلك (مع تنغيم غاضب من المتكلم المضطر إلى تكرار تفسيره)

- (kollox bḥal qabel ried jerġa')

"علاوة على ذلك، أراد كل شيء كما كان من قبل!".

4. خاتمة:

يمكننا أن نرى حدوثاً تزامنياً لمرور فعل في فئة المساعدين وفي فئة أدوات الربط؛ حيث تتعايش الوظائف الثلاث في اللغة، ومع ذلك، فإن الفعل (rɛğaº) عندما يعمل كتصريف، فإنه ما يزال يحتفظ بآثار المعنى الأصلي للفعل الكامل الذي ينحدر منه، لأن فكرة التكرار باقية. وتبلغ العملية التطورية درجة عالية من التجريد عندما تعمل الأداة، التي أصبحت ثابتة، كمعادل بسيط للأداة (ukɔll) "أيضًا، بالإضافة إلى".

وهذه ظاهرة شائعة في العديد من اللغات، ويمكن لظاهرة موازية مثيرة للاهتمام أن تحدث في اللغة القبائلية حيث يستخدم فعل (ərnu) الذي يعني "استمر، بدأ مرة أخرى" أيضًا بالتزامن مع معنى "بالإضافة إلى". [123]

◦ (ifka yas yəllis ərnu yugas axxam)

أعطاه ابنته، وبالإضافة إلى ذلك، اشترى له منزلاً

في القبائلية، هي عبارة عن صيغة تميز الرابط الذي يشير إلى صياغة (بين ذاتية) (intersubjective) بين عناصر الملفوظ، ويقوم المتحدثون المالطيون بتعليق مكافئ لصيغة (yrɛğaº) المالطية الجامدة في المضارع. وبهذا مررنا من المستوى التركيبي إلى المستوى الملفوظي والبين جُملي، وهو مرور يرافقه جمود صرفي، وتغير في ترتيب المفردات مع إلغاء الفصل البلاغي.

ثالثًا: المساعِدات وعملية المساعدة:

هدف هذا التقديم للتعبير عن صيغة المستقبل في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة والتكرار في المالطية إلى توضيح الطريقة التي يتم بها الانتقال من التركيب إلى الصرف، وهي عملية تجديد نظام فرعي داخل النظام اللغوي، وسيكون هذا العرض غير مكتمل إذا لم نضعه في الإطار الأوسع للمفاهيم التي يقوم عليها عملنا مع د. كوهين، ولا سيما المفاهيم المتعلقة بالمساعدة.

من وجهة نظر تطورية، يمكننا تحديد عدد معين من المراحل في تشكيل المساعِدات بشكل عام، ومراحل يمكن أن تنعكس تزامنياً في نفس اللغة، كما رأينا في

123 - انظر: (David Cohen, Séminaires EPHE 1983 à 1985).

لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، ولا تتطور كل مرحلة بالضرورة إلى المرحلة التالية، وقد لا تنجح العملية وتتجمد في أي مرحلة من مراحل تطورها.

وفي التركيب المفصول بلاغيا (asyndétique)، توجد لحظات يحتفظ فيها الفعلان بمعناهما الحرفي، وقد رأينا ذلك في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة مع فعل (ḥɔm حوم)، وهي أيضاً نفس الحالة في المالطية في الفعل (laḥaʔ) "ينجح"، على سبيل المثال:

- (fiż-żmien kollu li laḥaq għadda ma' dik ic-corma)

"طوال الوقت الذي تمكن فيه من المرور مع هذا الحشد"

في مرحلة أخرى، يستعار معنى المساعِد جزئيًا، ولا يتم استعماله مع الفعل المساعَد إلا إذا كان معنى الأخير متوافقًا مع مساعِده، وهكذا، في العديد من اللهجات العربية، كان الفعل (qām) "قام"، الذي أصبح مساعد استهلال، في البداية، متوافقًا فقط مع العمليات التي تتطلب حركة من أسفل إلى أعلى لتحقيقها، ثم تلاشى المعنى الملموس للمساعد لصالح معنى أكثر تجريدًا، وهي فكرة الحركة على سبيل المثال وليس الحركة المعينة في حد ذاتها، مما سمح للمساعد بالتجمع مع عدد أكبر من فئات الأفعال (كما يتضح من موضوع qām).

في مرحلة لاحقة، يفقد الفعل المساعد معناه الكامل تمامًا، لكن الإطناب يقبل نوعًا واحدًا فقط من الفاعل، والفاعل العاقل بشكل عام، لذلك لم تكتمل بعد عملية التجريد (abstraction). هذا هو الحال في المالطية بالنسبة للمساعد (laḥaʔ)

المذكور أعلاه، والذي اتخذ في بعض اللهجات معنى الماضي التام في الحكاية (للتو) مع الفاعل العاقل:

○ (karlu manju niżel iż-żewg tarġiet li laħaq tela')

نزل شارلمان الخطوتين اللتين كان قد صعدهما للتو

أخيرا اختفى هذا القيد الأخير. وهناك لهجات مالطية يقبل فيها المساعد (qām) فاعلا جمادا (cf. Vanhove 1993:109):

○ (laḥaʔ ᵒadda šaᵒar)

كان شهر قد مضى للتو

تجدر الإشارة مرة أخرى إلى أن الصيغة الفعلية يمكن أن تعمل بالتوازي كمساعد وكمسند فعلي مستقل، مهما كانت درجة مساعدته.

ويمكن أن يؤدي المزيد من التطور إلى تجميد صرفي واختزال صوتي، ويصبح المساعد بعد ذلك أداة أو سابقًا فعليًا لم يعد له وظيفة مستقلة. وتشكل الأداة دائمًا مع الفعل إطناباً، ويمكنها في بعض الأحيان أن تستقبل ضمائر متصلة تشير إلى فاعل الإطناب (راجع الأمثلة الهوبيوت. 14، و16، و18)، في حين أن السابق الفعلي يكون ملتصقًا بالفعل، ويشكل معه وحدة نبرية (راجع الأمثلة الجبالية. 21 إلى 24 والحرسوسية. 25 و26)، وقد يصبح أصل المورفيم الذي تشكله الأداة أو السابق الفعلي غامضاً تمامًا، إذا كانت الأدلة التاريخية غير موجودة، كما رأينا في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، ونحن هنا في المرحلة النهائية من المساعدة.

يمكننا أيضًا أن نشير إلى تعبير التحضيض في المالطية، والذي يقدم بالتزامن وفي نفس اللهجة ثلاث مراحل في الطريق إلى المساعد:

أ- هناك تركيب غير مترابط لا يكون فيه فعل التحضيض مساعدًا، يتم تصريفه دائمًا في صيغة الجمع، وله فاعله الخاص، ويتبعه ضمير متصل مفعول (إجبارياً يتم التعبير عنه)، يعود على فاعل الفعل التالي. إنه الفعل "ḥalla" "يغادر":

- (ḥallũ-ḥ ikanta)

(اتركه + يغني) فليغني

ب- يوجد أيضاً إطناب بدون ضمير المفعول، يصبح فيه الفعل (ḥalla) أداة جامدة في صيغة الأمر المفرد:

- (ḥalli nkantaw)

(اترك + نغني) فلنغني

ت- أخيراً، يتم اختزال (ḥalla) إلى سابقة فعلية (ḥa)، وتصبح واصلة للفعل المصرف في المضارع:

- (ḥa-nkantaw)

فلنغني

ويحدث تطور المساعد داخل تركيب مساعد مختلف عن التركيب البسيط للفصل البلاغي، والمعيار الذي يجعل من الممكن تمييزها ليس شكلياً بشكل أساسي ولكنه

دلالي، إذ يشكل الفصل البلاغي مجموعاً من اثنين من الوحدات المعجمية، بينما تشكل العناصر المكونة للبنية المساعدة وحدة دلالية، وهكذا نجد في الهالطية:

- (yaɁbad yidḥak)

(يمسك + يضحك)

يبدأ الضحك

ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تُفهم الجملة السابقة على أنها إضافة لمعنى كل عنصر من عناصرها، أي فعل الإمساك "أمسك" (معنى الفعل "yaɁbad" مع ضمير الغائب المفرد المذكر للمضارع عندما يكون مستقلا)، بالإضافة إلى فعل معالِج مُصّرف بنفس الطريقة، ومعناه "يضحك"، ويكون للوحدة الدلالية نفس النتيجة الطبيعية التي مفادها أن المعنى العام للإطناب يجب أن يحمله العنصران اللذان يتكونان منه. ويوجد نفس التركيب الشكلي مثل المثال السابق في الهالطية، في جملة مثل:

- (yidḥɔl yidḥak)

(يدخل + يضحك)

يدخل ضاحكاً

ولكن يبقى معنى كل فعل من الأفعال هو نفس معنى الأفعال المستقلة، فهي تشكل مجموعًا تكون فيه للفعل الثاني وظيفة ظرفية. إن إمكانية مثل هذه التراكيب غير المترابطة، كما نرى في العديد من اللغات، تُفَضّل ظهور التراكيب المساعدة.

تُميز معايير أخرى، وظيفية ودلالية، المساعدات الفعلية، منها:

أ- معيار نموذجي: لا يمكن أن تتم عملية التبديل إلا بأحد عنصري الإطناب، وهو المساعَد: أي أنه لإحدى الصيغتين الفعليتين، في هذه الحالة هي المساعِد، معنى مختلف عند استعمالها بمفردها، لذلك نجد في السقطرية:

- (īkaḥ igɛdḥən mən kəweyt)

(إكاح إجيدحين مين كويت)

ترتيب الكلمات (بدأ من جديد + أتى من الكويت)

عاد من الكويت

ب- المعايير النحوية:

- لا يمكن ربط عنصري الإطناب لا بالعطف، الأمر الذي سيضعهما على نفس المستوى، ولا برابط.
- يجب أن يكون الفاعل هو نفسه للمساعِد والمساعَد.
- عندما يكون هناك مفعول به، فهو المساعَد، ومن الممكن تبديل "قرأ كتابًا" بعبارة "يقرأ كتابًا"، ولكن ليس بعبارة "لديه كتاب".

ت- معيار دلالي: غالباً ما نرى أن المساعِد يخضع لعملية تجريد، ويشير وجود وحدة دلالية إلى أن العنصر المساعِد يمكن أن يدخل في علاقة بأكبر عدد ممكن من الأفعال، وأحد المصطلحين له معنى أكثر عمومية من الآخر في الإطناب،

مما يسمح له بالعمل مع جميع الأفعال، أو على الأقل مع فئات كاملة من الأفعال. والنتيجة الطبيعية هي أن المساعدين يشكلون فئات مغلقة.

والمساعدات هي طريقة لشرح القيم التي تتعلق بـ:

- علاقة المتكلم بالعبارة: فهي تجعل من الممكن شكلياً تحديد أزمنة وصيغ مختلفة (راجع المستقبل في لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة).
- علاقة الفاعل مع المسند إليه (prédicat): تعبير صيغة الفعل، التلازم (وبشكل تخطيطي، التقدمي أو التام).
- علاقة الفعل بالفاعل: هذه هي حالة الماضي التام في لغات معينة.
- المحتوى المعجمي للفعل المساعَد: تحديد مقدار الإجراء (التكرار، المدة، الكثافة، انظر المساعد التكراري في المالطية) أو اللحظة (بداية أو وسط أو نهاية الإجراء).
- الاتساق الداخلي للمسند: المظاهر.

لكن المساعدة التكرارية للمالطية تظهر لنا أيضًا أن التطورات ليست منخرطة في مسار واحد، وأن نفس الصيغة يمكن أن تنتقل من نظام فرعي إلى نظام فرعي آخر للغة في هذه الحالة من النظام الفعلي إلى نظام روابط الجمل، مع التغييرات النحوية المذكورة أعلاه.

رابعا: المصادر:

تم أخذ أمثلة لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة، ما لم يُذكر خلاف ذلك (انظر أدناه)، من البيانات التي تم جمعها من الميدان في اليمن من قبل بعثة التحقيق الفرنسية حول لغات اليمن، المدعومة من وزارة الخارجية، والمركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS)، وجامعات عدن وباريس 3، والمركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية في صنعاء، ومركز الدراسات والبحوث اليمني في صنعاء وعدن، بين عامي 1983 و1991م، وتمت البعثات بالتعاون مع أنطوان لونيه، أما بعثة عام 1994م فقد أنجزتها ماري كلود سيمون سينيل وحدها.

وتم أخذ أمثلة اللغة المالطية من المدونة التي جمعها في الميدان فانهوف بين عامي 1984 و1991م، من الأدب المكتوب والصحافة.

المراجع:

BEHNSTEDT, Peter. 1985. *Die nordjeminitischen Dialekte. Teil 1 : Atlas*. Wiesbaden, Dr Ludwig Reichert [Jemen Studien. Band 3].
—. 1987. *Die Dialekte der Gegend von Sa`adah (Nord-Jemen).* Wiesbaden, Harrassowitz.

BENVENISTE, Emile. 1960. «'Etre' et 'avoir' dans leurs fonctions linguistiques», *BSLP* LV [repris dans *Problèmes de linguistique générale,* 1. 1966. Paris, Gallimard, 187-207].

—. 1965. «Structure des relations d'auxiliarité», *Acta linguistica Hafniensia*, IX/1, p. 1- 15 [repris dans *Problèmes de linguistique générale,* 2. 1974. Paris, Gallimard, 177- 93].
BETTINI, Lidia. 1993. «Enquête sur les Gbūr de la vallée de Gaggag et sur leur parler», *Bulletin d'Etudes Orientales,* XLI-XLII (1989-90), 171-196.

BITTNER, Maximilian. 1916. «Studien zur à Shaur i-Sprache in den Bergen von Dhofâr am Persischen Meerbusen. II Zum Verbum und den übrigen Redeteilen», *Sitzungsberichte der Kaiserlichen Akademie der Wissenschaften in Wien, phil.-hist. Klass (SKAW),* 179/4. Wien.

—. 1917. *idem*. III Zu ausgewählten Texten. *SKAW*, 179/5. Wien.
BROCKETT, A.A. 1985. *The Spoken Arabic of Kh@bTra*. University of Manchester, (= Journal of Semitic Studies [Monograph Nr 7]).
COHEN, David. 1984. *La phrase nominale et l'évolution du système verbal en sémitique. Etude de syntaxe historique.* Paris, Société de Linguistique de Paris [LXXII].

—. 1989. *L'aspect verbal.* Paris, PUF.

COHEN, Marcel. 1924. *Le système verbal du sémitique et l'expression du temps.* Paris, Ernest Leroux.

COWELL, Mark W. 1964. *Reference grammar of Syrian Arabic.*

Washington, Georgetown University Press.

DAMOURETTE, J. et E. PICHON. 1911-1936. *Des mots à la pensée. Essai de grammaire de la langue française.* Tome V : Verbe. Paris, D'Artray.

DOSS, Madiha. 1985-6. «Valeurs et emplois des formes verbales en arabe du Caire», *M.A.S.* 3, 133-53.

GOITEIN, S.D.F. 1970. *Jemenica. Sprichwörter und Redensarten aus zentral-Jemen mit zalreichen Sach- und Worterläuterungen.* Leiden, E.J. Brill.

GUILLAUME, Gustave. 1938. «Théorie des auxiliaires et examen de faits connexes», *BSLP* [repris dans *Langage et Science du langage,* 1984, Paris, Nizet - Québec, Université de Laval, 73-86].

HEINE, Bernd. 1993. *Auxiliaries. Cognitive Forces and Grammaticalization*. New York - Oxford, Oxford University Press.

JAHN, Alfred. 1902. *Die Mehri-sprache in Südarabien. Texte und Wörterbuch.* Wien, Kaiserliche Akademie der Wissenschaften, Südarabische Expedition, Band III.

JOHNSTONE, Thomas Muir. 1977. *ˆ`qrØrh Lexicon.* London, Oxford University Press.

—. 1981. *jibbali Lexicon.* London, Oxford University Press.

—. 1987. *Mehri Lexicon and English-Mehri Word-list, Index of the English Definitions in the jibbali Lexicon* (compiled by G. Rex Smith).

London, School of Oriental and African Studies.

LANDBERG, Carlo de. 1901. *Etudes sur les dialectes de l'Arabie méridionale,* vol. I :Hadramout . Leiden, E.J. Brill.

—. 1920-3. *Glossaire Datînois*. Leiden, E.J. Brill.

MÜLLER, David Heinrich. 1907. *Die Mehri- und Soqotri-Sprache,* III Shauri-*Texte.* Wien, Kaiserliche Akademie der Wissenschaften, Südarabische Expedition, Band VII.

PIAMENTA, Moshe. 1990-1. *Dictionary of Post-Classical Yemeni Arabic*. Leiden, E.J. Brill.

POTTIER, Bernard. 1985. *Linguistique générale, Théorie et description* Paris, Klincksieck.

REINHARDT, Carl. 1894. *Ein arabischer Dialekt gesprochen in `Oman und Zanzibar. Grammatik, Laut- und Formenlehre der Sprache der*

Oman-Araber und ihrer Kolonie in Zanzibar... [réimp. 1972, Amsterdam, Philo Press].

SIMEONE-SENELLE, Marie-Claude. 1993. «L'expression du futur dans les langues sudarabiques modernes», *MAS* n.s. 5, 249-78.

STUMME, Hans. 1904. *Maltesische Studien. Eine Sammlung prosaischer und poetischer Texte in maltesischer Sprache nebst Erlaüterungen*. Leipzig, Hinrichs'sche Buchhandlung.

TESNIERE, Lucien. 1959 (2e édition, 1982). *Eléments de syntaxe structurale*. Paris, Klincksieck.

VANHOVE, Martine. 1993. *La langue maltaise.* Wiesbaden, Harrassowitz.

WAGNER, Edwald. 1953. *Syntax der Mehri-Spache unter Berücksichtigung auch der anderen neusüdarabischen Sprachen.* Berlin, Deutsche Akademie der Wissenschaften, Institut für Orientforschung, Nr 13.



ثبت المصطلحات اللسانية

عربي	فرنسي
تجريد، غير منبر	Abstraction
بديل صرفي	*Allomorph*
بدل صوتي	Allophone
تناوب (لغوي)	Alternance
إصمات	Amuïssement
الصدارة	Anaphorique
الماضي المطلق	Aoriste
مجزوم	Apocopé
نطق	Articulation
تهميس أو إخفات	Assourdissement
مزمارية .. حنجرية	Glottalisées
شفوي مزدوج أو شفتاني	Bilabial
المسبِّب	Causative
الأفرو آسيوية السامية	Chamito-sémitique
الوصل أو الواصلة	Clitique
تجزئة	Compartimentage
المكمل الاسمي، المضاف	Complement nominal

Completive	المتممة
Concomitant	تلازم
Concomitance	تلازم
Consecutive	التتابع
Consonantique	صامتية
Consonnes affriquées	الصوامت المعطّشة
Consonne radicale	الصوامت الجذرية
Constructions génitivales	تراكيب إضافية
Copule	رابطة
Déictique	إشاري
Dentale nasale	الشفوية الأنفية
Dentoalvéolaire	سني لثوي
Determinative	جازم
Diachronique	تتابعي تزامني
Diathese	صيغة الفعل
Diphtongues	صوتم مزودج، صوامت مركبة
Dislocation	التفكيك
Dorsal	ظهري
Ejective	مهموز
Emphase	التفخيم

Emphatiques	التوكيد
Enclitique	موصول تابع "متصل بعدي"
Epenthèse	وصل حشوي
Epenthetique	حشوي
État construit	إضافة، اسم مضاف
Étymon	جذر الكلمة
Factitif	متعدي لمفعولين
Gémination	الإدغام
Genre du referent	نوع الإحالة
Glide	انزلاقي
Glose	حاشية
Graphiques	الخطية
Gutturale	حلقي / لهوي
Identification catégorielle	التحديد النمطي
Inaccompli indicatif	المضارع المعلوم
Indice	علامات
Infixation	توسيط.. بين السابق واللاحق
Infixe	زائدة وسطية
Inherence	تلازم
Initiale	استهلالي

Interphrastique	بين جملي
Intersubjective	بينذاتي
Intransitifs	فعل لازم
Joncteur	موصل، فاصل
Jussif	مجزوم
Langues couchitiques	اللغات الدينية
Latérale alvéolaire	جانبي لثوي
Lexeme	الليكسيم (الوحدة المعجمية)
Liaison	الوصل
Longueur vocalique	تطويل صوتي
Loudness	علو الصوت
Marques flexionnelles	حركات أو علامات الاعراب
Marqueur	واسم
Mélodie vocalique	لحن صوتي
Monosyllable	أحادي المقطع
Morphème	المورفيم (المقطع الصرفي)
Neutralization	تحييد
Nomen rectum et nomen regens	المضاف والمضاف إليه
Opposition aspectuelle binaire	تعارض مظهري ثنائي

Ordre canonique	الترتيب الأساسي
Palatalisation	التحنيك أو التغوير
Parasite	الدخيل
Participle	المشتق
Particule	الأداة
Periphrase verbale	إطناب فعلي
Permansif	الماضي المستمر
Pharyngale	الحلقي
Phonologique	الصوتمية
Pitch	درجة الصوت
Pluriels internes	جمع التكسير
Polyvalent	متعدد التكافؤ
Post-glottalisee	ما بعد الحنجري
Predicative	إسنادي
Préformante	زائدة قَبلية
Preverbal	ما قبل لفظي
Préverbe	سابقة فعلية
Proclitique	متصل قبلي
Prohibitive	الناهية (جملة)
Pronom elliptique	ضمير مستتر

Pronom personnel dépendant	ضمير شخصي متصل
Pronom suffixe	ضمير متصل
Protase	الجملة الشرطية
Rétroflexes	ارتدادي
Schwa	مصوت مخفي
Segment	مقطع
Sonore	مجهور
Soured	مهموس
Spirantisation	الترخية
Subordonnees hypothetiques	التوابع الشرطية
Syllable	مقطع
Syncretisme	تآلف
Syntagma	وحدة تركيبية
Syntagme fige	مركب جامد
Système aspecto-temporel	نظام مظهري زمني
Theme	صيغة، وزن
Timbre	جرس صوتي
Transitifs	فعل متعد
Unite accentuelle	وحدة نبرية
Uvulaire	لهوي

Valeur aspectuelle	قيمة مظهرية
Valeurs modales	الأفعال المساعدة (قيمة مساعدة)
Vélaire	طبقي
Velarisation	إطباق
Velarisee	طبقي
Verbe doublement transitif	فعل متعد لمفعولين
Verbe triplement transitif	فعل متعد لثلاثة مفاعيل
Vestigielle	زائد لا وظيفة له
Vocalization	التشكيل
Voyelles pretoniques	صائت سابق التنبير

فهرس الموضوعات

هذا الكتاب

مجموعة بحوث أو مقالات كتبتها الباحثة الفرنسية ماري كلود سيمون سينيل ، المتخصصة في اللغات الأفرو آسيوية، وبخاصة لغات جنوب الجزيرة العربية . وقد بدأت بحوثها في اليمن منذ الثمانينيات، وقامت بالعديد من الزيارات البحثية إلى سقطرى والمهرة، ونشرت الكثير من المقالات حول لغات جنوب الجزيرة العربية الحديثة (المهرية، الشحرية، السقطرية، الهوبيوت، البطحرية، الحرسوسية) باللغة الفرنسية والإنجليزية.

